وزارة التعليم العالي والبحث العلمـــي

جامعـــة أحمد دراية أدرار- الجـــــــــــــزائـــــــــر

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة

إتجاه الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي

" دراسة ميدانية لبعض الجمعيات بولاية أدرار "

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع تنظيم وعمل

إعداد الطالبتين:

- مقدم زينب

- كيلاوي هوارية

إشـــــــراف الأستاذ:

- بوهناف عبد الكريم

السنة الجامعية:2015/2014م

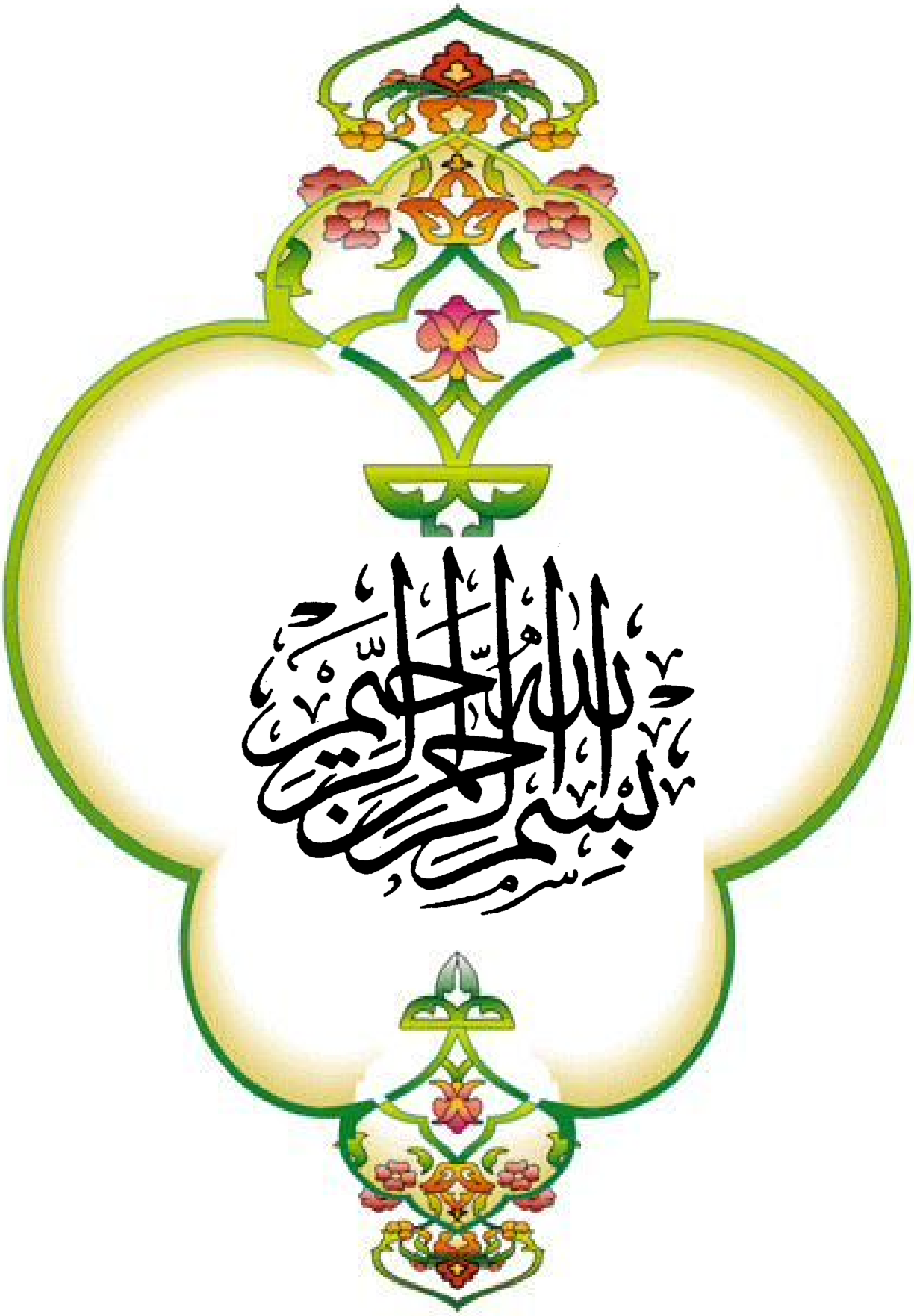
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى الذي لا تفيه الكلمات والشكر والعرفان بالجميل إلى الذي جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب ، إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة ، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير" **والدي العزيز**" أطال الله في عمره.

إلى من أرضعتني الحب والحنان ، إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض ، إلى اليد الطاهرة التي أزالت من أمامنا أشواك الطريق ورسمت المستقبل بخطوة من الأمل والتفاؤل.

"**أمي الحبيبة** " أطال الله في عمرها.

إلى من شاركوني الرحم إلى من تربيت بينهم في كنف المحبة والإخلاص **إخوتي وأخواتي**.

إلى كل **العائلة**

إلى من عملت معي بكد بغية إتمام هذا العمل إلى صديقتي ورفيقتي **هوارية**

إلى الإخوة اللائي لم تلدهن أمي.....إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت،وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير،إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لاأضيعهم. **أصدقائي**

إلى كل طلبة وأساتذة قسم علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل.

إلى كل من سقط من لسان قلمي سهوا .

زينب

إهداء

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار.....إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار،إلى من سنبقى كلمائه نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد.....إلى **روح أبي رحمه الله**.

إلى ملاكي في الحياة....إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني....إلى بسمة الحياة وسر الوجود.

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب،**أمي** أطال الله في عمرها.

إلى شاطئي عندما أضيع، ومنبع الحنان عندما تقسوا الأيام،وقلبي الكبير عندما أفقد كل القلوب.....الروح لجسدي واماء لصحرائي،أخواني(**حاجة،زهرة،سعيدة،عبد الكريم،بهية،مبـــروك**.)

إلى **زوجة أخي**

إلى أبناء إخوتي وأخص بالذكر:**بسملة.إيمان.سيد أحمد.إسراء.أنفال**.

إلى كل العائلة

إلى من عملت معي بكد بغية إتمام هذا العمل إلى صديقتي ورفيقتي **زينب**

إلى الإخوة اللائي لم تلدهن أمي.....إلى من تحلو بالاخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت،وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير،إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لاأضيعهم.

أصدقائي:**بشرى،جميلة،عتيقة،خديجة،سمية،فايزة،زينب،حميدة**.

إلى كل طلبة وأساتذة قسم علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل.

إلى كل من سقط من لسان قلمي سهوا.

هوارية

شكر وعرفان

ДИЗАЙН И ГРАФИКА
WWW.OLIK.RU

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على إنجاز هذا العمل ووفقنا فيه.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما وجهناه من صعوبات،ونخص بالذكر الأستاذ المشرف **بوهناف عبد الكريم** الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث.

كما نتوجه كذلك بالشكر إلى من ساعدنا في هذا البحث وقدم لنا يد العون وزودنا بالمعلومات اللازمة في هذا العمل الأستاذ **لعريبي أحمد**.

وإلى كل الأساتذة لتقييمهم لنا.

ويصل شكرنا كذلك إلى كل الجمعيات التي منحتنا موافقتها لإجراء دراستنا،وإلى كافة الأعضاء

ونخص منهم بالذكر كل من الأخ **بلغيتي** ، الأخ **مالكي** ، الأخ **إلياس**

إلى الزميل **باحمو بوعمامة**

وإلى كل من ساهم من قريب أومن بعيد في إتمام هذا العمل

إلى طلبة وأساتذة قسم علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل ، وخاصة دفعة 2015

إلى كل هؤلاء أطيب وأبهى معاني وعبارات التقدير والاحترام.

زينب ، مروة

فهرس المحتويات

فهـــــــرس المحتويـــــات	الصفحة
الإهـــــــــــــــــداء	
كلمـــــــــــة شكر	
فهـــــرس المحتويـــات	
فهـــــرس الجـــــداول	
فهـــــــرس الأشكال	
مقدمـــــــــــــــة	أ-ب-ج
القسم النظري	04
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	05
1. إشكالية الدراسة.	06
2. فرضيات الدراسة.	07
3. مفاهيم الدراسة	07
4. أهمية الدراسة	13
5. أهداف الدراسة	13
6. أسباب اختيار الموضوع	14
7. المنهج المستخدم	14
8. الأدوات والتقنيات المستخدمة	15
9. النموذج التحليلي للدراسة	16
10. الدراسات السابقة.	17
11. ماقشة دراسات السابقة	24
12. صعوبات الدراسة .	25
الفصل الثاني: ماهية الاتجاه	26
- أولا : تعريف الاتجاه ونشأته	27
- ثانيا : أهمية الاتجاه وأنواعه	29
- ثالثا : خصائص الاتجاه ووظائفه	32
- رابعا : مكونات الاتجاه	35

– خامسا : تكوين الاتجاه	36
– سادسا : نظريات تفسير تكوين الاتجاه	37
– سابعا : قياس الاتجاه	38
الفصل الثالث : مفهوم الشباب والشباب الجامعي	44
– أولا : تعريف الشباب والشباب الجامعي	45
– ثانيا : أهمية الشباب والشباب الجامعي .	47
– ثالثا :خصائص مرحلة الشباب	48
– رابعا احتياجات الشباب الجامعي والعوامل المؤثرة فيها	50
– خامسا :دور الشباب الجامعي في تنمية المجتمع المحلي	54
الفصل الرابع : ماهية العمل التطوعي	56
– أولا : مفهوم العمل التطوعي	57
– 1- تعريف التطوع	57
– 2- تعريف المتطوع	58
– 3- تعريف العمل التطوعي	59
– ثانيا : نشأة وتطور العمل التطوعي .	60
– ثالثا : أهمية وأهداف العمل التطوعي	64
– رابعا : أنواع العمل التطوعي ومجالاته	67
– خامسا : خصائص العمل التطوعي ودوافعه	69
– سادسا : مواصفات العاملين في المؤسسات التطوعية والشروط الواجب توفرها فيهم	70
– سابعا : آ ثار العمل التطوعي	71
– ثامنا : النظريات المفسرة للعمل التطوعي	72
الفصل الخامس : الشباب الجامعي والعمل التطوعي	76
– أولا : أثر البيئة الجامعية على قيم الشباب الجامعي	77
– ثانيا :أسباب ضعف مشاركة الشباب الجامعي في دعم جهود العمل التطوعي	78
– ثالثا احتياجات الشباب الجامعي من المؤسسات التطوعية	79
– رابعا : دور التعليم الجامعي في دعم جهود العمل التطوعي	80

القسم الميداني	82
الفصل السادس : الإجراءات المنهجية للدراسة	83
- أولا : مجالات الدراسة	84
- 1- المجال المكاني للدراسة	84
-2- المجال البشري للدراسة	84
-3- المجال الزمني للدراسة	85
- ثانيا : عينة الدراسة وكيفية اختيارها	85
- ثالثا : وصف عينة الدراسة	87
الفصل السابع : تأثير البيئة الاجتماعية في اتجاه الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي	93
- أولا : تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى	94
- ثانيا : استنتاج الفرضية الأولى	113
الفصل الثامن : تأثير المجالات التي يرغب الشاب الجامعي بممارسة العمل التطوعي فيها على توجهه نحو العمل التطوعي	115
- أولا : تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية	116
- ثانيا : استنتاج الفرضية الثانية	138
الاستنتاج العام	140
خاتمة	141
توصيات الدراسة	143
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح النموذج التحليلي للدراسة	16
02	يوضح تصنيف الاتجاهات من خلال الأنواع	31

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة على أساس الجنس	87
02	يوضح توزيع أفراد العينة على أساس السن	87
03	يوضح توزيع أفراد العينة على أساس المستوي الجامعي	88
04	يوضح توزيع أفراد العينة على أساس التخصص	89
05	يوضح توزيع أفراد العينة على أساس مكان السكن	90
06	يوضح توزيع أفراد العينة على أساس الحالة العائلية	90
07	يوضح توزيع أفراد العينة على أساس مدة الانتساب	91
08	يوضح توزيع أفراد العينة على أساس الوظيفة الممارسة خارج نطاق الجمعية	91
09	يوضح تلقي التشجيع من الأسرة على ممارسة العمل التطوعي	94
10	يوضح ممارسة أفراد العائلة للعمل التطوعي	95
11	يوضح شخصية من يمارس العمل التطوعي في الأسرة	96
12	يوضح المجالات التطوعية التي يميل أفراد الأسرة لممارستها	97
13	يوضح قيام الجامعة بالتشجيع على العمل التطوعي من خلال	98

	البرامج والمقررات الدراسية	
14	يوضح مجالات التطوع التي تساهم فيها الجامعة	99
15	يوضح قيام الجامعة بالتنسيق مع الجمعيات الأهلية بتنظيم أعمال تطوعية تبرز أهمية المشاركة الشبانية فيها	100
16	يوضح توفر الوسط الجامعي على هيئات أوجهات مسؤولة عن الاهتمام بتنظيم أعمال تطوعية	101
17	يوضح عضوية الأفراد في هذه الهيئات أو الجهات	102
18	يوضح قيام النوادي على مستوى الجامعة على تفعيل العمل التطوعي	103
19	يوضح قيام الجامعة بإقامة تظاهرات توعوية بأهمية الأعمال التطوعية	103
20	يوضح سبب ضعف إقبال الشباب الجامعي على التظاهرات التي تقدمها الجامعة	104
21	يوضح كيفية التعرف على الجمعية	105
22	يوضح قيام الجمعيات التطوعية المنخرط ضمنها بأعمال تسهم في جذب الشباب الجامعي لها	106
23	يوضح قيام الجمعية بإتاحة الفرصة للشباب الجامعي بالقيام بأعمال تطوعية	106
24	يوضح كيفية إقبال الشباب على هاته الأعمال	107
25	يوضح العلاقة بين الجنس وتلقي التشجيع من الأسرة على ممارسة العمل التطوعي	108
26	يوضح العلاقة بين توفر الوسط الجامعي على هيئات أو جهات مسؤولة عن تنظيم أعمال تطوعية وقيام الجامعة بإقامة تظاهرات	109

	توعوية بأهمية هاته الأعمال	
27	يوضح العلاقة بين مدة الانتساب للجمعية وقيام الجمعية بإتاحة الفرصة لفئة الشباب الجامعي بالقيام بأعمال تطوعية	110
28	يوضح العلاقة بين مكان السكن وممارسة العائلة للعمل التطوعي	111
29	يوضح مجالات التطوع المفضلة	116
30	يوضح المجال التطوعي الممارس من قبل الجمعية	117
31	يوضح المشاركة في أعمال تطوعية خارج نطاق الجمعية	118
32	يوضح دوافع انتساب الشاب الجامعي إلى مجال تطوعي معين دون غيره	119
33	يوضح تعارض المجالات المطروحة للعمل التطوعي من طرف الجمعيات مع المجالات التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها	120
34	يوضح الأعمال التطوعية المتاحة للمشاركة فيها في المجال الاجتماعي	121
35	يوضح الأعمال التطوعية المتاحة للمشاركة فيها في المجال الثقافي	124
36	يوضح الأعمال المتاحة للمشاركة فيها في المجال البيئي	126
37	يوضح العلاقة بين دوافع انتساب الشاب الجامعي إلى مجال تطوعي معين دون غيره ومجالات الأعمال التطوعية المفضلة	128
38	يوضح العلاقة بين مجالات الأعمال التطوعية المفضلة والأعمال التطوعية المتاحة للمشاركة فيها في المجال الاجتماعي	130

39	يوضح العلاقة بين مجالات الأعمال التطوعية المفضلة والأعمال التطوعية المتاحة للمشاركة فيها في المجال البيئي	132
40	يوضح العلاقة بين التخصص و مجالات الأعمال التطوعية المفضلة	134
41	يوضح العلاقة بين مجالات الأعمال التطوعية المفضلة والأعمال التطوعية المتاحة للمشاركة فيها في المجال الثقافي	136

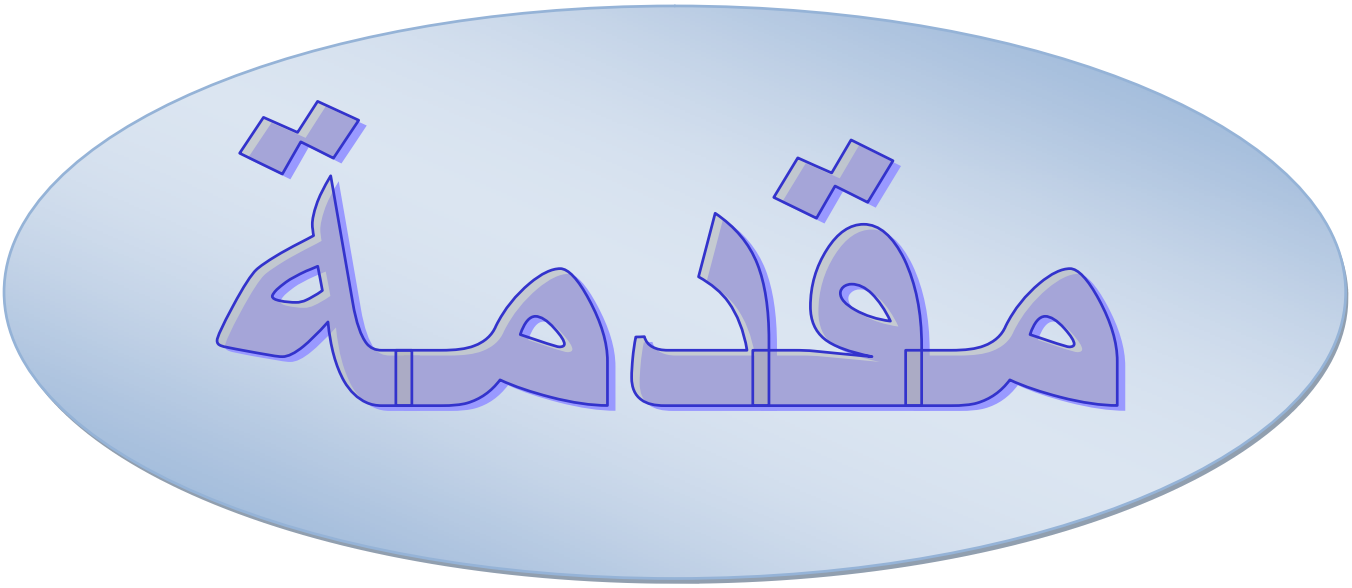
مقدمة

مقدمة

يعد العمل التطوعي ممارسة وعمل انساني عرفه الأفراد والمجتمعات منذ القدم ؛ لأنه من الأعمال النابعة من ذات الانسان وبدافع اختياري منه دون أن يكون مجبرا أو ملزما على أدائها ، ذلك أنها نتاج تلك القيم والمبادئ الدينية والاجتماعية التي يحملها الفرد واكتسبها من مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية ؛ تلك القيم التي تحث وتركز على التكافل الاجتماعي والتعاون بين مختلف أفراد المجتمع لأنه ومن خلال الأعمال والأنشطة التي يقدمها العمل التطوعي بمختلف مؤسساته يرتبط ارتباطا وثيقا بكل معاني الخير والمحبة والعطاء، فهو يعد من الأعمال والممارسات الجليلة والمحبذة في مختلف أوساط المجتمع ، ومن الركائز الأساسية المساعدة على تنمية المجتمع وتطويره وتحقيق مختلف احتياجات أفراده وذلك بالتنسيق مع مختلف مؤسساته نتيجة لعجز المؤسسات الحكومية عن تحقيق ذلك لوحدها مما أعطى لهذه المؤسسات التطوعية دورا وأهمية بارزة في المجتمع ، فالعمل التطوعي يعد ومن خلال مؤسساته من أهم الأعمال التي يجب أن تلقى العناية من الدولة والأفراد فهو إذن ذلك الجهد الذي يبذله الانسان من أجل مجتمعه أو من أجل جماعة معينة ، وفيه يتحمل مسؤوليات العمل من خلال المؤسسات الاجتماعية القائمة إرضاء لمشاعر ودوافع انسانية داخلية خاصة تلقى الرضا والقبول من جانب المجتمع . وحتى يحقق العمل التطوعي أسمى الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها لا بد من استثمار مختلف الطاقات البشرية بمختلف فئاتها ، وتشجيعها على المساهمة في العمل التطوعي والانخراط في مختلف مؤسساته ، وخاصة الفئة الأكثر فعالية من أجل النهوض والرقي بالمجتمع ، وأفضل هذه الفئات فئة الشباب الجامعي وهي المستهدفة في دراستنا هذه ؛ لأنها الفئة التي تعقد عليها كل الأمم والشعوب آمالها من أجل بناء مجتمعاتها والرقي بها ومنه المساهمة في العمل التطوعي ، إذ يعد من الوسائل المستخدمة لتعزيز دور الشباب في الحياة الاجتماعية عن طريق استغلال هذه الطاقات ، وتنمية قدراتهم وتوجيههم نحو الطرق السليمة من أجل النهوض بمكانة المجتمع وتحقيق مختلف احتياجات أفراده .

وتجدر الاشارة هنا ومن خلال المشاركة هذه الفئة أي فئة الشباب الجامعي في العمل التطوعي فإنها تعمل على تجسيد والتعريف بتلك المبادئ والقيم التي اكتسبها كالتماسك الاجتماعي والتعاون ، وهو ما من شأنه أن يساهم في ترابط البناء الاجتماعي للمجتمع ويساعد على وحدته وعلى تنمية الاحساس بالمسؤولية لدى هؤلاء الأفراد وتحقيق ذواتهم ، وعليه ومن خلال هاته المكانة التي يحتلها تبرز لنا أهميته والدور الايجابي الكبير الذي يحتله . وتجدر الاشارة هنا ورغم أهميته بمؤسساته ومن خلال الأدوار التي يقدمها إلا أننا نلمس ضعف وشح الدراسات التي تناولت الظاهرة

وخاصة في الجزائر مما قد يفقد وينقص من أهميته وقيمة هذا العمل لدى أفراد هذا المجتمع ، وهو ما حملنا على دراسة هذه الظاهرة والبحث فيها ، ومن جهة أخرى الرغبة في التعرف على مدى اتجاه فئة الشباب نحو ممارسة العمل التطوعي ، وخاصة الجامعية منها على اعتبارها الفئة المثقفة والواعية بمختلف المشاكل التي يعاني منها المجتمع ومنه التعرف على المجالات التي يحبذها الشباب الجامعي لممارسة العمل التطوعي فيها .

ومن أجل الإلمام بحيثيات الموضوع فقد قسمت خطة الدراسة إلى قسمين :

القسم الأول : وهو القسم النظري الذي يحتوي على الفصل الأول المتعلق بالإطار المنهجي للدراسة ويضم إشكالية الدراسة ، فرضيات الدراسة ، مفاهيم الدراسة ، دوافع اختيار الموضوع ، أهمية الدراسة أهداف الدراسة ، المنهج المتبع في الدراسة ، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات، نموذج الدراسة الدراسات السابقة للموضوع ، وأخيرا صعوبات الدراسة .

أما الفصل الثاني : والمتعلق بماهية الاتجاه والذي يضم تعريف الاتجاه ، أهمية الاتجاه وأنواعه ، خصائص الاتجاه ووظائفه ، مكونات الاتجاه ، نظريات تكوين الاتجاه ، قياس الاتجاه.

أما الفصل الثالث : والمتعلق بمفهوم الشباب والشباب الجامعي ويحتوي على تعريف كل من الشباب والشباب الجامعي ، أهمية الشباب والشباب الجامعي ، خصائص مرحلة الشباب، احتياجات الشباب الجامعي والعوامل المؤثرة فيها ، دور الشباب الجامعي في تنمية المجتمع المحلي .

أما الفصل الرابع : والمخصص لماهية العمل التطوعي فقد تضمن تعريف العمل التطوعي ، نشأة وتطور العمل التطوعي ، أهمية وأهداف العمل التطوعي ، أنواع العمل التطوعي ومجالاته ، خصائص العمل التطوعي ودوافعه ، مواصفات العاملين في المؤسسات التطوعية والشروط الواجب توفرها فيهم ، آثار العمل التطوعي ، النظريات المفسرة للعمل التطوعي .

أما الفصل الخامس : المخصص للشباب الجامعي والعمل التطوعي إذ يحتوي على أثر البيئة الجامعية على قيم الشباب الجامعي ، أسباب ضعف مشاركة الشباب الجامعي في دعم جهود العمل التطوعي ، احتياجات الشباب الجامعي من المؤسسات التطوعية ، دور التعليم الجامعي في دعم جهود العمل التطوعي ، الجامعة والمؤسسات التطوعية ودورهما في تفعيل العمل التطوعي .

القسم الثاني : وهو القسم الميداني الذي تطرقنا فيه إلى إجراءات الدراسة والمتمثلة في :

أولا : مجالات الدراسة :وتحتوي بدورها على المجال الجغرافي للدراسة ، المجال المكاني للدراسة ، المجال البشري للدراسة.

ثانيا : العينة وكيفية اختيارها .

ثالثا : وصف خصائص أفراد العينة.

أما الفصل السابع : البيئة الاجتماعية ودورها في اتجاه الشاب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي ، ويتضمن :

أولا : عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى.

ثانيا : استنتاج الفرضية الأولى .

أما الفصل الثامن : المجالات التطوعية التي يرغب الشاب الجامعي بممارسة العمل التطوعي فيها ودورها في اتجاهه نحو العمل التطوعي ، ويتضمن :

أولا : عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية.

ثانيا : استنتاج الفرضية الثانية

وفي الأخير استنتاج عام وخاتمة تمثل حوصلة عامة للموضوع ، بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع ، والملاحق .

القسم النظري

الفصل الأول

الإطار المنهجي

1- الإشكالية:

يعتبر العمل التطوعي من بين النشاطات ذات الطابع الاجتماعي الذي ارتبط ظهوره ونشأته مع نشأة وتطور المجتمع الانساني ، فحاجة الناس إلى بعضهم البعض كانت تحتم على الواحد منهم تقديم خدمات ، وأعمال معينة للمجموعة التي يعيش معها ، وهو ما يثبت لنا عدم خلو أي مجتمع أو حضارة انسانية من العمل التطوعي بأشكاله وأساليبه المتنوعة ، ومع تطور المجتمعات تطورت معها حركة العمل التطوعي من حيث حجمها وفعاليتها فتعددت بذلك مناهجه وأساليبه المستخدمة للنهوض والرقي بالمجتمع ؛ فهو بذلك يعد من الركائز الأساسية في بناء المجتمع وتنميته والمحافظة على تماسكه الاجتماعي وهو ما أكسبه أهمية متزايدة يوما بعد يوم وذلك من خلال الدور الذي تقوم به الجهات الغير حكومية في تلبية وسد حاجات الأفراد والمجتمعات نتيجة لتغير الأوضاع والظروف المعيشية إذ أصبحت ضرورة لاغنى عنها في أي مجتمع بصفتها تقدم أعمالا لا تعتمد على الربحية وإنما أعمالا لخدمة المجتمع ككل .

ونجاح العمل التطوعي وتحقيقه للفاعلية يعتمد على عوامل عديدة من أهمها المورد البشري الذي لا يمكن لأي عمل أن يقوم بدونه وتعد بذلك فئة الشباب الفئة أو الطاقة المتجددة والعنصر الرئيسي لنجاح المجتمع وتطوره والمشكلة للغالبية فيه ومن ضمنها تلك الفئة الممثلة للشباب الجامعي التي تنتمي إلى النسق التعليمي الجامعي والخاضعة لتكوين أكاديمي معين والتي تعد من ركائز المجتمع والمعول عليها للمساهمة في تنميته والرقي به لما لها من خصائص تميزها عن غيرها من بقية فئات المجتمع والأكثر إدراكا لتلك المشاكل التي يعاني منها المجتمع.

ونظرا للحماس الذي تتمتع به ، وانتمائها لمجتمعها مما يجعلها أكثر تدعيما ومساهمة في الأعمال الاجتماعية ومنها التطوعية والرقي بها إلى أعلى المستويات . ونظرا لأهمية الدور الذي تلعبه هيئات المجتمع المدني إذا ما تم الاهتمام بها ، وتنمية نشاطاتها ، فإنها تساهم بدورها في الشأن الاجتماعي والتنموي ، نظرا لعدم قدرة الجهات الحكومية على القيام بالتنمية ، وسد حاجيات المجتمع منفردة دون الاعتماد أو اللجوء إلى الدور والمساهمة التي تقدمها الهيئات الغير الحكومية ، وهو ما يجعل هذه الهيئات والقائمين على العمل التطوعي بحاجة إلى مثل هذه الفئة ، وتسخيره في خدمة العمل التطوعي ، لما لها من قدرات ومهارات تعكس مستواها التعليمي ، ونتيجة اهتمام المحيط الجامعي وهيئاته ، ومختلف أجهزته به ، من خلال المؤتمرات العلمية ، والندوات والبرامج التعليمية المساعدة على تبنيه ، والتوجه نحوه هذا ناهيك عن تلك القيم الاجتماعية ، والدينية التي تحث عليه ، وتشيد بأهميته ،

وبفضل القيام به من أجل تفعيل دوره في المجتمع ، وكذا تعزيز الانتماء والمشاركة بين الأفراد ، وتجسيد مبدأ التكافل والتعاون الاجتماعي .

وانطلاقا مما سبق نطرح التساؤل التالي:

هل تختلف اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي باختلاف البيئة الاجتماعية ، والمجالات المرغوب فيها (المحبذة) للممارسة العمل التطوعي فيها؟

التساؤلات الفرعية:

-1- هل للبيئة الاجتماعية دور في توجه الشاب الجامعي نحو العمل التطوعي؟

-2- هل للمجالات التطوعية التي يرغب الشاب الجامعي بممارسة العمل التطوعي فيها دور توجهه نحو العمل التطوعي؟

2- فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة : يختلف اتجاه الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي باختلاف البيئة الاجتماعية والمجالات التطوعية التي يرغب الشاب الجامعي بممارسة العمل التطوعي فيها .

الفرضيات الجزئية:

-1- للبيئة الاجتماعية دور في توجه الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي.

-2- للمجالات التطوعية التي يرغب الشباب الجامعي بممارسة العمل التطوعي فيها دور في توجهه نحوه.

3- مفاهيم الدراسة :

1. الشباب:

- "هي مرحلة عمرية يمر بها الانسان ، ويزداد فيها نموه الجسمي والعقلي على نحو يجعل الفرد قادرا على أداء وظائفه الاجتماعية المختلفة ".[1]
- الشباب واقع اجتماعي يحدده المجتمع لجيل يضم فئات متقاربة في السن ، ومختلفة من حيث الجنس والانتماء الاجتماعي ، تشترك في كونها تمر بمؤسسات التنشئة ، وبمرحلة الاعداد ، وتنتظر الدخول الى الحياة الاجتماعية.[2]

[1] -أمل محمد سلامة : **الشباب وتنمية المجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية** ، ط 1،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الاسكندرية،2010 ،ص39.

[2] - عبد الحليم مهور باشة : **الدولة وتهميش الشباب في الجزائر** ، الباحث الاجتماعي ،العدد 10،سبتمبر 2010،ص233 .

- وكما يعرف أيضاَ بأنه :"الأشخاص الذين يزيدون عن 16 سنة ومن ثم فهم المؤهلون للانضمام إلى قوة العمل وإلى المشاركين دائما في بناء المجتمع والتفاعل الاجتماعي " .[1]

التعريف الاجرائي :

هي تلك الفئة من أفراد المجتمع الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و35 سنة ، وهي فترة من النمو ، والتي تتسم بصفات خاصة ومميزة تتجسد في حماسهم ، ونشاطهم ، سعيهم للمساهمة في تنمية المجتمع وحل مشاكله .

2. الشباب الجامعي :

- "هو ذلك الشاب الذي التحق بالجامعة ، وأثر التحاقه هذا في شخصيته سواء من الناحية العقلية ؛ حيث تتعمق خبرته العلمية ، أو من الناحية الوجدانية ؛ حيث تتزن انفعالاته ، أو من الناحية الاجتماعية ؛ حيث تتسع خبرته الاجتماعية ، وتقييمه للأمور خاصة من خلال احتكاكه بجماعات الأصدقاء والزملاء ، وأيضا تأثير الأساتذة فيه ، وتتفاعل هاته النواحي مع بعضها البعض مما يساعد على تبني قيم ، واتجاهات ، وأفكار معينة ".[2]

التعريف الاجرائي :

هي فئة عمرية تتميز بمجموعة من الخصائص والمميزات التي تميزها عن غيرها من فئة الشباب نتيجة انتمائها للنسق التعليمي (الجامعة)

3. العمل :

- يعرف قاموس علم الاجتماع العمل على أنه : "مصطلح يشير بمعناه العام إلى أي نشاط ذو جهد موجه نحو انجاز هدف معين " .[3]
- كما يعرف على أنه الجهد البشري الذي يحول رأس المال إلى إنتاج .[4]
- أما معجم إدارة الموارد البشرية وشؤون العاملين فيعرف العمل على أنه : "بذل جهد بدني أو عقلي لإتمام شيء ما أو لتحقيق هدف معين ؛وبالتالي يعني مهنة يزاولها الفرد ويتقاضى عنها

---

[1]- زكية مترل عزابة :**القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة اقرأ وأثرها على الشباب الجامعي،دراسة ميدانية وتحليلية** ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص الدعوة والإعلام،جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية،قسنطينة،2009،ص24.

[2]- نجوى عميرش : **الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة والقيم المتنحية،دراسة نظرية ميدانية**،رسالة بحث مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع التنمية ،جامعة منتوري قسنطينة،الجزائر،2005،ص77.

[3]- محمد عاطف غيث:**قاموس علم الاجتماع** ، ب ط،دار المعرفة الجامعية،ب ب، 2005،ص265.

[4]- اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي:**الموسوعة الاقتصادية والاجتماعية(عربي،انجليزي)**، ب ط،كتب عربية، ب ب ،ب س،ص 358.

أجرا ، والعمل هو المكان الذي يتقابل فيه الفرد بصاحب العمل ، ويشكل العمل أهم جـــزء في حياة الانسان وذاته وكينونته "[1].

التعريف الإجرائي :

هو ذلك الجهد الفكري او العضلي الذي يقوم به الفرد من اجل تحقيق هدف معين او الحصول على منفعة معينة .

4. التطوع :

- يعرف محمد عبد الحي نوح التطوع بأنه : "الجهد الذي يقوم به الانسان لمجتمعه بدافع منه ، ودون انتظار مقابل له ،قاصدا بذلك تحمل بعض المسؤوليات في مجال العمـــل الاجتمـــاعي المنظم الذي يستهدف تحقيق الرفاهية الانسانية " [2].
- كما يعرفه **آندي فرير آخرون** بأنه : "العمل الذي يستفيد منه المجتمع حينما يقوم به الفـــرد بمطلق حريته ،ودون عائد نقدي " [3].
- أما على المستوى الاجتماعي : "فيقصد به ذلك الجهد أو الوقت أو المـــال الـــذي يبذلـــه الانسان في خدمة مجتمعه دون أن يفرض عليه ، ودون انتـــــظار عائد مادي في المقابل "[4] .

التعريف الإجرائي :

هو العمل الذي يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد ؛ سواء كان هذا الأخير ماديا أو معنويـــا عن اختيار منهم ورغبة ، ودون انتظار عائد مادي .

5. المتطوع :

- يعرف المتطوع على أنه : "شخص يساهم بوقته وجهده على أساس منتظم لخدمـــة أفـــراد مجتمعه ، والدعوة من أجل قضية ما ، والعمل على تقديم الخدمات والأعمال الخيرية بـــدون انتظار عائد مادي مقابل ذلك ".

---

[1]- حبيب الصحاف:**معجم ادارة الموارد البشرية شؤون العاملين(عربي،انجليزي)**، ط1 ،مكتبة لبنان ناشرون،لبنان،1997،ص30.

[2]- نوي عمار:**التطوعية في المجتمع المدني القيمة الاجتماعية وإشكالات الممارسة الميدانية**:

الموقع الالكتروني: revues .univ-setif2.dz/index.php ?id. 31/12/2014 .17 :29.

[3]- يوسف عثمان محمد الحزيم:**فقه التطوع وتطبيقاته السعودية**،ط3،فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية،الرياض،2012،ص41.

[4]- حسن موسى الصفار:**العمل التطوعي في خدمة المجتمع** ،ط1،أطياف للنشر والتوزيع،السعودية،2004،ص18.

- كما يمكن تعريفه على أنه : "شخص له دوافع سامية تتمثل في رغبته تخصيص جزء من جهده ووقته ، وتحمل المسؤولية الاجتماعية دون مقابل ، وبإرادة حرة واقتناع ذاتي منه لخدمة غيره من أفراد مجتمعه "[1] .

التعريف الإجرائي :

هو الشخص الذي يعهد بتقديم خدمة اجتماعية من خلال منظمات وهيئات تطوعية من أجل المساهمة في تحمل المسؤولية المجتمعية ، وذلك برغبة منه ، ودون توقع عائد .

6. العمل التطوعي :

- يعرفه منصور القطري على أنه : "الخدمة التي يقوم بها المتطوع فرد أو هيئة إلى محتاجيها من أفراد المجتمع بما يساعدهم على حل مشاكلهم دون مقابل "[2].
- أو هو : "الجهد الذي يبذله الفرد من أجل مجتمعه ، أو من أجل مؤسسة ، أو من أجل جماعة معينة دون توقع جزاء مادي مقابل جهوده سواء كان هذا الجهد مبذولا بالنفس ، أو المال عن طيب خاطر في سبيل سعادة الاخرين "[3].
- ويعرفه آخر على أنه : "جهد ارادي يقوم به الفرد أو جماعة من الناس طواعية واختيارا بتقديم خدماتهم للمجتمع أو لإحدى فئاته "[4] .
- **التعريف الإجرائي :**

هو الجهد الذي يقوم به الفرد أي الشاب الجامعي عن قناعة ذاتية منه من أجل فرد أو مجموعة من الأفراد في إطار منظم ؛ أي ضمن اطار لمؤسسات أو هيئات تطوعية ، دون رجاء مقابل .

7. الاتجاهات :

- الاتجاه : "هو مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع جدلي ذي صبغة اجتماعية ، وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته "[5].

---

[1]- ايمان جابر حسن شومان:**الأبعاد الاجتماعية للعمل التطوعي ودورها في عملية التماسك الاجتماعي في المجتمع السعودي**،وجهة نظر سوسيولوجية،ندوة العمل التطوعي وآفاق المستقبل،جامعة أم القرى،مكة المكرمة،28-2012/10/29،ص ص 16،17.

[2]- نوي عمار: **الموقع السابق**

[3]- ايمان جابر حسن شومان: **المرجع نفسه**،ص 15.

[4]- عدنان بن خليل باشا:**العمل التطوعي وأثره على الفرد والمجتمع**،**ندوة العمل التطوعي وآفاق المستقبل**، جامعة ام القرى،مكة المكرمة،28-2012/10/29،ص204.

[5]- مساعد ابراهيم الطيار:**المصطلحات الاجتماعية باللغة الانجليزية**،ملتقى الاجتماعيين الالكتروني،2008،ص03.

الموقع الالكتروني : www .socialar.com

- كما يشير إلى أنه : "ميل وتوجه الأفراد لإصدار حكم بالتأييد ، أو المعارضة ، أو المحايدة تجاه الأشياء ، والأشخاص ، والمواقف "[1].
- أما **ألبورت** فيعرفه على أنه : "حالة من الاستعداد العقلي والعصبي يتكون من خلال الخبرة ويتأثر تأثيرا مباشرا ، وديناميكيا على استجابات الأفراد لكل الأشياء والمواقف التي ترتبط بها "[2].

التعريف الإجرائي :

هو استجابة أو مثير داخلي للفرد يكتسب من البيئة ، ويجعل الفرد يستجيب لمختلف المواقف ، والأشياء ، والمواضيع من خلال إصداره لأحكام تجاهها سواء بالتأييد أو المعارضة .

8. البيئة :

- البيئة هي المكان الذي يعيش فيه الانسان ، وتتكون من التربة ، والماء والهواء ، والبشر ؛ أي هي محيط الانسان الحيوي .
- ويقصد بها عادة في العلوم الاجتماعية الأنظمة المختلفة التي يعيش فيها الانسان مثل النظام الاجتماعي ، والنظام الاقتصادي ، والنظام القيم ، وشبكة التفاعلات في مختلف جوانب البيئة الاجتماعية ؛ أي أنها الجزء من المحيط الاجتماعي ، والثقافي والمادي الموجود خارج النظام السياسي المعين [3].
- ويشير معجم علم الاجتماع إلى البيئة الاجتماعية أنها : "تعبير عن الوسط الذي ينشأ فيه الفرد ، ويحدد شخصيته ، وسلوكياته ، واتجاهاته ، والقيم التي يؤمن بها "[4].

لتعريف الإجرائي :

البيئة الاجتماعية هي : ذلك المحيط الاجتماعي الذي يتواجد فيه الفرد ، وتجعله في تفاعل واتصال مستمر مع مختلف أنظمتها ، فتؤثر فيه ويؤثر فيها ، وتتحدد بذلك فيها شخصية الفرد ، وسلوكاته ، واتجاهاته .

9. المجالات :

[1]- عدنان يوسف العتوم: **علم النفس الاجتماع** ط1،اثراء للنشر والتوزيع،عمان، 2009،ص197.

[2]- محمد جاسم محمد:**المدخل الى علم النفس العام** ، ط،1دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،2004،ص126.

[3]- اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي:**المرجع السابق ،** ص96.

[4]- عدنان أبو مصلح:**معجم علم الاجتماع** ط1،دار أسامة للنشر والتوزيع ودار الشرق الثقافي،ب ب،2006،ص116.

➢ المجالات لغة : "هي جمع مجال ؛ وهو الحقل ،أو الميدان ، أو النطاق "[1] .

التعريف الإجرائي :

هي تلك الحقول الاجتماعية ، والثقافية ، والبيئية التي يفضلها الشاب الجامعي ، ويميل إلى المساهمة فيها من خلال انخراطه في إحدى الهيئات الاجتماعية التطوعية من أجل تقديم خدمة وتحقيق منفعة عامة .

10. الجمعية :

تنص بعض القوانين على إعطاء تعريفا للجمعية بأنها: كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة تتألف من أشخاص طبيعيين أو أشخاص اعتباريين أو منهما معا، وذلك لغرض غير الحصول على الربح [2].

أما تعريفها من الناحية الاجتماعية فهي : جماعة من الأفراد انبثقت عنهم رغبة للقيام بنشاط معين كان موجودا من قبل أو غير موجود لفائدتهم أو لفائدة مجتمعهم في اطار من التعاون والتطوع وممارسة الأنشطة والعلاقات التي تقوم بها الجمعية تربويا وثقافيا...الخ، وهذا يؤدي إلى خلق ديناميكية ونشاط بين مجموعة من الأفراد من أجل الحصول على المنفعة وتحقيق المصلحة العامة.[3]

التعريف الإجرائي :

هي تلك المجموعة من الأفراد التي تنتمي وتجتمع في تنظيم معين وفي إطار منظم من أجل تسخير تلك الامكانات والمعارف التي يمتلكونها لتحقيق مجموعة من الأهداف والاحتياجات للمجتمع وفي مختلف المجالات ولغاية غير ربحية .

4- أهمية الدراسة :

تتوقف أهمية أي دراسة على أهمية الظاهرة المدروسة ، وعلى قيمتها العلمية والعملية ، ومدى إسهامها في إثراء المعرفة النظرية من جهة ، والميدانية من جهة أخرى ، ولقلة الدراسات التي تناولت

---

[1]- معجم المعاني الجامع.

الموقع الالكتروني: www.almaany.com ، 17/02/2015،30: 20 .

[2]- عزو محمد عبد القادر ناجي:**الحق في تكوين الجمعيات والمؤسسات الأهلية في الجزائر** ،الحوار المتمدن،العدد2261، 24/04/2008،

الموقع الإلكتروني : www .ahewar.org/debat/show.art. 09/04/2015 11h00

[3] -http://www.ainzorz24.com 09/04/2015 11h00

اتجاه الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي وذلك في حدود اطلاعنا جعلت منه مجالا مناسبا للدراسة والبحث . ويمكن تلخيص أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

- معرفة ما هي العوامل التي تساهم في تباين أو اختلاف اتجاه فئة الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي .
- التعرف على قيمة العمل التطوعي في نفوس الشباب الجامعي ، ومدى تأثيره على شخصيتهم .
- أهمية العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي ؛ إذ أنه ينمي فيهم روح الولاء والانتماء للمجتمع ، وحب تقديم المساعدة للآخرين .

5- أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

- الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي .
- التشجيع على العمل التطوعي في الجامعة ، والسعي للمساهمة فيه .
- التعرف على الخصائص الشخصية التي يتمتع بها الأفراد المساهمون في العمل التطوعي والتي تميزهم عن غيرهم من الأفراد .
- محاولة الكشف عن أهم الأسباب والظروف الداعية للتطوع .
- الكشف عن الدور الفعلي للشباب الجامعي في عملية التطوع
- الكشف عن مدى مساهمة الشباب الجامعي في المساهمة في تحقيق أهداف المنظمات الطوعية

6- أسباب اختيار الموضوع :

الأسباب الذاتية :

- ✓ حب الاستطلاع في مجال الأعمال التطوعية .
- ✓ الرغبة الشديدة في دراسة وتناول الموضوع لارتباطه بنطاق التخصص .

الأسباب الموضوعية :

- ✓ قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفيا ومنهجيا .
- ✓ قلة الدراسات التي تناولت الموضوع بالبحث والدراسة .
- ✓ إضافة تراث ورصيد معرفي لم كانت له الرغبة في البحث في هذا الموضوع.
- ✓ معرفة مدى وعي الشباب الجامعي بأهمية العمل التطوعي .
- ✓ معرفة ما هي المجالات التطوعية التي يفضلها الشباب ومنهم الجامعي.

7- المنهج المستخدم في الدراسة :

المنهج هو "مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الانسانية ".[1]

كما يعرف على أنه : "الطريقة التي يتعين على الباحث أن يلتزمها في بحثه ؛ حيث يتقيد بإتباع مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير البحث ، ويسترشد بها الباحث في سبيل الوصول إلى الحلول الملائمة لمشكلة البحث "[2].

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد ملائما لطبيعة الموضوع ، والمنهج الوصفي التحليلي هو من المناهج الأكثر استخداما في البحوث والدراسات الاجتماعية ، حيث أنه يعمل على التعبير عن الظاهرة ، ووصفها كما هي ، ومن ثم تحليلها وتفسيرها لبلوغ نتائج معينة يمكن تعميمها .

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه : "عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة ، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها".[3]

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا النوع من المناهج يهدف إلى جمع بيانات كافية ، ودقيقة عن الظاهرة أو الموضوع الاجتماعي كخطوة أولى ، ومن ثم تحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية ؛ بغرض التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة ثانية [4].

8- الأدوات والتقنيات المستعملة :

إن أدوات البحث متعددة ومتنوعة ، وطبيعة الموضوع أو المشكلة هي التي تحدد نوعية وطبيعة أدوات البحث التي يجب أن يستخدمها الباحث في انجاز عمله [5].

وحتى تستوفي دراستنا هذه مصداقيتها كان ولا بد علينا من اختيار أداة للدراسة ، لذلك تم اللجوء والاعتماد على الاستمارة كأداة أساسية من أدوات جمع البيانات ، والتي تعتبر من أدوات

---

[1]- محمد عبيدات وآخرون:**منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**،ط2،دار وائل للنشر،عمان،1999،ص35.

[2]- عبد الفتاح خضر:**أزمة البحث العلمي في العالم العربي**،ط3،مكتبة الملك عبد العزيز العامة،الرياض،السعودية،1992،ص 17.

[3]مانيوجيدير:**منهجية البحث**،ترجمة ملكةأبيض،ب ط،ب د،ب س،ص

[4]-مانيوجيدير:**المرجع السابق .**

[5]- مروان عبد المجيد إبراهيم:**أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**،ط1،مؤسسة الوراق ،عمان،2000،ص165.

الشائعة الاستعمال عند الباحثين . وتعرف هذه الأخيرة أي الاستمارة على أنها : "قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث"

كما تعرف على أنها :"مجموعة الأسئلة محددة الاجابات ، مرتبطة ببعضها البعض من حيث الموضوع ، وبصورة تكفل الوصول إلى المعلومات التي يهدف الباحث إلى الوصول إليها "[1].

وقد تكونت الاستمارة من ثلاثة أجزاء رئيسية ، وهي كالآتي :

الجزء الأول : يضم معلومات وبيانات شخصية وعامة عن أفراد العينة ، وعن الجمعيات المنتسبين لها ، والمتمثلة في : الجنس ، العمر ، الحالة الاجتماعية ، المستوى الجامعي ، التخصص الدراسي ، مكان الاقامة ، الوظيفة خارج الجمعية ، مدة الانتساب للجمعية ، وتضم 08 عبارات .

الجزء الثاني : يشتمل على فقرات وعبارات متعلقة بالبيئة الاجتماعية ن ويتكون من 14 عبارة .

الجزء الثالث : يتضمن الفقرات المتعلقة بالمجالات التي يرغب الشاب الجامعي بممارسة العمل التطوعي فيها ، ويتكون من 09 عبارات .

وقد تم إعداد أداة الدراسة وفق وبالاعتماد على النمطين المغلق والمفتوح أي المزج بينهما بما يعطي للمبحوث الحرية بإبداء رأيه تجاه العبارات والأسئلة فيما يخص السؤال المفتوح ، وتارة أخرى التقيد باختيار العبارات وفق ما حدده الباحث ، ووفق ما يخدم الغرض من السؤال ، وبالتالي البحث .

بعد اعداد الاستمارة الخاصة بالدراسة ، والتي احتوت على 33 سؤال مقسمة على ثلاثة أجزاء تم مراجعتها ومناقشتها مع الأستاذ المشرف ، وإدخال بعض التعديلات عليها وفق توجيهات الأستاذ،وقبل عرضها على محكمين قمنا بتجربتها على 10 طلاب جامعيين من الذين يمارسون العمل التطوعي في اطار منظم ، وكان الغرض من ذلك معرفة مدى قدرة عينة الدراسة على فهم الأسئلة والإجابة عليها ، ومدى توافق الأسئلة مع ما يبحث عليه الباحث من خلال افتراضاته ، إذ ومن خلال عملية التجريب هذه قمنا بتوضيح بعض الأسئلة التي كانت غامضة ، والتي لم تلقى الفهم الجيد من قبل المبحوثين ، واستبدالها بأخرى . وتجدر الاشارة إلى أنه بالإضافة إلى عملية اخضاع الاستمارة إلى عملية التجريب فقد قمنا بعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين ، والذين أدلوا بدلوهم كذلك حول أسئلة أداة البحث ، وقدموا لنا مجموعة من الملاحظات والتوجيهات .

[1]- مهدي زويلف ، تحسين الطراونة: **منهجية البحث العلمي**،ط1،دار الفكر،عمان،1998،ص79.

وفي ضوء التوجيهات والملاحظات التي استنتجناها من الاستمارة التجريبية قمنا بإدخال بعض التعديلات عليها وفق ما اتفق عليه معظم الأساتذة ، والتي تمثلت أغلبها في اعادة الصـــياغة لـــبعض العبارات ، وكذا التخلص من بعض الأسئلة المتكررة ، بالإضافة إلى وضع اقتراحات لبعض العبارات بدلا من ترك أسئلتها مفتوحة ، وهو ما تم الأخذ به فعلا ، وبالتالي خروج الأداة في صورتها النهائية كما هي موضحة في الملحق رقم 01.

9- النموذج الدراسي :

الشكل رقم (1)

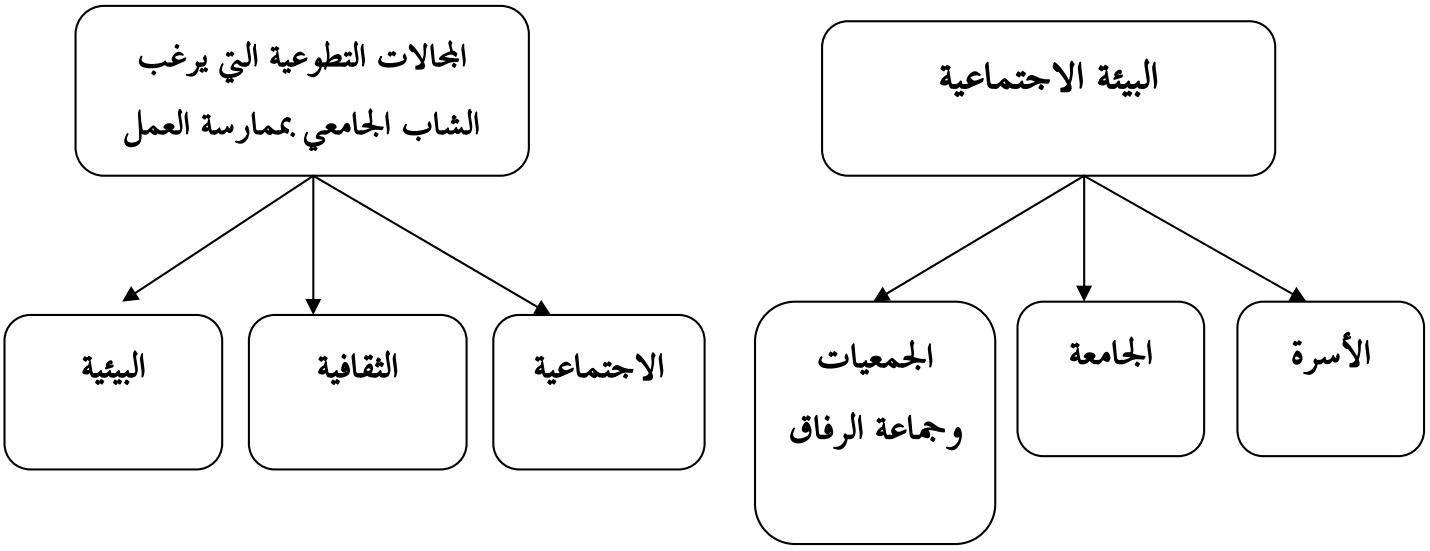

المصدر : من إعداد الطالبتين

10- الدراسات السابقة :

جل البحوث و الدراسات السابقة لا تنطلق من فر اغ وإنما تبدأ من حيث انتهت جهود الآخرين ، ومن هنا لابد من عرض الدراسات السابقة للموضوع ، حيث اتضح لنا من خلال إطلاعنا على عدد من الدراسات السابقة التي أجريت حول الموضوع تباين نتائجها بين تدني مستوى المشاركة وارتفاع الاتجاهات الإيجابية نحو العمل التطوعي . وكانت هاته الدراسات كالتالي:

الدراسة الأولى : دراسة أجراها إسماعيل الزيود وسناء الكبيسي بعنوان اتجاهات طلبة جامعة البترا نحو العمل التطوعي في الأردن : وتتمثل مشكلة الدراسة في استقصاء اتجاهات طلبة جامعة البترا نحو العمل التطوعي ، وما يواجهه من معوقات وآثاره المتوقعة في ضوء متغيرات جنس الطلبة ، وجنسياتهم ، وكلياتهم ، وتخصصاتهم ، وبيئاتهم.

قامت الدراسة على عينة عشوائية ممثلة من مجتمع الدراسة (جامعة البترا) حيث بلغ حجمها(320)طالبا وطالبة من مختلف التخصصات الأكاديمية . ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تم تصميم استبانة اعتمادا على الأدبيات ذات العلاقة والدراسات السابقة واستشارة ذوي الخبرة والاختصاص . وتنبثق من مشكلة الدراسة التساؤلات الآتية :

1) هل تؤثر أهداف العمل التطوعي على زيادة الإقبال عليه من قبل من قبل الطلبة؟
2) ما تأثير مجالات العمل التطوعي على اتجاهات الطلبة؟
3) ما هي أسباب عزوف الطلبة عن العمل التطوعي؟
4) ما هي أهم العوامل أو الصعوبات التي تقف أمام العمل التطوعي؟
5) ما هي أثار العمل التطوعي المتوقفة على الطلبة؟
6) هل تتأثر اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي حسب الجنس ، ومكان السكن؟
7) ما هو تأثير الكلية التي ينتسب إليها الطلبة على اتجاهاتهم نحو العمل التطوعي؟

ولقد قامت هاته الدراسة على مجموعة من الافتراضات:

أ- كلما توضحت أهداف العمل التطوعي لدى الطلبة ازداد إقبالهم عليه.
ب- لم تنل مجالات العمل التطوعي تقديرا عاليا في اتجاهات الطلبة نحو مجالات العمل التطوعي.
ت- لم تؤثر أسباب العزوف عن العمل التطوعي على اتجاهات طلبة جامعة البترا نحو ذلك.
ث- يتوجه طلبة جامعة البترا نحو العمل التطوعي رغم الصعوبات والمعيقات التي تواجه ذلك.
ج- إن للعمل التطوعي آثاره السلبية مما يحول دون التوجه نحوه.

ح- توجد فروق إحصائية بين متغيري الجنس وبيئة(مكان) السكن في اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي.

خ- توجد فروق إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي حسب كلية الطالب.

حيث كان الهدف من هذه الدراسة الكشف في اتجاهات طلبة جامعة البترا نحو العمل التطوعي ومجالات العمل فيه ، وتشخيص أسباب العزوف عنه ، والمعوقات التي تقف أمامه ، وآثاره المتوقعة وصولا إلى تقديم توصيات ومقترحات إجرائية قابلة للتنفيذ . وتوصلت هاته الدراسة إلى جملة من النتائج تمثلت في :

- لقد تباينت أهداف ومجالات التوجه نحو العمل التطوعي لدى الطلبة ، بينما ونتيجة لاحتلال هدف دعم التنمية البشرية المرتبة الأولى بين أهداف التطوع الثمانية تبين أن المجال الصحي قد استقطب النسبة الأعلى من الطلبة بين مجالات التطوع الأكثر.
- هناك عوامل(أسباب) تقف أمام التوجه نحو العمل تتمثل أهمها في عدم وجود برامج ثابة لرعاية المتطوعين وتنظيم عملهم التطوعي مقارنة مع عدد من المعوقات أمام العمل التطوعي ، واحتل العامل الاقتصادي للطلبة المعوق الأول حيث تراجع معدل الدخل الفردي مما يضطرهم إلى استثمار جل وقتهم للعمل في مجالات توفر لهم مردودا ماليا.
- أظهرت الدراسة إن الطلبة يتوقعون أن للعمل التطوعي آثاره الايجابية وفي مقدمتها اكتسابهم لمهارات وخبرات متعددة ، ورغم كل ذلك فقد تبين عدم وجود فروق في توجه الطلبة نحو العمل التطوعي باختلاف الجنس والمكان البيئة السكن مقارنة مع وجود فروق إحصائية باختلاف الكلية والتخصص.

الدراسة الثانية: في دراسة أجراها عمر رحال تحت عنوان الشباب والعمل التطوعي في فلسطين.

حيث قامت هاته الدراسة على مجموعة من الافتراضات :

حيث أن الفرضية العامة للباحث كان مفادها : (أن عملية التغيير في شكل النظام السياسي الفلسطيني بعد اتفاقية أوسلو أدت إلى تغيير في التوجهات التطوعية لدى الفلسطينيين .) وبالتالي فإن الفرضية إما أن تتحقق أو تنفى أو أنه يعاد التأييد عليها.

وتندرج تحت هاته الفرضية العامة فرضيات فرعية جاءت كالتالي:

1) هناك علاقة بين ثقافة المجتمع من عادات وتقاليد وأعراف سائدة كفاعل ومتغير مستقل والمشاركة المجتمعية العمل التطوعي كمتغير تابع.

2) تشكل القوانين الفلسطينية عقبة أساسية في طريق تعزيز وتفعيل العمل التطوعي في فلسطين. وللبرهنة والتحقق من صحة الفرضيات أو نفيها أو التأكيد عليها كان لابد على الباحث أن يطرح تساؤلات :

أ- هل سن قوانين خاصة بالعمل التطوعي في فلسطين سيؤدي إلى زيادة المشاركة الشبانية في فلسطين؟

ب- هل تعزيز مفهوم المواطنة من حيث أنه علاقة انتماء بين الفرد والمجتمع تتساوى فيه المرأة بالرجل سيحد من تأثير التقاليد والعادات ، وبالتالي تعزيز المشاركة التطوعية في فلسطين؟

ت- وهل صحيح أن تمكن الحركة النسائية والمنظمات والنوادي والجمعيات النسوية ومؤسسات المجتمع المدني من أداء دورها في التأثير على الحياة العامة لا بصفتها جمعيات خيرية ممنوعة من ممارسة النشاط السياسي بحكم القانون ، وإنما كمنظمات مجتمع مدني يحكمها أن تلعب دورا أساسيا كمجموعة مؤثرة وضاغطة لها تأثيرها ودورها الذي لا يمكن تجاهله أو تجاوزه؟وما هو دورها في تعزيز العمل التطوعي في فلسطين؟

ث- هل يلعب تطوير وتعزيز التشبيك والتنسيق والتعاون بين المؤسسات المختلفة إلى تعزيز العمل التطوعي في فلسطين؟

ج- ما هو دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة ، المدارس ، دور العبادة ، الجامعات) في العمل التطوعي في فلسطين ؟وهل لهذا الدور أي تأثير على الشباب؟

ح- وما هو دور الأحزاب السياسية والفضائل الفلسطينية في تعزيز المشاركة في العمل التطوعي في فلسطين؟

خ- وهل من دور للإعلام في دعم العمل التطوعي في فلسطين؟

د- كيف تؤثر ثقافة المجتمع على المشاركة التطوعية؟

ذ- هل توجد مقومات لتعزيز العمل التطوعي؟وما هي عناصرها؟أو العوامل التي تدفع إلى تعزيزها؟

ر- هل تصلح التجارب العلمية والعالمية في مسألة العمل التطوعي للتطبيق في فلسطين ولو بصورة جزئية؟

ز- ما هي الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال العمل التطوعي؟

س- إذا كانت هناك عوائق تحول دون المشاركة التطوعية؟فما هي الآليات والحلول لمعالجة هذه الإشكالية؟

لقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل أزمة العمل التطـــوعي بالإضـــافة إلى المنهج المقارن ثم المنهج القانوني لمعرفة مدى إعاقة النظام القانوني الفلسطيني لجهة العمل التطـــوعي. ولقد توصلت هاته الدراسة إلى جملة من النتائج هي :

- أن العمل التطوعي في فلسطين تراجع بدرجة كبيرة مع تشكيل السلطة الوطنية الفلسطينية .
- يعود تراجع العمل التطوعي في فلسطين إلى تراجع القيم الإيجابية ، و عدم اهتمام مؤسسات التنشئة الاجتماعية على اختلافها بتعميق هذه القيمة لدى الأبناء .
- ينظر للعمل التطوعي على أنه من اختصاص القوى اليسارية الماركسية ، وأن العمل به مـــن قبـــل الآخرين قد يصبغهم بهده الصبغة و التي هم بغنى عنها .
- أن الظروف الاقتصادية السائدة و ضعف الموارد الملية للمنظمات التطوعيـــة أدت إلى ضـــعف في العمل التطوعي في فلسطين .
- أن بعض الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع كالتقليل من شأن الشباب ، و التمييز بين الرجل والمرأة و غيرها كلها عوامل سلبية لجهة العمل التطوعي .
- هناك ضعف في الوعي بمفهوم و فوائد المشاركة في العمل التطوعي ، وهذا ناتج عن عدم الاهتمام بالعمل التطوعي كقيمة اجتماعية وإنسانية ايجابية يجب المحافظة عليه وتجذيرها مجتمعيا.
- لا يوجد تعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية التي تنفذها المؤسسات الحكومية والأهلية.
- المتطوعون والمتطوعات لا يشاركون في غالبية الأحيان في اتخاذ القـــرارات داخـــل المؤسســـات التطوعية.
- هناك قلة البرامج التدريبية الخاصة بتكوين جيل جديد من المتطوعين أو صقل مهاراتهم.
- قلة التشجيع على العمل التطوعي.

الدراسة الرابعة :سعت دراسة فهد بن سلطان السلطان إلى البحث عن اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي ، حيث كان الهدف من هذه الدراسة هو : الكشف عـــن اتجاهـــات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي ، وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها ، وكذلك تحديد المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية .

ولأجل ذلك جاءت إشكالية بحثه على النحو التالي : إلى أي مدى ينخرط الشـــباب الجـــامعي في الأعمال التطوعية ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية من أبرزها ما يلي:

1. ما مدى ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي؟

2. ما الأعمال التطوعية التي يرغب الشباب الجامعي في ممارستها؟
3. ما الفوائد التي يتوقعها الشباب الجامعي جراء مشاركتهم في الأعمال التطوعية؟
4. ما المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية؟
5. ما الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الشباب الجامعي بالعمل التطوعي؟
6. ما مدى اختلاف اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل الاجتماعي التطوعي باختلاف الكلية والتخصص؟

حيث اقتصرت الدراسة في اختبار الباحث في المرحلة الأولى بأسلوب العينة العشوائية البسيطة (05) كليات من كليات جامعة الملك سعود تمثل (03) تخصصات هي التخصص الأدبي (كليتان الأدب و التربية) ، والتخصص الهندسي (كليتان ،الهندسة والحاسب الآلي) ، والتخصص الطبي(كلية واحدة هي كلية الطب.) وبلغ مجموع الطلاب الذكور المقيدين بهذه الكليات (12866) طالبا في العام الدراسي 1425،1426ه ، ثم حدد الباحث حجم عينة الدراسة وطبق أسلوب العينة العشوائية الطبقية لاختيار حجم العينة(373) طالبا من طلاب الذكور بالكليات 05 التي تم اختيارها في المرحلة الأولى . وقد استخدم الباحث مدخلين من مداخل المنهج الوصفي هما مدخل الدراسات الوثائقية لتوضيح الخلفية النظرية للعمل التطوعي ومدخل المسح الاجتماعي بالعينة لاستقصاء اتجاهات الشباب الجامعي.

وفي الأخير أسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج جاءت كالتالي :

- ❖ إن متوسط ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي مستوى ضعيف جدا.
- ❖ هناك اتجاهات ايجابية نحو العمل التطوعي ، حيث جاءت مساعدة ورعاية الفقراء والمحتاجين ، ويليها زيارة المرضى ، ثم المشاركة في الإغاثة الإنسانية ، ورعاية المعوقين ، والحفاظ على البيئة ومكافحة المخدرات والتدخين في صدر المجالات التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها.
- ❖ أقل مجالات العمل التطوعي جاذبية لمشاركة الشباب الجامعي هي الدفاع المدني ، وتقديم العون للنوادي الرياضية ، ورعاية الطفولة.
- ❖ أوضحت نتائج الدراسة أن اكتساب مهارات جديدة ، وزيادة الخبرة وشغل وقت الفراغ بأمور مفيدة ، والمساعدة في خدمة المجتمع ، والثقة بالنفس وتنمية الشخصية الاجتماعية ، تأتي في مقدمة الفوائد التي يجنيها الشباب جراء مشاركتهم في العمل التطوعي ، ويرونها ذات أهمية مرتفعة جدا.
- ❖ أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور ممارسة العمل التطوعي والمعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل

التطوعي ، والأساليب والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الشباب في العمل التطوعي تعـــزى إلى أي من متغير الكلية والتخصص.

الدراسة الخامسة : تمت دراسة من قبل فايق سعيد علي الضرمان والتي تناولت عزوف الشباب عن العمل التطوعي في الجهات الخيرية بمنطقة الباحة من وجهة نظر القائمين عليها

حيث أجريت هاته الدراسة على القائمين على العمل التطوعي بمنطقة الباحة وقد بلغ عدد أفـــراد المجتمع أكثر من 600شخص ، واختار الباحث عينة من المجتمع الأصلي للدراسة بالطريقة القصدية الفردية ، وبلغ أعداد العينة30 شخصا ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يصف الظـــاهرة وصفا كميا وكيفيا ، وقام الباحث بتصميم استبيان مكون من 20 فقرة موزعة على أربع مراحل.

و هدفت هاته الدراسة للإجابة عن مجموعة من الأمثلة و التي كانت كالتالي :

1) هل هناك علاقة بين انخراط الشباب في العمل التطوعي و الجنس ؟
2) هل هناك علاقة بين انخراط الشباب في العمل التطوعي و العمر ؟
3) هل هناك علاقة بين انخراط الشباب في العمل التطوعي و المؤهل العلمي ؟
4) هل هناك علاقة بين انخراط الشباب في العمل التطوعي و استقطابهم من قبل الجهات الخيرية ؟

وجاءت هاته الدراسة من أجل بيان واقع هذه المشكلة وحجمها وتقديم حلول لذلك وبنى الباحث دراسته على مجموعة من الفرضيات هي :

1) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية مابين العمل التطوعي و الجنس .
2) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين العمل التطوعي و العمر .
3) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية مابين العمل التطوعي و المؤهل العلمي .
4) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية مابين الشباب و استقطابهم من قبل الجهات الخيرية .

و من نتائج هاته الدراسة :

1) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية مابين انخراط الشباب في العمل التطوعي و الجنس و ذلك من خلال إجابات المبحوثين الذين أقروا أن أعداد الرجال المنخرطين في العمل التطوعي يفوق أعـــداد النساء بنسبة 80% ، وأن ليس هناك أماكن مناسبة لعمل المرأة المتطوعة داخل المنشأة .
2) أكدت الدراسة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين انخراط الشباب في العمل التطوعي والعمر ، وذلك أن أفراد العينة يرون أن فئة الشباب هم الهدف في معظم الجهات الخيريـــة ، وأن صغار السن لا يجيدون التعامل مع العمل التطوعي ، وأن هذا العمل يعتمد غالبا على كبار السن .

3) أظهرت الدراسة من خلال النتائج المتوصل إليها أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية مابين انخراط الشباب في العمل التطوعي والمؤهل العلمي ؛ لأن المبحوثين يرون بأن المؤهل العلمي الذي يحمله المتطوع دور في خدمة الجهة الخيرية.

4) لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية مابين انخراط الشباب في العمل التطوعي واستقطابهم من قبل الجهات الخيرية لأن أفراد العينة يرون أن أهم عامل في استقطاب المتطوعين معرفتهم بالأجر المترتب في الآخرة ، وأنه يجب على الجهات الخيرية اختيار ما تتوفر فيه شروط خدمة العمل.

الدراسة السادسة : جاءت دراسة تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية مدخل استراتيجي لفاتن محمد عبد المنعم عزازي .

من أجل رسم ملامح رؤية إستراتيجية لتدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية ، حيث تتمثل مشكلة هاته الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي :"كيف يمكن تدعيم دور العمل التطوعي داخل المؤسسات التربوية ؟

و يتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية هي :

ما المقصود بالعمل التطوعي وما أهميته ؟

ما التوجهات العالمية في مجال العمل التطوعي ؟

ما واقع المشاركة في العمل التطوعي بجامعة حائل بالنسبة للطالبات ؟

ما الاستراتيجية المقترحة لتدعيم العمل التطوعي داخل المؤسسات التربوية ؟

و تهدف الدراسة الميدانية للإجابة على التساؤلات التالية :

1. معرفة واقع مشاركة الطالبات في الأعمال التطوعية .
2. معرفة أسباب عزوف الطالبات عن العمل التطوعي لمن لا يشاركن .
3. معرفة أهم مقترحات الطالبات لتذليل معوقات المشاركة في الأعمال التطوعية.
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص ونسب المشاركة في الأعمال التطوعية؟

حيث أجريت هاته الدراسة على عينة مكونة من 259 طالبة من جامعة حائل تم اختيارها بشكل عشوائي من تخصصات علمية وأدبية ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وقد استخدمت الدراسة استبانة من عدة محاور.

وأسفرت الدراسة الميدانية عما يلي:

- ✓ حيث أظهرت النتائج الخاصة بالسؤال الأول أن نسبة الطالبات اللاتي يشاركن في الأعمال التطوعية بلغ 2،47 %؛ أي أنها نسبة منخفضة جدا ، في حين أن هناك رغبة من قبل غالبية الطالبات في المشاركة في الأعمال التطوعية.
- ✓ أكثر المعوقات التي أسفرت عنها نتائج الدراسة والتي تعوق العمل التطوعي هي تعارضه مع أوقات المحاضرات للطالبات ، ضعف مردود العمل التطوعي ، صعوبة الانتقال للمرأة السعودية داخل كل منطقة في المملكة العربية السعودية ويقتصر النقل العام من محافظة للأخرى فقط دون وجود أي وسائل للموصلات العامة داخل كل محافظة ، هذا بالإضافة إلى عدم السماح للنساء بقيادة السيارات الأمر الذي تضره النساء الركوب مع رب الأسرة التي قد تكون لديه الرغبة أو الوقت أو القدرة على المشاركة في الأعمال التطوعية.
- ✓ تصدرت توفير وسائل النقل للمرأة مقترحات عينة الدراسة ، وتليها التوعية بأهمية العمل التطوعي ، وعمل الندوات وتحفيز المتطوعين.
- ✓ توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص ومتوسط نسب المشاركة في العمل التطوعي ، الأمر الذي يدل على أن التخصص لا يؤثر على توجهات الطالبات نحو العمل التطوعي.

11- مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة والتي تتحدث عن العمل التطوعي نلاحظ أن هذه الدراسات اتفقت جميعها في تناول الموضوع المتمثل في العمل، والذي له دور في تنمية المجتمعات وتحقيق التقدم فيها إلا أنها تختلف من حيث التناول، حيث نجد أن كل دراسة اتخذت جانبا معينا لتتناوله بالدراسة والتركيز عليه، إذ نجد أن الدراسة الأولى ركزت على الطلبة الجامعيين لمعرفة اتجاهاتهم نحو العمل التطوعي في ضوء بعض المتغيرات، أما الدراسة الثانية فركزت بدورها على فئة الشباب لكن بصفة عامة لمعرفة اتجاه وتوجه هذه الفئة نحو العمل التطوعي في ظل التغيرات الحاصلة في المجتمع الفلسطيني، في حين كان اهتمام الدراسة الثالثة بفئة الشباب الجامعي من جنس الذكور على غرار الجنس الآخر لمعرفة اتجاهاته نحو هذا العمل، أما فيما يخص الدراسة الرابعة فجاءت لتتناول أسباب عزوف فئة الشباب عن ممارسة العمل التطوعي، وبيان واقع هذه المشكلة من أجل ايجاد حلول لها، أما الحديث عن الدراسة الأخيرة فقد ركزت على فئة الإناث من الطلبة لمعرفة واقع العمل التطوعي لدى هذه الفئة واقتراح حلول لتذليل الأسباب المؤدية لضعف مشاركتهن فيه .

أما فيما يخص مقارنة وعلاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية، وعلى الرغم من اشتراك بعض هذه الدراسات معها في بعض الجوانب إلا أنها تختلف عنها في أخرى وهي:

-كان هناك اتفاق في الموضوع من حيث أن جل الدراسات جاءت لتتناول الاتجاه نحو العمل التطوعي

-كان هناك اختلاف في تحديد من هي الفئة المستهدفة في الدراسة وهو ما نلمسه من خلال الدراسة الخامسة التي ركزت على الطالبات، والدراسة الثالثة التي ركزت على فئة الذكور على غرار الدراسات الأخرى التي تناولت الفئتين بالدراسة، وهو ما تتفق فيه مع الدراسة الحالية.

-الاختلاف في ميدان الدراسة ومكان إجراؤها حيث نلمس أن جل الدراسات تعتبر دراسات خليجية ودراستنا الحالية في الجزائر (ولاية ادرار)، أما عن الميدان فقد اتفقت مع كل من الأولى والثالثة والخامسة

مع تركيز دراستنا على معرفة دور كل من البيئة الاجتماعية والمجالات التطوعية المحبذة من قبل الشباب على اتجاههم نحو العمل التطوعي .

12- صعوبات الدراسة :

لا يخلو أي بحث أو دراسة من صعوبات انجازها ، ودراستنا هذه كغيرها من الدراسات فقد واجهتنا في انجازها مجموعة من العراقيل والصعوبات تتمثل فيما يلي :

- ✓ ضعف المراجع المتعلقة بموضوع الدراسة ، والمتمثلة في العمل التطوعي ، وصعوبة الحصول عليها إن وجدت .
- ✓ غياب الدراسات التي تناولت الموضوع ن وذلك في حدود إطلاعنا .
- ✓ غياب الدراسات السابقة التي تناولت العمل التطوعي في الجزائر في حدود إطلاعنا .
- ✓ صعوبة الوصول إلى أفراد العينة المدروسة بسبب عدم تمركزهم أو تواجدهم بصفة مستمرة ودائمة
- ✓ في مؤسساتهم وجمعياتهم .
- ✓ صعوبة الوصول إلى أفراد عينة الدراسة لعدم معرفتنا لهم بصورة شخصية ، وذلك في حالة عدم التمكن من إيجادهم في المؤسسة المنتمون لها .

- ✓ كثرة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع العمل التطوعي في دول الخليج وفلسطين ، وتوفر ها وإمكانية الحصول عليها ، وهو ما ينعكس رغم توفرها بصورة غير مباشرة على صعوبة تطبيق وتعميم النتائج المتوصل إليها على الدول الأخرى ، ومنها الجزائر .

الفصل الثاني

ماهية الإتجاه

أولا : تعريف الاتجاه ونشأته

تعددت وتنوعت التعاريف والمفاهيم الخاصة بالاتجاه ، حيث لا يوجد تعريف واحد محدد يعترف به جميع المشتغلين في الميدان ، وذلك بسبب الخلفية النظرية التي يستند إليها كل باحث وجاءت هاته التعاريف كالتالي:

حسب تعريف **شوواريت** على أنه : "ردود أفعال عاطفية وتقييمية صريحة أو ضمنية تنشأ عن انعكاس المفاهيم والمعتقدات المتعلمة نحو موضوع ما أو صنف من الموضوعات وتتصف بالثبات النسبي"[1]

ويعرفه **بوجاردس** : " بأنه ميل الفرد الذي ينمو سلوكه تجاه بعض عناصر البيئة أو بعيدا عنها متأثرا في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعا لقربه من هذه أو بعده عنها"

أما **أبو النيل** فعرفه : "هو استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع معين سواء كان اجتماعي أو سياسيا أو اقتصاديا ، أو حول قيمة أو جماعة من الناس بالموافقة أو عدم الموافقة أو المحايدة"[2]

يعرف الاتجاه على أنه : حالة من الاستعداد العقلي والعصبي التي تكونت خلال التجارب والخبرات السابقة التي مر بها الإنسان والتي تعمل على توجيه الاستجابة نحو الموضوعات والمواقف التي لها علاقة به.[3]

ويمكن تعريف الاتجاه بصفة عامة بأنه : مشاعر الفرد تجاه الأشياء أو الحوادث أو الأشخاص الآخرين أو الأنشطة ، وقد تكون هذه المشاعر ايجابية أو سلبية ، وهي نتيجة عملية للتعلم على مدى فترة من الزمن ، وإذا ما تم نمو الاتجاهات فإنها تبقى داخلية وخاصة بالفرد.[4]

فالاتجاهات لها أهمية كبيرة في تفسير السلوك الإنساني لأنها تؤثر بشكل كبير في حياة الأفراد ، وذلك من خلال الأحكام أو الاستجابات الصادرة من قبل هؤلاء الأفراد سواء كانت بالإيجاب أو بالسلب ، والتي قد تكون ضمنية أو مظهرة تجاه أشياء معينة.

نشأة الاتجاهات:

[1] – كمال علوان الزبيدي:علم النفس الاجتماعي ،ب ط ،مؤسسة الوراق ،الأردن،2003ص111.

[2] – عدنان يوسف العتوم:علم النفس الاجتماعي ،ط1،إثراء للنشر والتوزيع،عمان ،2009 ، ص ص 195-196.

[3] –خليل عبد الرحمان المعايطة:عام النفس الاجتماعي ، ط3، دار الفكر، ب ب،2010 ،ص ص 146-147.

[4] –كامل محمد المغربي:السلوك التنظيمي ، ط4، دار الفكر،ب ب،2010،ص 139.

تنشأ الاتجاهات عند الشخص بواسطة ثلاثة طرق أساسية هي:

أولا : الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه.

ثانيا : التعرض لتنظيمات اجتماعية تشمل سائر نواحي الحياة.

ثالثا : التعرض للإعلام يؤدي إلى تكوين اتجاهات جديدة أو تغيير اتجاهات سبق تكوينها.

ونتناول فيما يلي كل طريقة بالتوضيح :[1]

01) **الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه :** نعني به الاتصال بموضوع الاتجاه عن طريق خبرة مباشرة تؤدي إلى تكوين اتجاه نحوه ، وهناك نوعان من هذه الخبرة المباشرة :

أ- الخبرة في صور تلقي صدمة أو معاناة بارزة : ويعتقد كثير من الباحثين إن خبرة الصدمة بموضوع يمكن أن تؤدي إلى نشأة اتجاه نحوه أو إلى تغيير الاتجاه نحوه ، وتوجد كثير من الأمثلة المؤيدة لذلك ، منها : التحولات الدينية أو الاضطرابات العصابية الناشئة عن صدمات الحرب.

ب- الخبرة المباشرة في صور اتصال متكرر تتراكم أثاره : قد تعرض هذا النوع من الخبرة لكثير من البحوث انصب معظمها على أثر التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة في نشأة اتجاهات أعضاء الجماعة.

02) **التعرض لتنظيمات اجتماعية تشمل سائر نواحي الحياة :** ومن أهم هذه التنظيمات

أ- التنظيم الأسري : الذي يتولى التنشئة الاجتماعية للطفل.

ب- الجماعات التي يتعرض إليها النشء في سيره نحو بلوغ الرشد ، ومن أهمها جماعة الأصدقاء وزملاء الدراسة.

ت- تنظيمات خاصة يخضع لها شخص في ظروف خاصة ، مثل هاته التنظيمات أقل شيوعا من سابقتها ولا يخضع لها إلا نسبة قليلة من الأشخاص ، مثل : المعتقلين السياسيين الذين يتعرضون للسجن مدة طويلة ويخضعون لغسيل المخ

(03) **التعرض للإعلام :** لا يستطيع الشخص أن يعتمد على نفسه فحسب في تكوين معلوماته عن الأشياء وعن الأشخاص وعن النظم ، وإنما لابد له من أن يعتمد على مصادر أخرى لاستكمال هذه المعلومات أو التحقق من صدقها ، ونعتمد جميعا لتحصيل معلوماتنا في موضوعات كثيرة على مصادر الإعلام من صحافة إلى إذاعة إلى غيرها ، وإذن فبالنسبة لنا جميعا أطفالا كنا أو شبابا أو راشدين تصل المعلومات إلينا عن طريق وسيط وليس عن طريق الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه ،

[1] خليل عبد الرحمان المعايطة:المرجع السابق ، ص ص150-151.

وتكون وسيلة الانتقال هي اللغة وإن كان بعض الباحثين يبرزون أهمية الوسائل غير اللغوية في التواصل والتأثير[1].

ثانيا : أهمية الاتجاهات وأنواعها

- تحتل دراسة الاتجاهات مكانا بارزا في الكثير من الدراسات و المجالات التطبيقية وغيرها من مختلف ميادين الحياة ، ذلك أن جوهر العمل في هذه المجالات يتمثل في دعم الاتجاهات الميسرة لتحقيق أهداف العمل فيها ، وإضعاف الاتجاهات المعوقة.
- إن تراكم الاتجاهات في ذهن المرء وزيادة اعتماده عليها تحد من حريته في التصرف وتصبح أنماطا سلوكية روتينية متكررة ويسهل التنبؤ بها ، ومن ناحية أخرى فهي تجعل الانتظام في السلوك و الاستقرار في أساليب التصرف أمرا ممكنا وميسرا للحياة الاجتماعية.
- دراسة الاتجاهات عنصرا أساسيا في تفسير السلوك الحالي و التنبؤ بالسلوك المستقبلي للفرد والجماعة أيضا.
- تمثل الاتجاهات العوامل المؤثرة في مشاعر الفرد الوجدانية واستعداداته ، حيث يقوم بتوجيه سلوكه على نحو معين في البيئة التي يعيش فيها ، والقصد بالمشاعر الوجدانية ما يتصل بأحاسيس الفرد وما يصاحب ذلك من سلوك[2].

أما فيما يخص أنواع الاتجاهات فتنقسم الاتجاهات إلى:

1) **الاتجاهات العامة والاتجاهات الخاصة (النوعية)** وهي كما يلي :

أن الاتجاه العام يتناول الظاهرة التي تعتبر موضوع الاتجاه من جميع جوانبها ، حيث يشغلها كلية دون التعرض لجزئياتها ولا البحث في تفصيلاتها ، وبغض النظر عن أي خصائص أخرى تميزها عن غيرها[3]، والعامة هي ما كان موضوعها عاما وشاملا كحب الوطن أو العدل.

أما الاتجاه النوعي ما انصب على موضوع خاص كالخوف من حيوان معين[4] ، والاتجاه النوعي الخاص يتناول جزئية واحدة فقط دون الظاهرة ككل وبغض النظر عن علاقتها بغيرها من الجزئيات الأخرى التي تضمنتها هذه الظاهرة.[5]

---

[1] خليل عبد الرحمان المعايطة:المرجع نفسه.ص151.

[2] سهام إبراهيم كامل محمد:مقال بعنوان"مفهوم الاتجاه"،جامعة القاهرة ، ص08.

[3] خليل عبد الرحمن المعايطة:المرجع نفسه ، ص158.

[4] محمد جاسم محمد:المدخل إلى علم النفس العام ، ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ،2004 ،ص127.

[5] خليل عبد الرحمن المعايطة:المرجع نفسه،ص158.

فالاتجاهات العامة أكثر ثباتا واستقرارا من الاتجاهات الخاصة ، كما أن الاتجاهات الخاصة تسلك مسلكا يخضع في جوهره لإطار الاتجاهات العامة ، ولهذا تعتمد الاتجاهات على الاتجاهات العامة وتشق دوافعها منها[1].

2)**الاتجاهات الجماعية والاتجاهات الفردية :** تعتبر الاتجاهات الجماعية قيما تكون مشتركة بين عدد كبير من الناس فيما يتعلق بموضوع من الموضوعات.

أما الاتجاهات الفردية فهي ذاتية تتعلق بذات الفرد دون سواه فيما يتعلق بظاهرة معينة ؛ فالإنسان يكون اتجاهه من خلال الإطار المرجعي المتضمن أسلوب حياته الخاص والمميز عن غيره من الناس.

3)**الاتجاهات العلانية والاتجاهات السرية :** تعتبر الاتجاهات علانية حينما لا يجد الفرد حرجا من إعلانها والتحدث عنها أمام الناس ؛ فهي ترتبط بما يؤمن به ويتبناه من نظام للقيم السائدة في المجتمع ، ويكون مقبولا من عامة الناس بحيث لا يتعرض الفرد من خلال إعلانه إلى أية ضغوطات تسبب له الضرر والحرج.

أما الاتجاهات السرية فهي التي يشعر الفرد بالحرج والضيق من إعلانها ، ويحاول أن يخفيها عن الناس ويحتفظ بها لنفسه بل إنه قد ينكر حين يسأل عنها ، وذلك لأنها مرفوضة من قبل غالبية الناس وتسبب له الخجل[2].

4)**الاتجاهات الموجبة والاتجاهات السالبة :** تكون الاتجاهات ايجابية عند الفرد عندما تنحو به نحو شيء معين ،كما ترتبط هذه الاتجاهات بتأييد كل ما يتعلق بها من جميع جوانبها ، مما يجعل ذلك ينعكس في سلوك الفرد على شكل دفاع وتصد ودعوة لهذا الاتجاه ،كالفن مثلا.

أما الاتجاهات السلبية هي التي تبتعد بالفرد عن موضوع معين ، مما يجعله يرفض كل ما يتعلق بهذا الموضوع كالإدمان مثلا.

5)**الاتجاهات القوية والاتجاهات الضعيفة :** تكون الاتجاهات قوية عند الفرد نحو موضوع ما ؛ عندما ينعكس ذلك في سلوكه الذي يتجلى في قدرته على إحداث التغيرات المطلوبة في ذلك الموضوع[3]، وهي التي تسيطر على جانب كبير من حياة الإنسان وتجعله يسلك في بعض المواقف سلوكا جادا مثل الاتجاه نحو الدين ، أما من يقف من الاتجاه موقفا ضعيفا لا يستطيع مقاومته ولا احتماله فإنه

[1] خليل عبد الرحمن المعايطة:المرجع السابق،ص158.

[2] محمد جاسم محمد:المرجع السابق،ص ص158-159.

[3] خليل عبد الرحمن المعايطة:المرجع نفسه، ص ص159-160.

يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه[1]، وبالتالي عدم إحداث التغير المطلوب في ذلك الموضوع ، ويكون هذا الفعل بسبب أنه لا يشعر بالحاجة إلى هذا التغيير ، ولهذا يكون الاتجاه للتغيير والتأثير ضعيفا[2].

وهناك نوعان آخران من الاتجاه هما :

اتجاهات معرفية :أ يحكمها البناء المعرفي.

اتجاهات أخرى يحكمها الشعور

والاتجاهات المعرفية تقوم على معلومات أكثر موضوعية من تلك التي تقوم على المشاعر والأحاسيس المرتبطة بشيء أو قضية ما[3].

الشكل رقم (02)[4]

عامة ———	الموضوع	———	خاصة
جماعية ———	الأفراد	———	فردية
علنية ———	الوضوح	———	سرية
قوية ———	القوة	———	ضعيفة
موجبة ———	الهدف	———	سالبة

المصدر:بوسماحة عبلة :اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو تطبيق النموذج الثقافي التنظيمي لنظرية Z

هذا المخطط يبين لنا إمكانية وضع تصنيف للاتجاهات من خلال الأنواع إلى:

تصنيف حسب الموضوع : يكون لنا اتجاهات عامة واتجاهات خاصة.

تصنيف حسب الأفراد : اتجاهات جماعية واتجاهات فردية .

أما حسب الوضوح : فتكون هناك اتجاهات علنية وأخرى سرية.

حسب القوة : اتجاهات قوية واتجاهات ضعيفة.

وفي الأخير حسب الهدف : اتجاهات موجبة واتجاهات سالبة.

[1] سهام إبراهيم كامل محمد: مرجع سابق ، ص13.

[2] خليل عبد الر حمن المعايطة:المرجع السابق،ص 159.

[3] سهام إبراهيم كامل محمد:المرجع السابق،ص13.

[4]- بوسماحة عبلة :اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو تطبيق النموذج الثقافي التنظيمي لنظرية Z، دراسة ميدانية مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل والتنظيم،كلية الآداب والعلوم الإنسانية،عنابه،2006-2007، ص28.

ثالثا : خصائص الاتجاهات ووظائفها

أشارت معظم الكتب إلى العديد من الخصائص التي تميز الاتجاه ويمكن تلخيص أهم هذه الخصائص في:[1]

- الاتجاهات مكتسبة و متعلمة من البيئة وليست وراثية .
- يرتبط اكتساب الاتجاهات بمثيرات ومواقف اجتماعية يشترك فيها عدد من الأفراد أو الجماعات.
- تعكس الاتجاهات علاقة بين الفرد وموضوع من موضوعات البيئة .
- تعدد مجالات الاتجاهات ومكوناتها.
- يغلب على الاتجاه الذاتية الفردية أكثر من الموضوعية من حيث محتواه.
- الاتجاهات تتفاوت في وضوحها فمنها ما هو واضح ومنها ما هو غامض ، ومنها ما هو معلن ومنها ما هو سري.
- للاتجاه صفة الثبات والاستقرار والاستمرار النسبي ، ولكن من الممكن تعديله وتغييره تحت ظروف معينة.
- يسمح الاتجاه دائما لنا بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المثيرات الاجتماعية المعينة.
- يقع الاتجاه دائما بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب ، أو التأييد المطلق أو المعارضة المطلقة ، وقد يكون محايدا أحيانا في بعض المواقف لغياب المكون المعرفي حول موضوع الاتجاه.
- الاتجاه قد يكون قويا ويظل قويا لفترات طويلة ، ويقاوم التعديل والتغير ، وقد يكون ضعيفا يمكن تعديله أو تغييره بسهولة.
- الاتجاه يغلب عليه ذاتية الفرد أكثر من كونه موضوعي في محتواه[2].
- الاتجاه قابل للقياس والتقويم بأدوات وأساليب مختلفة[3].

[1] عدنان يوسف العتوم:مرجع سبق ذكره ، ص 199.

[2] باسم محمد ولي وآخر:المدخل إلى علم النفس الاجتماعي ، ط1،مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ب ب ،2004،ص 141.

[3] خليل عبد الرحمن المعايطة:مرجع سبق ذكره ، ص 147.

وظائف الاتجاه:

إن للاتجاه وظيفة محددة في حياة الإنسان النفسية والاجتماعية ، مما يعطي بعض الأفكار عن دوافع الاتجاهات وكيف تتكون وتتغير . ويشير **كارتر** إلى أن أي اتجاه يجب أن يقدم وظيفة واحدة أو عدة وظائف مما يبرز وجود أسس دافعية مختلفة وتتمثل الوظائف التي حددها **كارتر** في[1]:

01)- **وظائف المساعد أو الذرائعي** : نظرا إلى أن الإنسان يميل إلى الحصول على الثواب ويرغب فيه بينما يهرب من كل ما يسبب له الآلام أو يجلب العقاب ، فإن الاتجاهات تعمل في هذه الحالة كذريعة للحصول على وسائل الدعم الايجابي وتتحاشى كل ما يرتبط بالدعم السلبي.

02)- **هدف الحصول على معلومات :** ويلاحظ هنا أن الفرد عادة ما يميل إلى المحافظة على صورة العالم لديه ثابتة ومنظمة ، وتعمل الاتجاهات في هذه الحالة على المحافظة على مستوى التناسق الذهني وثباته في حالة قيام الشخص بتقييم المواقف الحياتية التي يمر بها ، ويحدث ذلك عن طريق قبول الأفكار و المعتقدات التي تتماشى ومعلومات الشخص السابقة أو تلك التي تحافظ على الثبات والنظام وإهمال ما عداها.

03)- **هدف حماية الذات :** ويحدث في هذه الحالة تقبل الاتجاه وتبنيه والمحافظة عليه لحماية الشخص وصورته الذاتية من مواجهة الأخطار والتهديدات التي تحيط به في البيئة الخارجية ، أومن أجل منفعة بنوازعه غير المقبولة التي يحمل في طياتها الشعور بالقلق والخوف وعدم الراحة ، وتتماشى هذه الفكرة مع آراء مدرسة التحليل النفسي في تصورها للوظائف التي تقوم بها ميكانيزمات الدفاع النفسية(وسائل الدفاع النفسي) .

04)- **هدف التعبير عن القيم :** ويعمل الشخص في هذه الحالة على المحافظة على الاتجاهات التي تعبر عن قيمة الشخص أو تلك التي تقوي من شعوره بالهوية ، وتهدف الاتجاهات المتبناة إلى حماية مفهوم الذات وصورة الشخص الذاتية[2].

[1] عدنان يوسف العتوم:المرجع السابق ، ص 200.

[2] بوسماحة عبلة: مرجع سابق، ص25.

وتقوم الاتجاهات بالعديد من الوظائف التي تيسر للإنسان القدرة على التعامل مع المواقف والأوضاع الحياتية المختلفة ، وأهم هذه الوظائف هي :

أ. **الوظيفة المنفعية والتكيفية :** تعتبر الاتجاهات موجهات سلوكية تمكن الفرد من تحقيق أهدافه وإشباع دوافعه في ضوء المعايير الاجتماعية السائدة ، كما تمكنه من تكوين علاقات تكيفية سوية مع الأفراد والجماعات داخل المجتمع وخارجه ، والاتجاهات التي يكتسبها الفرد في خدمة التكيف والتوافق تكون وسيلة إما لتحقيق هدف مرغوب فيه ، وإما لتحقيق هدف غير مرغوب فيه.

ب. **الوظيفة التنظيمية :** تتجمع الاتجاهات والخبرات المتعددة لدى الفرد في كل منظم مما يؤدي إلى الثبات في سلوكه نسبيا ، وبالتالي يكون متميزا ليتجنب التشتت في متاهات الخبرات الجزئية المنفصلة.

ت. **الوظيفة الدفاعية :** إن الأنا الدفاعية التلقائية والحيل اللاشعورية التي يستعين بها الفرد بذاته تعمل على حل المشكلات التي تهدده من الخارج ، والمتمثلة في الأساليب التي يقلل بها المرء من القلق والتوتر الناجم عن تلك المشكلات ، فالكثير من الاتجاهات التي تكتسب تخدم وظيفة الدفاع عن الذات أو الأنا[1]. وبذلك تكون الاتجاهات بمثابة وسيلة تساعد الفرد في الدفاع عن ذاته ومصالحه ، فمثلا العامل المنتسب للنقابة يحمل اتجاهات ايجابية نحوها لأنها تخدم مصالحه ، بينما المدير الذي يحمل اتجاهات سلبية نحو النقابة إنما يدافع عن مصلحته ومركزه.

ث. **وظيفة التعبير عن القيم والمثل :** تستند الاتجاهات لقيم واعتقادات الفرد ، ويمكن للاتجاهات أساسا يستطيع الأفراد والجماعات من خلال التعبير عن قيمهم ومثلهم وثقافتهم ؛ مثال المشرف الذي يريد من مرؤوسيه أن يعملوا بجد أكبر يمكن أن يعبر عن ذلك بقوله"ينبغي العمل بجد واجتهاد أكبر ، هذه تقاليد المؤسسة منذ تأسيسها لأنها ساعدت على الوصول إلى ما نحن عليه ، ويتوقع من كل شخص أن يشارك في هذه الأخلاقيات[2]".

وبشكل عام يمكن إحداث التغيرات التنظيمية الايجابية والقضاء على الممارسات السلبية عن طريق الاعتناء بتنمية الاتجاهات الايجابية نحو العمل ، وتغيير الاتجاهات السلبية من خلال الوسائل التدريبية والتكنولوجية الاجتماعية المتوفرة حاليا وهي تقنيات معروفة لدى خبراء التطوير التنظيمي

[1] محمد جاسم محمد:المرجع السابق، ص129.

[2] حسن حريم:السلوك التنظيمي ،سلوك الأفراد والجماعات في منظمات الأعمال،ب ط ،دار الحامد ،2004 ،ص ص92-93.

رابعا : مكونات الاتجاه

تتكون الاتجاهات من ثلاثة مكونات رئيسية وهي:

1. **المكون المعرفي للاتجاه :** ويشير إلى المعتقدات والآراء والمعرفة والمعلومات التي يحملها الفرد تجاه الأشياء أو الأحداث أو الأشخاص[1]، ويتضمن كذلك المكون المعرفي كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه ، ويشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه ، فإذا كان الموضوع في جوهره عملية تفضيل موضوع على آخر فإن هذه العملية تتطلب بعض العمليات الفعلية كالتمييز والفهم[2].
2. **المكون العاطفي للاتجاه(الانفعالي)** : وهو الذي يتعلق بتقييم الإنسان الايجابي والسلبي للأشياء أو الأفكار[3]، ويستدل عليه من خلال مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع وإقباله عليه ، أو نفوره منه وحبه وكرهه له[4].
3. **المكون السلوكي للاتجاه (مكون الآراء أو النزعة إلى الفعل)** : ويشير إلى الاستعداد أو النية للتصرف حيال شيء معين[5]، ويتضح المكون السلوكي للاتجاه في الاستجابة العملية نحو الاتجاه بطريقة ما ، فالاتجاهات تعمل كموجهات سلوك للإنسان فهي تدفعه إلى العمل على نحو سلبي عندما يمتلك اتجاهات سلبية لموضوعات أخرى[6].

وهناك من يضيف مكون رابع إلى هاته المكونات الثلاثة وهو:

4.**المكون الإدراكي :** وهو عبارة عن مجموعة من المثيرات التي تساعد الفرد على إدراك الموقف الاجتماعي ، وقد يكون هذا الإدراك حسيا عندما تكون الاتجاهات نحو الماديات أو ما هو ملموس ، وقد يكون اجتماعي وهي الصيغة الغالبة ؛ أي عندما تكون الاتجاهات نحو المثيرات الاجتماعية والأمور المعنوية الأخرى مثل إدراك فرد لآخر في موقف صداقة أو غير ذلك . وبناء على مفاهيم الإدراك الاجتماعية تتدخل مجموعة كبيرة من التغيرات في هذا المكون الإدراكي مثل صورة الذات ومفهوم الفرد عن الآخرين ، و أبعاد التشابه والتطابق والتمييز.[7]

---

[1] طارق طه:السلوك التنظيمي في بيئة العولمة والانترنت،ب ط ،دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع ،2007 ، ص 551.

[2] خليل عبد الرحمن المعايطة:علم النفس الاجتماعي، ط3، دار الفكر، 2007ب ب، ص147.

[3] محمد جاسم محمد:المرجع السابق ،ص 126.

[4] خليل عبد الرحمن المعايطة:المرجع نفسه،ص 148.

[5] طارق طه:المرجع السابق،ص 552.

[6] خليل عبد الرحمن المعايطة: المرجع نفسه،ص 148.

[7] بوسماحة عبلة:المرجع السابق ،ص 20.

خامسا : تكوين الاتجاهات

إن الاتجاهات من بين العوامل المكتسبة التي يتعلمها الإنسان في السلوك الإنساني ، وهي ليست موروثة ولا يولد الطفل مزودا بأي اتجاه ؛ وإنما تتطور وتتكون الاتجاهات نتيجة تعرض الفرد لأحداث ومواقف خارجية متباينة ، واحتكاكه بأشخاص آخرين ضمن الجماعات المتنوعة تؤثر عليه ، وتؤدي إلى تكوين بعض الاتجاهات الخاصة نحو الأشياء والأشخاص من حوله.

ومن الطرق التي تؤدي إلى تكوين الاتجاهات:

- تتكون الاتجاهات عن طريق إشباع الحاجات الفسيولوجية كالمأكل والمأوى[1]؛ فالإنسان كائن هدفي يسعى دوما لإشباع حاجات معينة ، ويصادف في سعيه لتحقيق ذلك عددا من الخبرات السارة وغير السارة ، ويكون الإنسان اتجاهات ايجابية حيال الخبرات أو الأشخاص الذين ساعدوه في إشباع حاجاته ،وأخرى سلبية تجاه العوائق والناس الذين اعترضوا إشباع تلك الحاجات . وبعد ذلك تلعب الاتجاهات دورا مؤثرا وتوجيهيا في سلوكه المستقبلي.
- تتكون الاتجاهات عند الفرد حسب المعلومات المتوفرة لديه ، والتي تعد أساسا مهما في تكوينها[2]. فجميع الأفراد يعتمدون على مصادر متنوعة للمعلومات ، وبعض هذه المصادر موثوق بها ويعتمد عليها ، بينما البعض الآخر قد يكون موضع شك وريبة ،كما أن الأفراد عموما يعرضون أنفسهم لمصادر معلومات ذات طبيعة عامة ، وأخرى ذات طبيعة تتماشى ومعتقداتهم ، ووجهات نظرهم وقيمهم[3].
- تتكون الاتجاهات عن طريق الخبرات الانفعالية المختلفة ، فإذا كانت الخبرة الانفعالية الناتجة عن موقف معين كان الاتجاه نحوها ايجابيا ، والعكس صحيح.
- تتكون الاتجاهات عن طريق غرسها بواسطة السلطة الأعلى من الفرد نفسه[4].
- تعتبر الاتجاهات محصلة معتقدات وقيم البيئة الاجتماعية التي تعتبر التنشئة الاجتماعية وقيمها التي تغرسها عامل أساسي في تشكيل الاتجاهات ، فالأسرة ، والمدرسة ، والمسجد وغير ذلك من المؤسسات الاجتماعية هي مصدر الاتجاهات وتساهم في تشكيلها[5].

---

[1] حسن حريم: المرجع السابق، ص93.

[2] محمد قاسم القريوتي: المرجع السابق، ص169.

[3] سامر جلدة:السلوك التنظيمي والنظريات الإدارية الحديثة ، ط1 ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،2009 ،ص85.

[4] حسن حريم:المرجع نفسه، ص94.

[5] محمد قاسم القريوتي:المرجع نفسه،ص 170.

سادسا : نظريات تفسير تكوين الاتجاهات

إن أولى نظريات تكوين الاتجاهات هي نظرية "**هايدر**"؛ حيث يرى أن نوعين من العلاقات يكمنان وراء الاتجاهات إزاء الأشخاص والأشياء ، وأول هذه النوعين هو:[1]

العلاقة الواحدة :كقول أحدهم أنه يقوم بقراءة كتاب ، وهذه العبارة تشير إلى علاقة واحدة مع الكتاب هي القراءة دون أية إشارة إلى أي اتجاه أو موقف معين اتجاه الكتاب.

والنوع الثاني من العلاقات هو **العلاقة العاطفية** : حيث تستخدم مصطلحات مثل : يكره ، يحب ، يرفض.....الخ.

ويشير "**هايدر** "في تكوين الاتجاهات إلى نمط من العلاقات شبيه بنظام "**نيو كمب** " حيث يقول بأن شخصين (أ) و (ب) يرتبطان معا ، ويرتبطان بدورهما بشخص ثالث أو شيء ثالث آخر (س) بعلاقة عاطفية ، ويعتقد "**هايدر**" أن الناس تميل إلى نمط العلاقات التوازنية ، وتلعب اتجاهات الأطراف المعينة دورا هاما في توازن العلاقات أو عدمه.

النظرية الثانية من نظريات تفسير تكوين الاتجاهات هي نظرية "**سكنر**" **في التعلم الاشتراطي الإجرائي للاتجاهات :**

يسعى الناس لزيادة سرورهم وتحقيق آلامهم ، ويميل المرء إلى تكرار السلوك الذي زاد سروره ، وعلى سبيل المثال فإن الشخص الذي يطلب طبقا من الشواء في مطعم يزوره لأول مرة ويسره ما قدم له سيعاود زيارة المطعم ، ويميل إلى طلب الطبق نفسه في المستقبل ، ويطلق "**سكنر**" على هذا النمط من التعليم : التعليم الاشتراطي الإجرائي حيث :

المطعم : المثير أو المنبه الطبيعي.

طبق الشواء : الاستجابة.

الطبق الجيد : التعزيز.

احتمال العودة إلى المطعم نفسه ، ويطلب الطبق نفسه : الاتجاه العام.

[1] خليل عبد الرحمن المعايطة:مرجع سابق،ص ص153-154.

سابعا : قياس الاتجاهات

إن قياس الاتجاهات مفيد لأنه ييسر التنبؤ بالسلوك و يلقي الأضواء على صحة أو خطأ الدراسات النظرية العامة ، كما أنه مفيد إذا أردنا تغيير أو تعديل اتجاهات جماعة نحو موضوع معين ، ويهدف قياس الاتجاهات إلى معرفة الموافقة أو المعارضة بخصوص الاتجاه ومعرفة ثباته ، وفيما يلي عرض لأبرز مقاييس الاتجاهات:

1-**مقياس" بوجاردس "المسافة الاجتماعية (البعد الاجتماعي) :** يحتوي مقياس البعد الاجتماعي على وحدات أو عبارات تمثل بعض مواقف الحياة الحقيقية للتعبير عن مدى البعد الاجتماعي أو المسافة الاجتماعية لقياس اتجاه الفرد نحو موضوع معين.

ويعد هذا المقياس من الموازين المتجمعة ، والتي ترتبط فيها الوحدات بعضها ببعض ؛ أي أن الشخص الذي يجيب في مثل هذا المقياس عن السؤال رقم (02) بالموافقة فإنه يجيب أيضا بالموافقة عن السؤال رقم (01) ، والشخص الذي يجيب بالموافقة عن السؤال رقم (03) فإنه يجيب بالموافقة أيضا عن السؤال رقم (01)، والسؤال رقم (02) . وهكذا فإن الشخص الذي يجيب عن سؤال ما بالموافقة يجب أن يحصل على درجات أعلى من المقياس الكلي من الشخص الذي يجيب على السؤال بعدم الموافقة ، وتحسب درجات الفرد بمعرفة عدد الوحدات التي أجاب عليها بالموافقة.

وأراد **بوجاردس** التعرف على مدى تقبل الأمريكيين أو نفورهم من أبناء القوميات الأخرى أو على مدى التباعد الاجتماعي بين الأمريكيين من ناحية ، وأبناء الشعوب الأخرى من ناحية ثانية ، وأن الاستجابات السبع في مقياس **بوجاردس** تمثل مسطرة متدرجة للقرب أو البعد الاجتماعي ، والاستجابة الأولى تمثل أقصى درجات القرب ، والسابعة أقصى درجات البعد ، وهو سهل التطبيق. وفيما يلي نموذج لمقاييس البعد الاجتماعي **لبوجاردس**[1].

[1] خليل عبد الرحمن المعايطة: المرجع نفسه،ص 170.

الدرجة / الجماعات	أتزوج منهم.	أصادقهم.	أجاورهم في المكان.	أزاملهم في العمل.	القبول كمواطنين في بلدي.	القبول كزائرين في بلدي.	استبعدهم من بلدي.
الانجليز							
الفرنسيون							
الألمان							
الأتراك							
الهنود							
اليهود							
الزنوج							

يتضح من هذا المقياس أنه يقيس اتجاه النقص العنصري والتجاهل العربي ، وهو اتجاه نفسي عالي الشدة ، ويتميز بمجال إدراكي (قد يكون غير منتظم أو غير متكامل) ، و بمعرفة (قد تكون خاطئة) أو شحنة انفعالية عالية الدرجة ، وسلوك قد يكون ظاهريا أو غير ذلك[1].

2 مقياس الوحدات المتساوية البعد لترستون:

يتكون المقياس من عدد الوحدات أو العبارات لكل منهما وزن خاص وقيمة معبرة عن وصفها بالنسبة للمقياس ككل ، أما عن طريقة إعداد المقياس وتقديم الوزن الخاص لكل عبارة فهي أن الباحث يجمع عدد كبير من العبارات قد يزيد عن مائة ، ويرى أنها تقيس الاتجاه الذي يريد قياسه ، وتعطي مدى الموافقة أو الرفض أو التمثيل أو النفور ، ثم تكتب كل عبارة على ورقة منفصلة وتعرض العبارات على مجموعة من المحكمين الخبراء ، ويطلب من كل واحد منهم بشكل مستقل أن يضع كل عبارة في خانة من (11) خانة[2]، تمتد من الايجابية إلى السلبية أي بشكل متصل متدرج الشدة من أقصى القبول إلى أعلى درجات الرفض لموضوع الاتجاه[3]، بحيث تكون أكثر العبارات ايجابية في الخانة رقم (1) ، وأكثرها سلبية في الخانة (11) ، والمتوسطة في الخانة (6) ، ويستبعد العبارات غير الواضحة وغير المناسبة والمتكررة ، ويختار أنسب العبارات بحيث تبعد الوحدة عن

[1] بوسماحة عبلة:المرجع السابق، ص34.
[2] خليل عبد الرحمن المعايطة:المرجع السابق ص170.
[3] بوسماحة عبلة:المرجع نفسه ، ص34.

الأخرى بنفس الدرجة تقريبا ، وتكتب العبارات في المقياس بشكل عشوائي وغير مرتبة تنازليا أو تصاعديا ، ويحكم الفرد على العبارة من حيث تأثيرها عليه ومدى تماشي محتواها مع اتجاهه.

ويتكون المقياس من20 إلى50 عبارة على المفحوص أن يضع إشارة إلى جانب العبارات التي يرى أنه موافق عليها ، وكلما انخفضت قيمة درجة المفحوص كان اتجاهه أكثر موالاة نحو الموضوع.

3 مقياس ليكرت: التقديـــــــرات المجمـــــــــــلة :

يستخدم مقياس **ليكرت** عددا من الاتجاهات نحو عدد من الموضوعات (جماعات ، مؤسسات ، أحداث ... الخ)[1]، وهو من المقاييس الأكثر استخداما في مجال قياس الاتجاهات لأن هذا المقياس لا يستهلك الجهد والوقت التي تستهلكه طريقة لترستون ، وما يميز مقياس **ليكرت** هو الاهتمام بأن جميع وحدات المقياس تقيس نفس الاتجاه ،كما أن العبارات ليست في حاجة إلى العرض على الحكام من أجل إجراء عملية التصنيف[2] ، ويتكون هذا المقياس من سلم متدرج من نفس المراحل أو نقاط من 07 أو 09

العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق مطلقا

أو

العبارة	أوافق تماما	أوافق كثيرا	أوافق إلى حد ما	ليس لي رأي معين	أعارض إلى حد ما	أعارض كثرا	أعارض تماما
	دائما	غالبا	أحيانا		قليلا		نادرا

ويطلب من المفحوص أن يبين إشارة (+) في المكان الذي يوافق اتجاهه بالنسبة لكل عبارة ابتداء من الموافقة التامة إلى عدم الموافقة[3].

[1] خليل عبد الرحمن المعايطة: المرجع السابق ، ص137

[2] بوسماحة عبلة: المرجع السابق ،ص35

[3] خليل عبد الرحمن المعايطة: المرجع السابق ،ص137

وعند إعداد مقياس "**ليكرت**" يكن إتباع الخطوات التالية[1]:

1 يتم تحليل الاتجاه نحو قضية ما إلى عنصره ومكوناته لأن عملية التحليل هذه سوف تساعد على اختيار الوحدات أو البنود في ضوء خصائص الجماعة التي سوف يطبق عليهم هذا المقياس.

2 يجمع الأخصائي عددا مناسبا من العبارات تكون ذات علاقة بعناصر الاتجاه المراد قياسه :

_ يجب أن يكون الاختيار دقيقا بالنسبة لكل عبارة.

_ يجب أن تكون العبارة تقريرية.

_ يجب أن تكون العبارة تقبل التدريج أي تختلف الآراء حول معناها من الرفض الكامل إلى القبول الكامل.

_ يجب أن تمثل العبارة موقفا مثيرا يتحدى الفرد ، ويترع منه الإجابة التي يدل على اتجاهه فعلا.

3 يستحسن أن يقوم الباحث بتجريب تمهيدي للتأكد من صلاحية بنود المقياس ، وذلك باختيار عينة ليست صغيرة_ أكثر من 30_ ، ويطلب من كل فرد أن يعين الاحتمال الذي يناسبه من الاحتمالات الخمس ، وليس فقط مجرد الموافقة أو عدمها.

يقوم الباحث بعد ذلك بإعطاء الأوزان للاستجابات آخذا في حسابه اتجاه العبارات(موجبة أو سالبة) ، وذلك بالنسبة للموافقة الكاملة (5 أو 1) والرفض الكامل (1 أو 5)

4 يتم بناء على ما سبق تحليل بنود مقياس الاتجاه ؛ بمعنى حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند على حدى ، وبين الدرجة الكلية للمقياس باستثناء درجة هذا البند.

4) مقياس أوزجود للتمايز السمانتكي "الدراسة التحليلية للمعاني"

رأى **أوزجود** أن لكل لفظ أو تصور نوعين من المعنى أو المفهوم عند الفرد ؛ الأول هو المعنى الإرشادي المادي ، والثاني المعنى الانفعالي الوجداني العاطفي لشيء ، أي ما تراكم حول اللفظ من خبرات انفعالية وجدانية قد تكون سارة وغير سوية ، قوية أو ضعيفة .....الخ ، وفي ضوء ذلك يقوم مقياس **أوزجود** على أساس أن تقدم المفحوص من التصورات التي قد تشير إلى أشخاص ، أو حيوانات ، أو نباتات ، أو أنظمة اجتماعية أو نحو ذلك لكي يقوم بتحديد مترلتها بين طرفين متقابلين من الصفات المتقابلة مثل : الحسن ، القبيح ، الكبير ، الصغير ، وهكذا[2].

[1] بو سماحة عبلة :المرجع السابق ، ص36

[2] خليل عبد الرحمن المعايطة:المرجع السابق ،ص ص175-176

ومقياس التقدير عند **أوزجود** يتألف من سبع مسافات:

طيب:ـــ:ـــ:ـــ:ـــ:ـــ:ـــ:ـــرديء

وتدل الإشارة ( ) على حظ الشخص الذي يسأل عنه من حيث الطيب أو الرداءة.

طيب:ـــ:ـــ:ـــ:ـــ:ـــ:ـــ:ـــرديء

وينبه على المفحوص أن يضع العلامة بطريقة محددة فوق مساحة واحدة لا فوق مسافتين أو فوق الفواصل بين المسافات ، وأن يتأكد بأنه قد وضع علامة ، وأن لا يضع أكثر من علامة واحدة[1].

5)- قياس جثمان التجمعي:

حاول **جثمان** إنشاء مقياس تجمعي متدرج يحقق فيه شرطا هاما هو أنه وافق عبارة معينة ، فلا بد أن يعني أنه قد وافق على العبارات التي هي أدنى منها ، و لم يوافق على العبارات التي وافق عليها والعليا التي لم يوافق عليها.

وفيما يلي نموذج مقياس **جثمان** لقياس اتجاه الأفراد نحو القسط الذي ينبغي أن يحصل عليه الفرد من الثقافة.

نعم لا

نهاية المستوى الجامعي لا يعتبر كافيا لتثقيف الفرد. | : : : : |

نعم لا

نهاية المستوى الثانوي لا يعتبر كافيا لتثقيف الفرد. | : : : : |

نعم لا

نهاية المستوى الإعدادي لا يعتبر كافيا لتثقيف الفرد. | : : : : |

نعم لا

نهاية المستوى الابتدائي لا يعتبر كافيا لتثقيف الفرد. | : : : : |

نعم لا

ينبغي أن تزيد ثقافة الفرد عن مجرد القراءة والكتابة. | : : : : |

أن هذا المقياس يصلح فقط لقياس الاتجاهات التي يمكن فيها وضع عبارات يمكن تدريجها.[2]

[1] خليل عبد الرحمن المعايطة:المرجع السابق ،ص ص175-176

[2] خليل عبد الرحمن المعايطة: المرجع نفسه ،ص ص176_177

6)- الاختبارات الإسقاطية :

تعد الاختبارات الإسقاطية واحدة من طرق قياس الاتجاهات ، والتي تقيس اتجاهات الفرد نحو موضوع ما دون معرفته بموضوع القياس ، وذلك أن الاتجاهات اللاشعورية التي تنعكس في إجابات الفرد بشكل تلقائي على المثيرات التي يتعرض لها بحيث تعكس حالة الفرد العقلية ، وبهذه الطريقة يسمح المفحوص أن يكون استجابات تحدد من قبل خبراء بهذه الاختبارات.

وتنقسم الاختبارات الإسقاطية إلى :

أ-**المنبهات الإسقاطية :** وتتضمن هاته الطريقة أسلوبان هما اختبارات الصور الغامضة و التداعي الحر.

1- **اختبارات الصور الغامضة** : وهنا تعرض على المفحوصين بعض الصور الغامضة التي تحتوي مثلا : جماعة من العمال وقائدا أو جماعة من الجنود أو من الفلاحين أو نساء.....الخ ، ويطلب من الفحوص ذكر أو كتابة ما تعبر عنه الصورة.

2- **طريقة التداعي الحر :** وفي هذه الطريقة يقدم الشخص بعض الكلمات التي ترتبط بموضوع الاتجاه الذي يقصد دراسته ضمن مجموعة أخرى من الكلمات ، ويطلب منه ذكر أول كلمة أو فكرة تخطر له عند سماعها.

وكذلك أسلوب تكملة الجمل ، والذي يقدم فيه للمفحوص بعض الجمل الناقصة ويطلب منه إكمالها بأول كلمات ترد إلى ذهنه.

كذلك أسلوب تكملة القصص ، وفيه يقدم للمفحوص عدة أسئلة مثل ما الذي تفعله لو أصبحت مليونيرا أو قائدا.؟.....الخ ، وعند تحليل الباحث لاستجابات المفحوصين نجد أنها تعبر عن استجاباتهم اللاشعورية التي أسقطوها بدون قصد منهم على الموضوعات المراد معرفة اتجاهاتهم نحوها.

ب-السلوك التعبيري :

وفيه يستخدم اللعب والدمى والعرائس لدراسة اتجاهات الأطفال نحو بعض الموضوعات الاجتماعية مثل: اتجاهاتهم نحو الوالدين أو المدرسين أو الرفاق....الخ ، ويعبر الطفل أثناء اللعب عن اتجاهاته نحو هذه الشخصيات في مواقف اجتماعية متعددة.

كذلك يستخدم أسلوب تمثيل الأدوار الاجتماعية (السيكو دراما ، أو السوسيو دراما) الذي وضعه **هرنيو** ، حيث يمثل الفرد موقفا اجتماعيا بالاشتراك مع الآخرين[1].

[1]- خليل عبد الرحمن المعايطة : المرجع نفسه، ص ص177-178

الفصل الثالث

مفهوم الشباب و الشباب الجامعي

أولا : تعريف الشباب والشباب الجامعي

اختلف الباحثون والمختصون حول تحديد مفهوم الشباب ، فهناك من الباحثين من حدد مفهوم الشباب انطلاقا من الزاوية العمرية ، وهناك من حددها من الزاوية البيولوجية ، ومنهم من حدد ها من الناحية النفسية ، بالإضافة إلى أن هناك من أعطاها تحديدا وفق المجال الاجتماعي ، وفيما يلي عرض لمختلف هذه التوجهات :

الاتجاه العمري أو الزمني : "وهو الذي يعتبر الشباب مرحلة عمرية ، تتراوح ما بين (15-30 سنة) ، وهي المرحلة التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل المرء قادرا على أداء وظائفه المختلفة " .

الاتجاه البيولوجي : يرى أصحاب هذا الاتجاه أن "مرحلة الشباب تتحدد باكتمال نمو البناء العضوي ، والوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الانسان " .

الاتجاه الاجتماعي : هو الاتجاه الذي يرى أن فترة الشباب تبدأ بمجرد محاولة بناء المجتمع تأهيل الشخص لاحتلال مكانة اجتماعية ، ويؤدي دوره في بنائه ، وتنتهي كذلك بمجرد تمكنه من أداء دوره ، واحتلاله لمكانته في السياق الاجتماعي ، وذلك وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعي ".[1]

الاتجاه النفسي : "يرى بأن الشباب حالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسان ، وتتميز بالحيوية وترتبط بالقدرة على التعلم ، ومرونة العلاقات الانسانية ".[2]

ويذهب فريق آخر من الباحثين إلى تعريف الشباب على أنهم :

- "سمة التقدم والتطور ، لذلك فإن هناك واجبات تتطلب مشاركتهم العملية لحل مشكلات الوطن ، والتفاعل مع العصر بكل معطياته ؛ لأنهم أكثر استجابة للتغيير والتطوير ن وهم الطاقة والقوة الدافعة للإنتاج " .[3]
- "الشباب واقع اجتماعي يحدده المجتمع لجيل يضم فئات متقاربة في السن ، ومختلفة من حيث الجنس والانتماء الاجتماعي ، تشترك في كونها تمر بمؤسسات التنشئة ، وبمرحلة الاعداد ، وتنتظر الدخول إلى الحياة الاجتماعية أو كونها قد احتلت حديثا موقعا جديدا فيها ".[4]

---

[1] – ماجد الزيود:**الشباب والقيم في عالم متغير**،ط1،دار الشروق،عمان،2006،ص36.

[2] –محمد محمود المهدلي:**ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب** ،ب ط،المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية،2002،ص272.

[3] – خالد محمد الزواوي:**الشباب والفراغ ومستقبل البحث العلمي**،ب ط،مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، ب ب،2008 ،ص 43 .

[4] – عبد الحليم مهور باشة:**الدولة وتهميش الشباب في الجزائر**،الباحث الاجتماعي،العدد 10،2010 ،ص ص 234،233.

- أما مصطفى حجازي فيعرف الشباب على أنهم : "الكتلة الحرجة التي تحمل أهم فرص نماء المجتمع ، وصناعة مستقبله ، كما أنهم في الآن عينه يشكلون التحدي الكبير في عملية تأطيرهم وإدماجهم في مسارات الحياة الاجتماعية ن والوطنية ، والإنتاجية ؛ إنهم يشكلون العبء الذي تضيق به السلطات ذرعا ، وتخشاه أيما خشية ". [1]

ويعرف الشاب (الطالب) الجامعي على أنه :

- ✓ "شخصية متميزة عن غيرها من شخصيات الأفراد الذي يكونون في اتحادهم واجتماعهم في المجتمع القائم ، وذلك لسبب يقل حوله الجدل ؛ وهو تحمله مسؤولية طلب العلم ، وضرورة الابداع ، والإنتاج الفكري ، أضف إلى ذلك انتماءه لمؤسسة اجتماعية تكاد تكون مجتمعا لوحده لما تحمله من تميز مادي ، ومعنوي ليتفاعل الاثنين مع بعضهما البعض لتكوين جو علمي ثقافي يؤثر على الطالب" .
- ✓ كما يعرف على أنه : "ذلك الشاب الذي التحق بالجامعة وأثر التحاقه هذا على شخصيته ، سواء من الناحية العقلية ؛ حيث تتعمق خبرته العلمية ، أو من الناحية الوجدانية ؛ حيث تتزن انفعالاته ، أو من الناحية الاجتماعية ؛ حيث تتسع خبرته الاجتماعية وتقييمه للأمور خاصة من خلال احتكاكه بجماعات الأصدقاء ، والزملاء ، وأيضا تأثير الأساتذة فيه ، وتتفاعل هاته النواحي مع بعضها البعض مما يساعد على تبني قيم ، واتجاهات ، وأفكار معينة ". [2]

[1]- عبد الحليم مهور باشة:نفس المرجع ،ص ص 233،234.

[2]- نجوى عميرش:**الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة والقيم المتنحية**،رسالة بحث مكملة لنيل درجة الماجستير في علم اجتماع التنمية،2005،ص ص 77،76.

ثانيا : أهمية الشباب

الشباب هم عصب الأمة وأملها في الحاضر والمستقبل ، فهم في هذه المرحلة يعبرون عن مجموعة من الخصائص ، والمتمثلة أساسا في في القوة والحيوية ، الطاقة والقدرة على التحمل والإنتاج ، وهو ما يكسبهم اهتمام وعناية الآخرين ، لما لهم من أهمية كبيرة في الأوساط المجتمعية ، وفيما يلي يمكن أيجاز مدى أهمية الشباب ، وأسباب الاهتمام بهم في النقاط التالية : [1]

- ❖ أن الشباب هم الثروة البشرية التي تفوق في قيمتها أي ثروة أخرى .
- ❖ الشباب هو الطاقة والإرادة ، وهو الهدف الأول للتنمية والمحرك الأول لها إذا ما تمت رعايته والاهتمام به ، واستغلال قدراته أحسن استغلال .
- ❖ أن الاهتمام بالشباب ضرورة تحتمها مصلحة الفرد الشاب ، ومصلحة المجتمع الذي ينتمي إليه.
- ❖ أن توجه اهتمام الدولة إلى هذه الفئة والجامعية منها خاصة ورعايتها يرجع إلى أن هذه الأخيرة تمثل أحد أهم الطاقات ، والقوى المبدعة التي أصبح يسند إليها مهمة بناء المجتمع ، سواء كان من الجانب السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي .
- ❖ أن رعاية الشباب والشباب الجامعي خاصة ، والاهتمام به والعمل صقل مواهبه ، وتنمية قدراته على التفكير والعمل والتدريب المبكر من شأنه أن يساهم في إطلاق العنان لتلك الطاقات الشابة التي ستساهم مستقبلا بالنهوض بالمجتمع ، وتحمل جزء من المسؤوليات التي تقع على عاتقها .
- ❖ إن الشباب في أي مجتمع أو أمة يعد المستهدف الأول من قبل الأعداء الذين يتربصون بهذه الأمة ، ولذا كان ضروريا ولا بد على جميع مؤسسات المجتمع ،وبأشكالها المختلفة سواء تمثلت في الأسرة أو المدرسة ، المسجد أو الجامعة ، الدولة أو الجهات المحلية من تكاتف جهودهم من أجل حماية هذه الفئة ، وأن تشغل الحيز الكبير من اهتماماتهم ، لأنهم يعتبرون جميعا مسئولون عنها .

[1] فايق سعيد علي الضرمان:**عزوف الشباب الجامعي عن العمل التطوعي في الجهات الخيرية بمنطقة الباحة من وجهة نظر القائمين عليها**،متطلب لمادة البحث التربوي،1428ه، ص ص 31-205 .

ثالثا : خصائص مرحلة الشباب :

تعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر فيها الفرد حيث تبدأ شخصيته بالتبلور ، وتتضح معالم هذه الشخصية من خلال ما يكتسبه الفرد من مهارات ومعارف ، ومن خلال النضوج الجسماني والعقلي ، والعلاقات الاجتماعية التي يستطيع الفرد صياغتها ضمن اختياره الحر ، وإذا كان معنى الشباب أول الشيء فإن مرحلة الشباب تتلخص في أنها مرحلة التطلع إلى المستقبل بطموحات عريضة وكبيرة [1].وقد قدم الباحثون جملة من الخصائص لمرحلة الشباب كل حسب وجهة نظره ؛ فمنهم من ركز على الجانب النفسي ، ومنهم من ركز على البعد البيولوجي ، ومنهم من ركز على البعد الاجتماعي ، وفيما يلي يمكن ابراز هذه الخصائص في الآتي : [2]

1- اتجاه القدرات العقلية نحو الاكتمال ، واقتراب النمو العقلي من أعلى مستوياته وبالتالي القابلية للتعلم والإدراك .

2- التعامل بحساسية وقدر بارز وواضح من العناد .

3- الميل والنزوع نحو الاستقلال والاعتماد على الذات ، وهي محاولة للتخلص من القيود المفروضة ، والمسلطة عليه من قبل الأسرة والمجتمع .

4- بروز الحاجة الملحة لإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات ، ومناقشة المواضيع الشخصية والعامة مع ضرورة تقدير الكبار لآرائه وفهمها.

5- الاهتمام بالمظهر والشعبية ، والمستقبل ، والميل إلى الجنس الآخر ؛ وبالتالي اتساع دائرة ونطاق العلاقات الاجتماعية .

6- التهور والانطلاق ؛ بحيث يندفع الشاب وراء انفعالاته بسلوكات شديدة التهور والسرعة.

7- الحدة والعنف ، والثوران لأتفه الأسباب ، واللجوء إلى العنف ، وهو ما ينتج عنه عدم القدرة على التحكم في الانفعالات [3].

8- زيادة التفكير في أمر المستقبل ، وزيادة القدرة التعليمية والمهنية .

9- الميل إلى الكسب المادي ، وتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية [1].

---

[1]- زكية مترل عزابة:**القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة إقرأ وأثرها على الشباب الجامعي**،دراسة ميدانية تحليلية،رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص الدعوة والاعلام،جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية،قسنطينة،2009 ،ص.

[2] - زكية مترل عزابة:نفس المرجع،ص 26.

[3]- ماجد الزيود: ، مرجع سبق ذكره ،ص38.

10-إدراك حاجات المجتمع وبالتالي الاتجاه نحو المشاركة الفعلية في مشروعات الاصلاح ، والخدمة العامة .

11- الحاجة إلى تنظيم أوقات الفراغ [2].

12- فضول وحب استطلاع ، فهو يبدو دائم السؤال وللاستفسار في محاولة لإدراك ما يدور من حوله ، والإلمام بأكبر قدر من المعرفة المكتسبة مجتمعيا .

13- درجة عالية من الديناميكية ، والحيوية والمرونة ، المتسمة بالاندفاع ، والتحرر والتضحية.

14- قدرة على الاستجابة للمتغيرات من حوله ، وسرعة في استيعاب ، وتقبل الجديد المستحدث وتبنيه ، والدفاع عنه ، وهو ما يعكس قناعة الشاب ورغبته في تغيير الواقع الذي وجد فيه وإن لم يشارك في صنعه [3].

[1] - فايق سعيد علي الضرمان:المرجع السابق ،ص 31.

[2]- فايق سعيد علي الضرمان:المرجع السابق ،ص 31.

[3]- الموقع الالكتروني : .20: 23 2015/02/13id?aspx.template/ www .wafainfo.ps

رابعا : احتياجات الشباب الجامعي والعوامل المؤثرة فيها :

إن معرفة الاحتياجات الأساسية للشباب والعمل على تلبيتها ، وأخذها بعين الاعتبار لدى صياغة الخطط والبرامج باعتبارها من المتطلبات الضرورية التي يجب إدراكها من قبل المعنيين ، وهذا من شأنه أن يساهم في معرفة مدى استعداد الشباب ، وانخراطهم في النشاطات المجتمعية بمختلف أنواعها ، والتي من شأنها المساهمة في تنمية المجتمع . وقد اتفق المختصون مع الشباب على مجموعة من الاحتياجات باعتبارها حاجات عامة ، وتتمثل في الآتي :[1]

1) الحاجة إلى تقبل الشباب ، ونموه العقلي والجسمي لإدراك ما يدور حوله .
2) الحاجة إلى توزيع طاقاته في أنشطة يميل لها ويحبذها ، وخاصة إذا كانت هذه الفئة تتمتع بطاقات هائلة تسعى إلى استغلالها في أنشطة وأشياء مفيدة وهادفة ، وأن حدوث العكس من شأنه أن يجعل الفرد في حالة اضطراب وتوتر وملل .
3) الحاجة إلى تحقيق الذات بما يعنيه من اختيار حر وواع لدوره ، ومشاركته المجتمعية ، وشعوره بالانتماء إلى مجموعة اجتماعية ما أو تبنيه لفكرة ما لها أهداف عامة تسعى لتحقيقها .
4) الحاجة إلى الرعاية الصحية والنفسية الأولية ، والتي من شأنها أن تجعل من نموه نموا متوازنا ، وإعطاءه ثقافة صحية عامة تمكنه من فهم التغيرات الجسدية في مختلف مراحل نموه ، وخاصة في مرحلة المراهقة كمرحلة حرجة ومهمة .
5) الحاجة إلى المعرفة والتعليم لما لهما من دور أساسي في حياة الفرد ، ولكونها تعمل على توسيع الأفاق والمدارك العقلية للفرد ، وكذا لكونها حق مكتسب وضروري ، وخاصة في العصور الأخيرة التي لم يعد يوجد فيها مكان أو مجال للجهل والجهلاء .
6) الحاجة إلى الاستقلال في إطار الأسرة كخطوة أولية لبناء شخصيته المستقلة ، وتأهيله لأن يأخذ قراراته المصيرية في الحياة والعمل .
7) تلبية الحاجات الاقتصادية الأساسية من مأكل ومشرب ومسكن ، والتي بدونها سيصبح الفرد متشردا ومتسولا .

[1]– هناء محمد برقادي : **الشباب الجامعي والمشاركة في الأعمال التطوعية** ،دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي في كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، دمشق ، ص 18 .

8) الحاجة إلى الترفيه والترويح عن النفس ؛ لأن حياة الناس ومنهم الشباب ليست كلها نشاط وعمل جدي ، بل يحتاج الواحد وخاصة الشباب إلى توفر أماكن للترويح ، ومراكز ترفيهية ثقافية ، وغيرها كدور السينما والمسرح ، والحدائق والمنتزهات ...إلخ .

9) الحاجة إلى بناء ثقافة جنسية خاصة في بداية تفتح الشباب ، ومعرفتهم المتغيرات الجسدية التي تطرأ عليهم ، وهو ما يستدعي توفر حد أدنى من هذه الثقافة لتوفير حماية للشباب من الانحراف ، وكذا من تلقي ثقافات وأفكار مشوهة ومغلطة .

10) الحاجة إلى بناء الشخصية القيادية في الشباب ، وذلك من خلال تنمية قدراتهم القيادية ، وصقلها للمواهب الواعدة ، لأن هذا من شأنه أن يعزز ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم .

أما فيما يخص العوامل المؤثرة في احتياجات الشباب فيمكن القول بأن هناك ثلاث أنواع من العوامل المؤثرة في طلاب الجامعات تنبع من المغيرات العالمية (الخارجية) أو المحلية (الداخلية) ومتغيرات تتصل بظروف الطلاب المقيدين بالتعليم الجامعي :

I. المتغيرات التي تؤثر على المستوى العالمي :

1- التطور الكمي والكيفي والثورة في مجال العلم والتكنولوجيا ، والتقدم الهائل في مجالات المعرفة الانساني ، والتطور الانساني في الخمسين عاما الأخيرة ، وسرعة هذا التطور يثير لدى الشباب الكثير من المشكلات ، أهمها كيفية تتبع هذا التطور واستعابه .

2- سرعة التغير الاجتماعي والمفاهيم والقيم التي يمتصها الشباب مع المجتمعات المتطورة المحيطة (الأوروبي ، الأمريكي) خاصة وأن هذا التغيير الاجتماعي يأتي بأوضاع تختلف كثيرا عما تعيشه في مجتمعنا من عادات وتقاليد .

3- ظهور التكنولوجيا بصورتها المعقدة أحدثت تغييرا في النمط الإنتاجي أدى إلى الاعتماد بشكل متكامل ومتكامل على الآلة وأغفل الدور اليدوي للإنسان .

4- ظهور سوق دولية للكفاءات والتخصصات ، ولأن الجامعات أصبحت تنتج سلعة بشرية وقد تكون من السلع الرائجة حيث يتم تسويقها في السوق العالمية ، ما جعل الشاب الجامعي بعد إدراكه لهذا الوضع في التطلع للحصول على التعليم الذي يمكنه من تخطي الحدود المحلية ، والبحث عن التخصصات المفيدة لبلوغ أهدافه ، وتحقيق أهداف المجتمع وتطويره .

5- الثورة في الاتصالات السلكية واللاسلكية مرئية ومسموعة ، وأقمار صناعية الأمر الذي جعل الشباب يتعرضون لتأثيرات العالمية سواء كانت سلبية أو إيجابية [1].

[1] – هناء برقادي : المرجع السابق ، ص 18.

6- تغيير الفكر الاقتصادي ، وسيطرة رأس المال على كل شؤون الحياة ، وترجع الفكر الاشتراكي ، فكان الأثر الأكبر في تطور الفكر والنمط الاستهلاكي لدى أفراد المجتمع ، والذي انعكس بدوره على الشباب باعتباره جزء من المجتمع ، إذ لم يعد يحلم بالمكانة الاجتماعية المرموقة فور تخرجه ، بل أصبح يقاتل من أجل أن يجد فرصة عمل في هذا المجتمع .

II. **المتغيرات المحلية :** لعل الشباب هم أكثر فئات المجتمع تأثيرا بالواقع ، والأمل والرجاء ، والشباب بطبيعة الحال يتأثر بالواقع قد تأثره بالأمل ، وفي هذا المجال يجدر بنا أن نشير إلى بعض الظروف التي تؤثر في الشبان .

1- النواحي الاقتصادية : تراجعت مكانة القطاع العام بعدما كان الركيزة الاقتصادية للإنتاج أمام القطاع الخاص الذي بدأ يتهيأ ويستعد ليحتل مكانة جديدة ، أي الصدارة في قيادة مستقبل الأمة ، بالإضافة إلى ذلك فقد أصبح اهتمام الدولة بالمجالات التي تجذب الاستثمارات ، وهو محور اهتمام وتركيز الاقتصاد القومي كمجال التشييد ، ومجالات التجارة والخدمات .

2- النواحي السياسية : إن التحول من نظام الحزب الواحد إلى النظام المتعدد الحزاب من بين أهم القضايا التي أصبحت تجذب اهتمام الشباب ؛ لأن هذه الفئة بحاجة إلى فهم هاته التيارات السياسية الجديدة ، وكذا تحديد أوجه الخلاف بينها حتى يتسنى له المبادرة فيها ، هذه المبادرة المبنية على الوعي والفهم التام لهذه القضايا ،وتحدياتها المستقبلية حتى لا يكونوا طعما ومناخا خصبا لبعض التيارات التي تسعى إلى خدمة مصالحها وأهدافها ، أي تلك التيارات المتطرفة والهدامة .

3- النواحي الاجتماعية والثقافية : يتأثر الشباب اليوم وكغيره من باقي فئات المجتمع بالمشاكل التي يعاني منها المجتمع ، والتي من أهمها انتشار الأمية ، نقص الإمكانيات المادية والمشاكل البيئية ، هذا بالإضافة إلى المشكلات الخاصة والمتعلقة بمزج الفكر والثقافة والتراث العربي بالغربي هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى تلك الحضارات المعاصرة بتقنياتها الحديثة .

لذلك على الشباب والجامعيين منهم خاصة ضرورة أن يعوا ما يجري في مجتمعاتهم ، وكذا قضايا أممهم وظروفها الاجتماعية والثقافية ، وأن يلعبوا دورهم الإيجابي والمتمثل في

العمل على تطوير هذه الظروف إلى ما هو أحسن ، أما من جانب الوسط الجامعي فتتمثل إحدى أهم وظائف الجامعة في تقديم الخدمات العامة للمجتمع والبيئة المحيطة بها. [1]

III. **المتغيرات الخاصة بنوعية الطلاب بالجامعة :** نتيجة فتح التعليم الجامعي أبوابه لأعداد كبيرة من أبناء الطبقات الاجتماعية المختلفة هناك مجموعة من النقاط والتي لا يمكن إغفالها في هذا المجال ، ومن هذه النقاط ما يلي :

1- أن معظم طلاب الجامعات فيما سبق كانوا من أبناء الطبقات الاجتماعية القادرة والتي كانت لا تعتمد على الجامعة في شيء سوى في مجال التعليم ، وقد اقتصر دور الجامعة على الدور الأكاديمي ، غير أن هذا الدور وفي مرحلة متقدمة لم يعد مجديا ولا مناسبا لهؤلاء الطلاب نتيجة تغير نظرتهم له ؛ إذ أصبح يمثل لهم وسيلة من وسائل الكسب لأجل العيش بصورة أفضل .

2- أصبحت الجامعات اليوم تضم أعدادا كبيرة من أفراد المجتمع الذين لا تتوافر لديهم الظروف الاقتصادية المناسبة لتوفير سبل الحياة الأفضل أثناء الدراسة بالجامعة ، مما كان له الانعكاس والأثر الأكبر في النواحي النفسية للطالب وبالتالي على دراسته .

3- نتيجة تزايد أعداد الطلاب بالجامعات أحدث هذا خلل في المستويات العقلية والتحصيلية ، وكذا التفاوت الملحوظ في القدرات الاستيعابية للطلاب ، وهو ما يدعوا إلى إعادة النظر في مناهج وطرق التدريس وطرق التقويم بحيث يجب أن تتلاءم هذه الأخيرة جميعها مع التفاوت الكبير في مستويات الطلاب .

4- الاتجاه الوظيفي : إن نظرة الشباب اليوم للتعليم الجامعي على أنه وسيلة إعداد من أجل القيام بمهن ووظائف تمكنه وتساعده على كسب عيشه ، غير أن هذه النظرة تتعارض مع فلسفة التعليم الجامعي الذي يتبنى الدور الأكاديمي الذي يسعى ويطمح من خلاله إلى الاهتمام بنشر المعرفة وتدعيم الثقافة الانسانية .

ومما سبق تجدر الإشارة إلى ضرورة إيجاد صيغة مناسبة تتماشى مع المتطلبات الحالية لشباب اليوم ، وفي نفس الوقت تتلاءم والفلسفة الجامعية والمتطلبات المجتمعية . [2]

[1] – هناء برقادي : المرجع نفسه ، ص 19.

[2] – هناء برقادي : المرجع نفسه ، ص ص 19، 20.

خامسا : دور الشباب في عمليات تنمية المجتمع المحلي

إن الشباب هم عماد الأمة ، وهم يشكلون الغالبية العظمى من أعضاء المجتمع ، وهم الأساس الذي يبنى عليه التقدم في كافة مجالات الحياة ، إذ يمثلون أكثر فئات المجتمع حيوية ونشاطا ، وقدرة على العمل والعطاء ، فيسهمون بذلك في تنمية المجتمع نتيجة لما يتمتعون به من قدرة على الابداع والابتكار ، وهو ما تتطلبه عملية تنمية المجتمع المحلي وتحقيق احتياجات أفراده ؛ تلك الفئة والطاقة اللبشرية الواعية الملمة بأصول العمل والإنتاج ، والممتلكة لمجموعة من المهارات والمعارف اللازمة لها ، وتأتي في مقدمة هذه الفئة فئة الشباب ؛ تلك الطاقة المتطلعة للتغيير ولكل ما هو جديد ، والتي تقع عليها مسؤولية انجاح خطط التنمية وتحقيق اهدافها . ومنه يمكن القول أن فئة الشباب يمكنها المساهمة في تحقيق أهداف تنمية المجتمع عامة والمحلي خاصة من خلال : [1]

- ❖ مشاركة الشباب في محو أمية سكان المجتمع المحلي ، من خلال إنشاء فصول محو الأمية عن طريق الاتصال ، والتنسيق مع الأجهزة المختصة .
- ❖ حصر المشكلات التي تواجه المجتمع المحلي ، ومحاولة إثارتها وشد انتباه وأنظار الأهالي لها من خلال ايجاد حلول لها ، وذلك من خلال الاعتماد على الجهود الذاتية وبالتعاون مع جهود الجهات الحكومية .
- ❖ مشاركة الشباب في توعية المواطنين صحيا ؛ عن طريق إقامة الندوات التي تهدف إلى التوعية الصحية ، والسلوك الصحي السليم .
- ❖ إقامة مشاريع خدمات اجتماعية عامة تتضمن القيام بحملات تشجيرية ، وكذا تجميل الشوارع ، وحماية البيئة ، وذلك بالتنسيق مع الأجهزة المحلية الموجودة .
- ❖ إقامة فصول تدعيمية لمساعدة طلاب المدارس ، وذلك بالاعتماد على جهود الشباب الجامعي ، وكذا جهود خريجي الجامعات والمعاهد .

[1] – أمل محمد سلامة:**الشباب وتنمية المجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية**، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الاسكندرية، ،2010،ص ص 218،215 .

- ❖ إقامة المسابقات الثقافية التي تحتوي على معلومات ترتبط بالبيئة ، وطرق المحافظة عليها .
- ❖ الاستفادة من خدمات الصندوق الاجتماعي للتنمية في مساعدة الشباب على إقامة مشاريع صغيرة منتجة يستفيد منها عدد كبير من الشباب .
- ❖ توعية المواطنين بأهمية المشاركة السياسية ، وضرورة ممارستهم لحقوقهم التي نص عليها الدستور .
- ❖ قيام جماعات الشباب بعقد وتنظيم مؤتمرات تضم الشخصيات البارزة من أبناء المجتمع ؛ بهدف الاستفادة من جهودهم وخبراتهم في تنمية المجتمع المحلي .

إن عمليات تنمية المجتمع المحلي تسعى لإحداث التغيير ، وزيادة الكفاءة الذاتية المحلية ، ورفع قدراتهم من أجل مواجهة مشكلات المجتمع المحلي ، وهذه الأخيرة تتضمن إستراتيجية تمكن من خلالها الأهالي وخاصة منهم فئة الشباب من زيادة قدرتهم على التأثير في الظروف المحيطة ، واتخاذ قرارات لها تأثير على حياتهم المعيشية ، وذلك بعد القيام بجمع البيانات ، وتحديد الاحتياجات والأولويات ، والتخطيط المنظم لها ن والاستفادة من الموارد المتاحة

الفصل الرابع

ماهية العمل التطوعي

أولا : مفهوم العمل التطوعي :

تعددت تعاريف العمل التطوعي واختلفت باختلاف العلماء كل حسب وجهة نظره ، ومن اختصاصه ، وفيما عرض للمفاهيم القريبة منه والمتمثلة في التطوع والمتطوع وصولا إلى التعرف على مفهوم العمل التطوعي وهي كالآتي :

1- تعريف التطوع :

من التعاريف اللغوية التي تعددت لهذا المفهوم ما يلي: [1]

قال ابن فارس في مادة طَوع " :الطاء والواو والعين أصل صحيح واحد يدل على الإصحاب والانقياد .يقال :طاعه يطوعه ، إذا انقاد معه ومضى لأمره ، وأطاعه بمعنى طاع له ، والعرب تقول : تطوع أي تكلف استطاعته ، وأما قولهم في التبرع بالشيء : قد تطوع به لكنه لم يلزمه ، لكنه انقاد مع خير أحب أن يفعله ، ولا يقال هذا إلا في باب الخير والبر.

عند اللغويين : قال ابن منظور : التطوع ما تطوع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه كأنهم جعلوا التفعل اسماً كالتنوط ، وقال :تطاوع للأمر وتطوع به ، وتطوعه تكلف استطاعته.

وقال ابن الأثير :أصل المطوع ": المتطوع ، فأدغمت التاء في الطاء وهو الذي يفعل الشيء تبرعاً من نفسه وهو تفعل من الطاعة".

أما اصطلاحا : فقد تعددت كذلك التعاريف وهي كالأتي :

- "التطوع شكل من أشكال المشاركة الاجتماعية ، وتأكيد لقيمة التكافل الاجتماعي ، يرتكز على بذل الجهود الفردية أو الجماعية بهدف خدمة المجتمع دون توقع الحصول على عائد مادي" .[2]

تعرفه **أماني قنديل** التطوع بأنه : "جهود إدارية تعكس مبادرة شخصية تنطلق من مسؤولية أخلاقية ومسؤولية اجتماعية لمساعدة ودعم الآخرين ، سواء ببذل الوقت أو الجهد دون توخي أهداف ربحية أو تجارية "[3].

---

[1] رندة محمد زينو: **العمل التطوعي في السنة النبوية(دراسة موضوعية)**، بحث مقدم لاستكمال درجة الماجستير في الحديث وعلومه، الجامعة الإسلامية – غزة، فلسطين، 1428هـ /2007م ص 13.

[2]- رشاد أحمد عبد اللطيف : **الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في منظمات تنظيم المجتمع** ، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر،ب ب، 2010 ، ص 77 .

[3]- محمد عبد الفتاح محمد : **الجمعيات الأهلية النسائية قضايا ومشكلات** ، ب ط ،دار الفتح للتجليد الفني ، الإسكندرية ،2008، ص،ص،18،17.

ويحدد **كمال أحمد** التطوع بأنه : "ذلك الجهد الذي بفعله الانسان لمجتمعه وبدافع منه دون انتظار مقابل له ، قاصدا بذلك تحمل بعض المسؤوليات في مجال العمل الاجتماعي المنظم ، والذي يستهدف تحقيق الرفاهية للإنسانية ، وعلى أساس أن الفرص التي تتاح لمشاركة المواطنين في الجهود المجتمعية المنظمة ميزة يتمتع بها الجميع ، وأن المشاركة تعهد يلتزمون بها" .

ويعرفه **عبد الهادي الجوهري** بأنه : "الجهد الإرادي الذي يبذله الفرد دون توخي عائد مادي بهدف المشاركة في تحمل مسؤولياته تجاه المجتمع ومؤسساته ، من أجل الإسهام في حل المشكلات ، كذا تحقيق الخطط والطموحات التي يسعى إليها المجمع ومؤسساته ". [1]

أنه : "الجهد التي يبذلها الانسان برغبته واختياره ، الأداء واجب معين ، دون الحصول أو توقع الحصول على مقابل مادي ".

ويمكن أن نستخلص من التعاريف السابقة أن التطوع يعني :

- التطوع جهود انسانية يبذل من كل أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية .

-يقوم أساسا على الرغبة والدافع الذاتي .

- أن الجهد المبذول لا يقابله عائد مادي ، ولا ينبغي توقع الحصول على هذا المقابل .

- أنه يقوم على المهارة أو الخبرة السابقة ، ولكن هذا لا يمنع من التدريب على الأعمال التي يشارك فيها المتطوع .

- أن التطوع يعد ركيزة من الركائز الأساسية للمشاركة ، والمقصود هناك بالمشاركة تلك المشاركة التي تقوم أساسا على التطوع عن طريق مساهمة المواطنين في تحمل جزء من المسؤوليات ، وإبداء الرأي ، والاشتراك في التنفيذ دون رجاء أي مقابل .[2]

2- تعريف المتطوع :

"هو شخص يشارك عن رغبة دون انتظار العائد المجزي في مشروعات المجتمع ذات العائد الذي يتفق مع قيم المجتمع ، وذلك من خلال منظمات عامة أو تطوعية للمساهمة في الوقاية أو التحكم والحد من تأثير بعض المشكلات الاجتماعية في المجتمع" . [3]

كما يعرف المتطوع على أنه :"الشخص الذي يمنح نفسه ووقته بكامل ارادته للإسهام في أي نوع من أنواع الخدمة التي يحتاجها المجتمع ، والعمل على تقديم المشورة في المجال المناسب ".

---

[1]- محمد عبد الفتاح محمد : المرجع نفسه ، ص،ص،18،17.

[2]- محمد عبد الفتاح محمد : **ممارسة تنظيم المجتمع في الأجهزة والمنظمات الاجتماعية** ،ب ط، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية،2003 ، ص 183

[3]-أحمد مصطفى خاطر : **طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع،مدخل لتنمية المجتمع المحلي** ،ب ط ،المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2002، ص 64 .

كما يمكن تعريف المتطوعين بأنهم : "رواد العمل الاجتماعي يكرسون وقتهم وجهدهم لخدمة قضايا مجتمعهم دون أن يتقاضوا على ذلك أجراً".[1]

3 – تعريف العمل التطوعي :

-1- "هو الجهد والعمل الذي يقوم به فرد ، أو جماعة ، أو تنظيم طواعية واختيارا بهدف تقديم خدمة للمجتمع ، أو لفئة منه ، دون توقع جزاء مادي مقابل جهوده" .

-2- تعرفه **سامية فهمي :** "هو ذلك الجهد الذي يبذله الإنسان من أجل مجتمعه ، أو من أجل جماعات معينة ، وفيه يتحمل مسؤوليات العمل من خلال المؤسسات الاجتماعية القائمة إرضاء لمشاعر ودوافع انسانية داخلية خاصة تلقى الرضا والقبول من جانب المجتمع ".

-3- كما يعرف على أنه : "العمل الذي يقوم به الفرد لتحقيق أهداف اجتماعية محددة ، دون أن يستهدف من عمله الأجر ، أو جني الربح المادي أو اقتسامه ، أو تحقيق المنفعة الشخصية ".[2]

-4- أما مشروع قانون العمل التطوعي والإنساني لسنة 1999 فيشير إلى أن العمل التطوعي يقصد به :" أي نشاط طوعي إنساني خيري غير حكومي ، أو شبه حكومي يقوم به كيان طوعي وطني ، أو كيان أجنبي صانع أو منفذ لبرامجه ، يكون النشاط ذا أغراض اجتماعية ، أو تنموية ، أو إغاثية ، أو رعائية ، أو علمية ، أو بحثية يتم تسجيله وفقا لأحكام هذا القانون ".

-5- أما **الدكتور سيد أبو بكر حسانين** فيقول : "إن التطوع هو ذلك المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة ، يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي ، وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة"[3].

ثانيا : نشأة وتطور العمل التطوعي :

[1]- رشاد أحمد عبد اللطيف : المرجع السابق ، ص 79 .

[2]- عبد الله عبد الحميد الخطيب :**العمل الجماعي التطوعي**، ب ط،الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة،القاهرة، 2010،ص-ص10-54.

[3]- نجيب بن خيرة:**المؤسسات الطوعية ودورها في تنمية المجتمع المحلي وبناء الدولة**،مجلة الحقيقة، العدد07، جامعة أدرار،2005،ص174.

منذ خلق الانسان وحياته معرضة للأخطار التي تهدد سلامته على وجه الأرض ، غير أن هذا الأخير لم يكن يقف مستسلما ولا عاجزا ، وإنما عمل بكل جهده وبكل ما أوتي من قوة على مواجهتها وتسخير ما أمكن منها لخدمته ولخدمة غيره ، غير أنه وفي الكثير من الأحيان لم يكن ذلك الجهد المبذول كافيا ، فقرر في البداية طلب المساعدة من بعض الحيوانات الأكثر قوة والأكثر عددا ممن هي متواجدة حوله ، لأن الأخطار تفاقمت قوته ، وأصبحت تهدد حياته وراحته أكثر فأكثر ، غير أن وجود بعض العوامل المعيقة والأهمها لغة التخاطب حالت دون استمرار هذه المساعدة بينه وبين الحيوانات . ثم فكر ثانية فرأى أنه من الضروري بما أن هذه المخاطر لا تهدده بمفرده ، وإنما تهدد حياة غيره من بني جنسه وجلدته ، فقرر حينها الاستعانة بهم من أجل مواجهة هذه الأخطار السنوية المهددة لحياتهم ، ونتيجة لهذا كان العمل الاجتماعي المثمر والهادف ، والذي حققت من خلاله الكثير من الأهداف والأماني ، فشعر حينها الانسان بالراحة والاطمئنان .

وتجدر الإشارة أن العمل التطوعي وفي مجاله الاجتماعي الإنساني نشأ بنشأة الانسان ،وتطور بتطوره ، فقد نشأ في كل كل مجتمع انساني ، ومع كل حضارة من الحضارات وكل ديانة من الديانات ، ويمكن فيما يلي رصد التطور الذي شهده العمل التطوعي على مر الزمان فيما يلي : [1]

1) تطور العمل التطوعي في الحضارات القديمة :

-إن الصور والرسوم على جدران المعابد الفرعونية قد دلت على وجود العمل التطوعي الذي تمثل ف مساعدة الفقراء ، خاصة في الحفلات التي كانت تقيمها الأسر المالكة .

-كما اهتم أغنياء اليونان بهذا الجانب كذلك وذلك من خلال الرعاية المقدمة لأبناء السبيل ، وتوفير الطعام لهم ، وكذا المأوى للغرباء منهم ، وتقديم المساعدة للمحتاجين ، والجدير بالذكر أن كل هذه الأعمال كانت تتولى رعايتها خزانة الدولة.

-إن انقسام المجتمع اليوناني إلى طبقتين إنين أشراف وعامة ولد لنا طبقتين ؛أما الأشراف فهي الفئة المالكة والمسيطرة على كل شيء ن أما فئة العامة فهي الفئة التي ليس لها كيان أو حقوق في أي شيء ، غير أن تلك النظرة المحتقرة لهذه الفئة أي فئة العامة وتلك الأوضاع التي كانت تعيشها قد تلاشت وتطورت نتيجة قيام هذه الأخيرة بالثوران على الفئة العامة ومكافحتها نتيجة الأوضاع المزرية التي كانت تعيشها ، فساد بذلك العدل وعمت المساواة .

[1]-معلوي بن عبد الله الشهراني : **العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع** ،دراسة ميدانية مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية،جامعة نايف للعلوم الأمنية، ب ب،2006،ص 19 .

-أما الحضارة اليونانية فيتجلى فيها العمل التطوعي في مبادرة طبقة النبلاء بتوزيع القمح على الفقراء والمحتاجين في المواسم والفصول التي يشتد فيها القحط ن وينتشر الفقر .

2)تطور العمل التطوعي في الأديان السماوية :

-**العمل التطوعي في الديانة اليهودية :** إن المطلع على نصوص العهد القديم يجدها تحدد نماذج عديدة عما يسمى بالرعاية الاجتماعية والعمل التطوعي ، وخير دليل على ذلك تلك الوصايا العشر التي نزلت على سيدنا موسى عليه السلام ، والتي نذكر منها :

أ. طوبى للذي ينظر للمساكين .

ب. افتح يدك لأخيك المسكين والفقير.

ت. تقديم العون والمساعدة للفقير والمسكين والمضطر .

- **الديانة النصرانية** : جاءت الديانة النصرانية غير المحرفة مكملة للديانة اليهودية ، واستمرارا لها في اتجاهها نحو البر والإحسان والعطاء ، ورعاية المحتاجين ، وفي الكثير من نصوص العهد الجديد (الانجيل) تجد الأصول الأولى للرعاية الاجتماعية ، والتي تم التعبير عنها في عدة مواطن منها :

أ. بالصدق يقبل الصوم ومنه تقبل الصلاة .

ب. من سألك فأعطه ، ومن أراد أن يقترض منك فلا ترده .

ت. الله سبحانه وتعالى يكافئ من يشبع الفقير.

وتجدر الاشارة إلى أن اهتمام الديانة النصرانية برعاية الأيتام والأرامل ، وإنشاءها لبيوت المحبة ، أي ما يعرف بالملاجئ أعطى للكنيسة دعما وتشجيعا على العمل والمبادرة في المشاريع الخيرية المختلفة.[1]

-العمل التطوعي في الدين الاسلامي :

[1]- معلوي بن عبد الله الشهراني : المرجع نفسه ،ص 19 .

إن ديننا الاسلامي الحنيف وبما أنه آخر الديانات السماوية ، فقد جاء بنظام كامل ومتكامل لمختلف جوانب الرعاية الاجتماعية ، يقوم على أسس عديدة منها التكافل الاجتماعي ، والتعاون بين الناس في سبيل الخير ، وقد حث هذا الأخير على البر والإحسان ، والرحمة والعدل ، والأدلة والبراهين عديدة ومتعددة ، والمقام لا يسمح بذكرها جميعا ، لذلك سوف نكتفي بذكر البعض منها ، وذلك من خلال النقاط التالية :

أ. إن الدارس والقارئ للقرآن الكريم ، والمتأمل فيه جيدا ليدرك أن فعل التطوع خلق من أخلاق القرآن الكريم ، وصفة من صفات أهل الايمان ، وفضيلة من الفضائل التي أرشد إليها الهادي الكريم المصطفى صلى الله عليه وسلم .

ب. لقد دعا الدين الاسلامي إلى التكافل الاجتماعي ، والرعاية الاجتماعي للفقراء والمحتاجين ، وحث على التعاون والمساعدة ، والتسابق نحو فعل الخير ، ورغب فيه ، ووعد فاعله بالأجر العظيم والثواب [1]، يقول تعالى : "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب"[2]

ت. لقد ذكر التطوع في أكثر من موطن من مواطن التنزيل الحكيم ، ومن هذه المواضع ما يلي :

يقول تبارك وتعالى في سورة البقرة :"إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم "[3]

ويقول سبحانه وتعالى في موضع آخر : "فمن تطوع خيرا فهو خيرا له "[4]

ث. مجد المصطفى عليه الصلاة والسلام التطوع وحث عليه ، وقد جاءت الأدلة كثيرة في السنة النبوية المطهرة ، حيث ذكرت التطوع بصلاة النفل ، والتطوع بالصوم ، والتطوع بالهدي ، والتطوع بإطعام المسكين ، ...الخ ، والأحاديث في هذا الباب كما سبق وأن ذكرنا كثيرة نكتفي بذكر ما يلي :

أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا يستر عبد عبدا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة" (رواه مسلم وصححه الألباني ،1392)

وفي الأخير يمكن القول أنه قد سادت في العالم الاسلامي ومن خلال الدين الاسلامي العديد من أنواع الأعمال التطوعية وانتشرت فيه ومنها :نصرة المظلوم ورد الظالم ، مساعدة المحتاجين من

[1]-معلوي بن عبد الله الشهراني : المرجع السابق ،ص ص 22,21 .

[2]-سورة المائدة :الآية 20 رواية ورش .

[3]-سورة البقرة : الآية 158 ، رواية ورش.

[4]-سورة البقرة : الآية 184 رواية ورش .

الفقراء والمساكين ، والأرامل والأيتام والمعاقين ، وكذا مكافحة الأمراض ، والعمل على تعليم الناس ونشر المعرفة بينهم ، وأدنى هذه الأعمال كلها إماطة الأذى عن الطريق [1]، وهي والحمد لله مازالت قائمة ودائمة بدوام الديانة الاسلامية ، وتجدرها في نفوس المسلمين ، وكذا لأنها من الدعائم والأسس التي يقوم عليها التكافل والتعاون بين الناس ، وهو ما حث عليه الله سبحانه وتعالى ودعا إليه ، ومجده النبي الكريم عليه الصلاة والسلام .

3) العمل التطوعي حديثا :

تتجلى أفضل وأروع صور العمل التطوعي في العصر الحديث ؛ حيث فيه واجه الانسان أعباء الحياة ، وتحمل الكثير من المسؤوليات التي زادت وكبرت ، وأصبح تنظيمها ووضع قوانين مناسبة لها أمر ضروري ، فتقرر بذلك إنشاء منظمات وهيئات تعمل على رعاية هذا العمل بعد تحديد المهام المطلوبة منه ، والأهداف المرجو تحقيقها ، ووضع اللوائح والأنظمة الضابطة له ، هذا كله إلى جانب المنظمات والهيئات الحكومية .

إن المنظمات الأهلية التطوعية في الدول العربية وكغيرها من المنظمات في الدول الغربية قد اهتمت بالعمل التطوعي ومؤسساته ، حيث أنها تقوم بالعديد من الأنشطة والمهام في سبيل خدمة القضايا الانسانية ، والاجتماعية لأفراد الأمة العربية ، وذلك من خلال تقديم العون للمحتاجين ، والأرامل والمطلقات والأيتام ، وكذا تقديم الدعم المالي والمعونة للقطاعات الصحية والتعليمية ، [2]حيث قدر عدد المنظمات الأهلية التطوعية في عقد الثمانينات ب 50 ألف منظمة وهيئة ، وقدر عدد الأفراد المستفيدين من خدماتها ب 100 مليون نسمة.

أما بالنسبة للغرب فقد كان له نصيبه الوافر كذلك من الأعمال والمؤسسات التطوعية ، فقد عجت المجتمعات الغربية بالكثير منها ، والتي تميزت بالعمل داخل بلدانها وعلى المستوى العالمي في مجال الخدمة الاجتماعية ، والإنسانية والاجتماعية ،[3] لتتطور بعدها الأغراض والمجالات التي أصبح الأفراد أي المتطوعون يرغبون بالمشاركة فيها ، لتشمل مجالات أخرى كالمجال الطبي والزراعي والديني ، وكل المجالات التي من شأنها أن تحقق الحياة الكريمة لأبناء المجتمع . [4]

[1]-معلوي بن عبد الله الشهراني : المرجع السابق ، ص 23 .

[2]- المرجع نفسه ، ص24 .

[3]-حسن الصفار:مرجع سبق ذكره ، ص19.

[4]-معلوي بن عبد الله الشهراني : المرجع نفسه ، ص25 .

ثالثا : أهمية وأهداف العمل التطوعي

يعتبر العمل التطوعي من الوسائل المساعدة على تماسك المجتمع وتعاونه ، وتحقيق احتياجاتـــه عن طريق تعاون أفراده ومؤسساته ، ويمكن إبراز أهمية العمل التطوعي من خلال النقاط التالية :

أهمية العمل التطوعي في حياة المتطوع :

- شعور الفرد بتحقيق مكسب ديني وهو الأجر والثواب من الله عز وجل . [1]
- زيادة تعزيز انتماء الفرد والوطن ، وتجسيد مبدأ التكافل الاجتماعي .
- إثارة الحافز لدى الأفراد للمشاركة وتأهيل أنفسهم والعمل على تأهيل الآخرين .
- فيه إشباع للرغبات وتحقيق للذات وشغل أوقات الفراغ .
- يجعل الفرد يشعر بالسعادة لمشاركته من حوله ، وتخفيف معاناتهم في السراء والضراء .
- يتيح الفرصة لتبادل الخبرات الكثيرة والمفيدة من خلال احتكاك الفرد مع زملائه .
- يساعد حصول المتطوع على الاحترام والتقدير والقبول من قبل أفراد المجتمع .
- ينمي القدرات الذهنية لدى المتطوع ، ويعمل على إرساء قاعدة متينة من السلوكيات الحميدة في المجتمع .
- يعود على الثقة بالنفس وتحمل المسؤوليات الاجتماعية ، ومواجهة المشكلات بشكل مباشر . [2]
- إعطاء الأفراد فرصة التعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا المهمة للمجتمع .
- توفير فرص طرح الإبداعات والابتكارات من خلال المشاركة في اتخاذ القرارات ، وكـــذا في تحديد أولويات المجتمع .[3]
- المساهمة في صرف طاقة الفرد في الخير والعطاء ، والبناء للمجتمع من خلال مجالات التطوع المختلفة والمتنوعة.[4]

---

[1]- حمزة الورنةوأنس قاضي : **ملزمة العمل التطوعي** ، 2013 ، ص04.

[2]- لؤلؤة بنت عبد الكريم القوفلي: **العمل التطوعي تأصيله وأبعاده ،** التأصيل الشرعي والعلمي للعمل التطوعيً ، دراسة شرعية في ضوء الكتاب والسنة ، ندوة العمل التطوعي وآفاق المستقبل ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ،29،1433/10/28ه ، ص ص340،343.

[3]-سعيد فايق الضرمان : مرجع سبق ذكره ، ص19.

[4]-عبد القادر بن ياسين الخطيب: **الارتقاء بالعمل التطوعي** ، دراسة تأصيلية تطبيقية ، ندوة العمل التطوعي وأفاق المستقبل ،جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، 29،1433/10/28ه ص123.

أهمية العمل التطوعي للمجتمع : تكمن أهمية العمل التطوعي بالنسبة للمجتمع فيما يلي :[1]

- ❖ تحقيق مبدأ الكفاية الاجتماعية وتوثيق العلاقات الانسانية .
- ❖ تفعيل الطاقات الكامنة أو العاجزة إلى طاقات قادرة ومنتجة .
- ❖ تحقيق التكامل والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع .
- ❖ بناء قاعدة متينة من المتطوعين يعتمد عليهم مستقبلا في تحقيق احتياجات الدولة والمواطن .
- ❖ بث روح الوعي والانتماء بين المواطن والمقيم من خلال الأنشطة التطوعية مما يؤصل التلاحم والترابط بين كافة طبقات المجتمع .
- ❖ القضاء على أوقات الفراغ التي يعاني منها الشباب بما توفه لهم الأنشط التطوعية من برامج تشغل وقت فراغهم في الأعمال النافعة ، والقضاء على البطالة ، ومساعدة المحتاجين ما يكسبهم قدرا كبيرا من الأمان والاطمئنان .[2]
- ❖ يعد ظاهرة اجتماعية حميدة للدلالة على حيوية المجتمع ، وإيجابيته وتقدمه .
- ❖ يسهم في تقليل حجم المشكلات الاجتماعية من خلال دعوة أفراد المجتمع للمشاركة في تأدية الخدمات بأنفسهم لصالح مجتمعهم .
- ❖ تنمية روح التنافس بين الجماعات التطوعية بما ينعكس على جودة الخدمات .[3]
- ❖ تكميل العمل الحكومي وتدعيمه لصالح المجتمع عن طريق رفع مستوى الخدمات أو توسيعها .[4]
- ❖ توفير الخدمات قد يصعب على الادارة الحكومية تقديمها لما تتسم به الأجهزة التطوعية من مرونة وقدرة على الحركة .
- ❖ التعرف على جوانب القصور والثغرات الموجودة في النظام الاجتماعي والمؤسسي في المجتمع .[5]

---

[1]- لؤلؤة بنت عبد الكريم القويفلي : المرجع السابق ، ص ص341،342.

[2]- عبد القادر بن ياسين الخطيب: المرجع السابق ، ص 124.

[3]- حمزة الورنة وأنس قاضي : المرجع السابق ، ص 04.

[4]- حميد الشايخي:**العمل التطوعي وأهميته ، معوقاته وعوامل نجاحه ،** الموقع الالكتروني :
http://www.asbar.com/ar/monthly-issues/27article-htm,31/12/2014,17h46.

[5]- سعيد فايق الضرمان:المرجع السابق ، ص19.

أما فيما يتعلق بأهداف العمل التطوعي فيمكن القول بأنها تنقسم إلى قسمين أهداف عامة وأهداف خاصة وهي كالأتي : [1]

الأهداف العامة للتطوع :

1) التقليل من حجم المشكلات التي تواجه المجتمع .

2)تنمية روح المشاركة للفرد في المجتمع ، ومواجهة الظواهر السلبية واللامبالاة .

3)أن انغماس مواطني المجتمع من المتطوعين في الأعمال التطوعية يقودهم إلى التفـــاهم ، والاتفـــاق حول تحقيق أهداف مجتمعية .

4)التقليل من فرص الاشتراك في الأنشطة التي من شأنها أن تهدد استقرار المجتمع ، وتقدمه ، وتماسكه .

أ- الأهداف الخاصة للتطوع :

1)احساس المتطوع بإشباعهم لحاجة من حاجياته ؛ والمتمثلة في احساسه بالنجاح نتيجة قيامه بعمل يقدره الآخرون .

2)الحصول على مكانة اجتماعية أفضل في المجتمع .

3)تحقيق الذات .

4)الحاجة إلى الانتماء ، وهو ما من شأنه أن يمنحهم الأمان والتماسك الاجتماعي ، وبالتالي تكوين صداقات وعلاقات مع الآخرين .

5)بذل جهد كبير لتعريف أفراد المجتمع المحلي بالهيئة التطوعية التي ينتسبون لها، فيستمر بذلك التأييد والدعم لها ؛ لأن هذه الأخيرة لا يمكنها العيش والعمل بعيدا عن أفراد المجتمع الذي تعمل فيه .

[1]- لؤلؤة بنت عبد الكريم القويفلي : المرجع السابق ، ص ص 348-350 .

رابعا : أنواع و مجالات العمل التطوعي:

اتفق الباحثون والمختصون على إعطاء تصنيف موحد لأنواع العمل التطـــوعي ، حيـــث تم التمييز بين شكلين أساسيين يمكن تجسيدهما في الآتي :

1. العمل التطوعي الفردي أو الخدمة المباشرة :

وهو عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه وبرغبة منه ، ولا يرجى منه أي عائد مادي ، ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو إنسانية أو دينية . وتجدر الإشارة أن هـــذه الخدمـــة تؤدى بطريقة مباشرة من المتطوع للجماهير المستفيدة ، ومن أمثلتها في مجال محو الأمية مثلا أن يقدم الشخص على تعليم مجموعة من الأفراد القراءة والكتابة أو في المجال الصحي عن طريق تقديم العلاج والإسعافات الأولية للمرضى وغيره .[1]

2. العمل التطوعي المؤسسي أو الخدمة غير المباشرة :

وهو الأكثر تقدما وتطورا من العمل التطوعي الفردي ، وأكثر تنظيما منه ، ذلك أنه نتـــاج تلك التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدها العالم المتقدم ، والتي أثرت على بـــاقي الـــدول ومنها الدول في العالم النامي ، وهو ما أثر بدوره على انتشار المؤسسات التطوعية وزاد من أهميتها ، فأصبحت هذه الأخيرة ومن خلال الأعمال التي تقدمها ضرورة اجتماعية لا غنى عنها في أي مجتمع أو تنظيم [2]، وتبرز من خلال ذلك التفاعل بين الأفراد بغيـــة تحقيـــق مختلـــف الأهـــداف وتـــوفير الاحتياجات الأساسية والضرورية لمختلف شرائح المجتمع ، إذ أنه ومن خلال العمل المؤسسي تـــتم المساهمة في جمع مختلف الجهود والطاقات الاجتماعية المبعثرة عن طريق جمعها والتنسيق بينها من أجل أن يكون لها الأثر الكبير والفعال في تحقيق الأهداف المرجوة .[3]

---

[1]- نجيب بن خيرة : المرجع السابق ،ص ، 176 .

[2]- معلوي بن عبد الله الشهراني : المرجع السابق ، ص 35 .

[3]- نجيب بن خيرة : المرجع نفسه ،ص 177 .

إذن فالعمل المؤسسي يتجسد في تلك الخدمات التي يقدمها المتطوع للجماهير للاستفادة منها عن طريق مساهمته في هيئات أو مؤسسات معينة ، ومن أمثلتها التطوع في هيئة لجمع المال لإعانة الأسر الفقيرة والمحتاجة ، أو لمؤسسة تتكفل بعملية محو الأمية .[1]

مجالات العمل التطوعي

تتعدد ميادين العمل التطوعي بتعدد المجالات التي يمكن أن يغطيها العمل التطوعي في المجتمع ، ولعل أبرز هذه الميادين:

1- **المجال الاجتماعي :** ارتكز هذا المجال منذ البداية على فكرة الخير واللأعمال الخيرية، والتي هي امتدادا لما جاءت به مبادئ الديانة الاسلامية حول العمل الخيري والتطوعي ، وهي الآن من الأهداف الأولى التي يسعى إليها العاملين في هذه المؤسسات وهذا الميدان ، ومن هذه الأعمال في هذا المجال :مساعدة الفقراء والمحتاجين ،تلبية الحاجات الأساسية لهم كالمأكل ، والملبس ، والمشرب ، والمسكن [2] بالإضافة إلى تقديم الرعاية لكل من الأطفال ، والمسنين ، والأيتام ، إعادة تأهيل مدمني المخدرات ، وكذا تقديم الارشاد الأسري [3].

2- **المجال الصحي :** وهو المجال الذي يسعى المساهمين فيه إلى تأمين الرعاية الصحية الأولية للمرضى ، وذلك بهدف التخفيف من آلامهم ، ومن هذه الأعمال : تقديم الرعاية الصحية ، تقديم الارشاد الصحي والنفسي .

3- **المجال التربوي التعليمي :** بعد تأمين الحاجات الأساسية الضرورية للإنسان ، والتي يمكن من خلالها أن تستمر حياته ، يجب ولا بد من تأمين حاجيات أخرى تعد كذلك من الأساسيات ، والمتمثلة في المساهمة في البناء الفكري له ، وذلك عبر فتح آفاق العلم والمعرفة أمامه ، وتتجلى الأعمال التطوعية في هذا المجال في الدور الذي يقوم به بعض الطلاب المتطوعون لتعليم الأطفال والتلاميذ ، وكبار السن ، وكذا ما تقوم به فئة الطلاب الجامعيين عند تطوعهم لتقديم دروس تدعيمية لبعض التلاميذ الخاضعين للامتحانات الرسمية ، أو تعليم الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة .

---

[1]- زهران أحمد عيسى سند : **معوقات مشاركة المرأة البحرينية في جهود العمل التطوعي** ، جامعة البحرين ، ص 57 .

[2]- هناء محمد برقاوي : مرجع سبق ذكره ،ص 09.

[3]- فهد بن سلطان السلطان : **اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي** ،دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود،، 1426هـ ص 22.

4- مجال العمل البيئي : يعد من المجالات التي احتلت مكانة كبيرة في الأوساط المجتمعية نتيجة النشاطات التي تقدمها ، فقد تفاقمت المشاكل البيئية التي اصبحت تهدد حياة المواطنين ، وينشط المتطوعون في هذا المجال نتيجة احساسهم بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم نتيجة انتمائهم لهذه المنظمات النشطة في هذا المجال ، ومن بين هذه الأعمال : تنشيط حملات توعية بالبيئة وأهمية حمايتها ،كذا حملات تنظيف الأحياء السكنية ، وتنظيف الشواطئ ، والمحافظة على المحميات الطبيعية ، بالإضافة إلى العمل على مكافحة التصحر .[1]

5- مجال الدفاع عن حق وكرامة الانسان : يعد واحد من بين أهم المجالات السابقة الذكر ، وهو المجال الذي يعنى بالدفاع عن مختلف حقوق الانسان ؛ سواء كانت الحق في حياة كريمة ، الحق في الحماية من العدو والمستعمر الذي يهدد حياته وأرضه ومستقبله ، ومن الأعمال التطوعية النشطة في هذا المجال : التطوع للالتحاق بركب المجاهدين ، والمقاومين من أجل الدفاع عن وطنهم ، وأرضهم ، ومقدساتهم ، وهو يعد من أسمى درجات التضحية والعطاء .[2]

خامسا : خصائص ودوافع العمل التطوعي

يتميز العمل التطوعي عن غيره من الأعمال بمجموعة من الخصائص يمكن إجمالها في النقاط التالية:[3]

1) جهد وعمل يلتزم الإنسان به طواعية وهو من الجانب التنظيمي تنظيم أهلي ، اختياري ، غير مفروض على الفرد أن يقوم به.
2) عمل غير مأجور ، يعني أن لا مقابل يرجى من ورائه.
3) يستهدف في الأخير هدفا معينا في الحياة الاجتماعية.
4) يهدف إلى سد ثغرة في مجال الخدمات الاجتماعية لا تقوم المؤسسات الرسمية بتغطيتها.
5) تنظيم تحكمه تشريعات محددة ، ويعتمد على الشفافية.
6) يشمل التبرع بالوقت أو المال أو الجهد.
7) يتم التطوع دون انتظار أو توقع مقابل مادي يوازى الجهد المبذول.
8) يوظف في المجالات التي تعود بالنفع العام على الفرد والمجتمع
9) أن التطوع نابع من دافع و رغبة ذاتية و دون إجبار لتحمل المسؤولية الاجتماعية.

[1]- هناء محمد برقاوي :نفس المرجع ، ص10.
[2]- هناء محمد برقاوي :نفس المرجع ، ص10.
[3]عبد الله عبد الحميد الخطيب: مرجع سابق ، ص 11.

10) لا يرتبط بمهنة أو تخصص أو شريحة عمرية و إنما يقوم على تنوع المهارات و الخبرات السابقة.

11) يغلب عليه العمل المؤسس المنظم ويتنوع بتنوع الاحتياجات الإنسانية حسب طبيعة المجتمع.

دوافع العمل التطوعي :

هناك مجموعة من الدوافع التي تدفع الفرد منا إلى مزاولة العمل التطوعي والانخراط في منظماته ، وتتمثل هذه الدوافع في : [1]

- الحاجة إلى تكوين وتثمين علاقات اجتماعية مع الآخرين .
- شغل أوقات الفراغ .
- اشباع بعض الحاجات النفسية والاجتماعية .
- القبول الاجتماعي ، وكسب تقدير واحترام الآخرين .
- الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع ، واكتساب خبرات ميدانية .
- سمو المكانة الاجتماعية في المجتمع .
- طلب الأجر والثواب من الله عز وجل . [2]

سادسا : مواصفات العاملين في المؤسسات التطوعية والشروط الواجب توفرها فيهم

لاشك أن العاملين في ميدان العمل التطوعي يحملون من الخصائص ما تجعلهم يتميـــزون في مجتمعهم لأنهم يحملون همومه ، ويحسون بأوجاعه ، ويسعون بذلك إلى تقديم العلاج مـــا أمكـــن ، والفرد منهم حتى يسير وينتهج طريقهم هذا لابد من اتسامه بصفات تميزه عن غيره ، وخصال يحمل نفسه عليها يتبلغ بها الطريق الشاق في سبيل الخير والإحسان ، ولعل من بينها ما يلي :[3]

1. الإخلاص لله وحده ، فهو المقصود بالعمل وإليه يتوجه بالمعروف .

[1]-بحث مقدم من طرف عثمان صالح العامر : **ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي** ، 1425 ه ،ص 17.

[2]- معلوي بن عبد الله الشهراني: المرجع السابق ، ص 57 .

[3]- نجيب بن خيرة : مرجع سابق،ص ص 183،184..

2. الإيثار فمن من يعيش لنفسه يحيا صغيرا ويموت صغيرا ، أما من يعيش لغيره فإنه يحيا كبيرا ويموت كبيرا .

3. الأمانة وهي تحمل المسؤولية المناطة ، وهي ترتكز على أسس من الخشية ، والرقابة ، وتضفي على الحياة معنى لا يمكن أن يضفيه أي شيء آخر دون العمل التطوعي .

4. عدم الاستبداد بالرأي ؛ أي عدم الإنفراد بالرأي والقرار دون أخذ رأي إخوانه ، ومعاونيه ، وأعضاء مؤسسته ، بل عليه السعي إلى احترام الآخرين ، وتقدير مشاعرهم ، وإعطائهم الفرصة لإبداء وجهات نظرهم ، وتشجيعهم على ما يقومون به من أعمال .

5. حسن التعامل مع الآخرين ، لأن هذه الأعمال تتطلب التواصل مع الآخرين ، ولن ينجح العمل التطوعي إذا كان القائمون عليه لا يحسنون التواصل مع الآخرين .

6. تجنب الحقد والحسد والكبر إذ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم :" لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر" .[1]

الشروط الواجب توفرها فيهم

يعد العمل التطوعي ظاهرة اجتماعية حميدة ومن الركائز الأساسية في بناء المجتمع ، ويحتل المبادر فيه مكانة اجتماعية مرموقة ،لذا فإن يتوجب على الممارس للعمل التطوعي أن يتوفر على مجموعة من الشروط يمكن تحديدها من خلال ما يلي :

أ. أن يكون لدى المتطوع الوقت الكافي لممارسة وأداء نشاطه التطوعي .

ب. أن يكون في صحة جيدة كي تضمن إمكانية بذله للجهد المطلوب منه .

ت. إحساس المتطوع بالمسؤولية الاجتماعية ، ورغبته الصادقة ، وتحمسه للعمل التطوعي من أجل مصلحة مجتمعه دون انتظار لأجر أو جزاء مادي .

ث. أن يكون من المهتمين بالمسائل الاجتماعية ، والقومية للمجتمع الذي يعيش فيه .

ج. أن تكون له القدرة على العمل في تناسق وانسجام مع الآخرين .

ح. أن يتميز بالقدر الكافي من المعرفة ، والثقافة ، والمهارات ، والخبرات الواجب توفرها في المجال الذي يرغب بالتطوع فيه .[2]

سابعا : آثار العمل التطوعي:

[1]- نجيب بن خيرة : المرجع **نفسه** ، ص ص 183،184..

[2]- http://ahmedkordy.blogsport.com 25/03/2015 21h52

إن الانخراط في الأعمال التطوعية يعكس آثاراً فردية واجتماعية هامة تؤدي إلى تقوية الترابط بين أفراد المجتمع وزيادة الخدمات التي تقدم إليهم واستمراريتها وجدتها ومن هذه الآثار ما يلي : [1]

أ- الآثار الفردية :

1) شعور الفرد بالراحة النفسية عند قيامه بأي عمل تطوعي .
2) شعور الفرد بتحقيق مكسب ديني وهو الأجر والثواب من الله .
3) شعور الفرد بأهمية الترابط بين أفراد المجتمع فيسعى إلى المشاركة .
4) إقناع الفرد بأن ما يؤديه هو خدمة وطنية إنسانية لأفراد مجتمعه .
5) زيادة وتقوية الانتماء الوطني بين الأفراد .
6) القضاء على أوقات الفراغ ووجود ما يشغل ذلك الفراغ.
7) تحقيق الظهور والوجاهة التي يسعى إليها بعض الأشخاص.
8) زيادة الإحساس بذات الفرد وأهميته في المجتمع.
10) التأثير المباشر على أفراد الأسرة والأصدقاء بالمشاركة في هذه الأعمال.

ب- الآثار الاجتماعية:

1) تقوية الترابط والتكاتف بين أفراد المجتمع .
2) شعور الجماعة بحاجة الفرد وشعور الفرد بحاجة الجماعة .
4) تنمية روح التنافس بين الجماعات التطوعية بما يعكس جودة الخدمات .
5) زيادة أماكن تقديم الخدمات وتوفرها في كل مدينة .
6) توفير المبالغ التي تصرف على القوى البشرية وصرفها في مجالات أخرى. [2]

ثامنا : نظريات العمل التطوعي :

برزت نظريات اجتماعية ركزت على العلاقات الاجتماعية المتبادلة ، وقيمة المشاركة والعمل المتبادل ، وأهميته بين أعضاء المجتمع ، وتعتمد معظم الدراسات النفسية والاجتماعية التي تناولت العلاقات التبادلية إلى استخدام بعضا من النظريات ذات الصلة بهذا الجانب ، وفيما يلي سنتناول بعضا من هذه النظريات على النحو التالي : [3]

[1] www asbar.com Mosaad_sa@hotmail.com /, 07/03/2015. h23:13
[2] www asbar.com Mosaad_sa@hotmail.com /, 07/03/2015. h23:13
[3] دراسة في العمل الجماهيري التطوعي ،الموقع الالكتروني : http:/alma3raka .net 2014/12/30 20:56

1- **نظرية التبادل الاجتماعي :** هي من النظريات التي حظيت باهتمام وتعقب على تطويرها عديد من الباحثين المتخصصين ، ووسعوا اطارها لتشمل المستويات البنائية والثقافية في المجتمع ، والعلاقات التبادلية بين الفرد والمجموعة ، وبين المجموعات بعضها ببعض ، والتي تعتمد على الأنماط والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع ، ووصل التطور في هذه النظرية إلى الربط بينها وبين نظرية شبكة العلاقات .

وتتعلق بالتفاعل بين الناس ، وتركز على المكاسب والخسارة التي يجنيها الناس من علاقاتهم التبادلية بعضهم مع بعض . فاستمرار التفاعل بين الناس مرهون باستمرار المكاسب المتبادلة ، التي يحصلون عليها من جراء التفاعل ، والتفاعل الذي نعنيه بهذه النظرية هو التفاعل الاجتماعي الذي يعتبر الأساس بالنسبة لأي علاقة اجتماعية يمكن أن تنشأ بين الأفراد ، ويمكن الادراك الاجتماعي وراء كل تفاعل ناجح أو فاشل ووراء كل مهارة اجتماعية يستخدمها الناس في علاقاتهم بالآخرين ، لأن تلك المهارة لا تصلح دون ادراك اجتماعي صحيح لموقف التفاعل الذي يصل بين الأفراد كما يتضمن التفاعل الاجتماعي نوعا ايجابيا من التأثير المتبادل ما بين الأفراد في تواصلهم الشخصي ، وهذا تأثير يعمل على تدعيم تماسك الجماعة والمجتمع ، وتسهيل مجالات التبادل والمشاركة على المستويين الشخصي والاجتماعي مما يؤدي إلى التفاعل والتواصل .

وتجدر الاشارة إلى أن التفاعل الاجتماعي لا يقتضي أو يستلزم تلاشي الفردية أو التقليل من أهمتها ، حيث يمكن استثمار قوة وإمكانات الانسان كفرد في اطار من الالتزامات المشتركة بحيث تثري الجهود الفردية المتفردة طاقة الجماعة كقوة منتجة ، وتتضمن نظرية التبادل الاجتماعي عدة فرضيات تتبلور بالآتي :

أ. ارتباط مكاسب العمل الذي يقوم به الفرد بتكرار ذلك العمل والنشاط اعتمادا على المكاسب التي يجنيها الفرد من عمله.

ب. مراعاة عدم وجود فاصل طويل بين القيام بالعمل والمكاسب .

ت. المكاسب المنتظمة قد لا تكون مجدية في تشجيع الفرد على تكرار العمل ،مثل المكاسب الغير منتظمة ، فحصول الفرد على مكاسب متكررة في فترات متقاربة تقلل من قيمتها ، وهذا يرتبط بعملية الاشباع والحرمان ؛ فتكرار المكاسب نفسها يحدث اشباعا للفرد ن لكن إذا زادت قيمة المكاسب التي يحصل عليها الفرد من قيامه بفعل ما زادت احتمالية قيامه بهذا الفعل .

ث. إذا كانت هناك مؤثرات في الماضي أدت إلى وجود مكاسب للفرد ، فإن وجود مؤثرات مشابهة ستدفع الفرد للقيام بالعمل السابق أو بعمل مشابه له .

ج. كلما كان تقييم الفرد لنتائج فعله أو نشاطه ايجابيا زادت احتمالية قيامه بالفعل ؛ فوجود مكاسب على الفعل الذي يقوم به الفرد تزيد من حدوث السلوك المرغوب ، وبالمقابل عدم وجود مكاسب للفرد أو وجود عقاب يقلل من احتمالية حدوث السلوك المرغوب .

ح. حينما يؤدي الفرد عملا ولا يحصل على مكاسب من جراء ذلك ، أو يوقع عليه عقاب ، فهناك احتمالية كبيرة للقيام بسلوك عدواني ، وإذا قام الفرد بعمل وحصل على ما يتوقع من مكاسب ستكون هناك احتمالية كبيرة للقيام بالسلوك المرغوب .[1]

تنطبق هذه النظرية على العمل التطوعي ؛ من حيث أن ما يحصل عليه المتطوع من مكاسب معنوي ، والمتجسدة في احترام المجتمع وحبه وتعاطفه ، واكتساب تقديره ، من شأنه أن يدفعه هذا إلى مزيد من الأعمال التطوعية .

2- **نظرية الدور :** ترتكز على الدور الذي يؤديه الفرد في نشاط أو عمل ما ، باعتبار الدور أحد عناصر التفاعل الاجتماعي ، وهو نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها الشخص في موقف معين ، وهذا يوضح لنا الدور الذي يؤديه المتطوع في تفعيل النشاط التطوعي ، والنهوض بخدماته لسد حاجات الأفراد والجماعات . والتطوع قد يأخذ صور متعددة ؛ فقد يكن تبرعا بالمال ، أو تضحية بالوقت ، كما يحدث في الأندية الرياضية والجمعيات الخيرية .

ومفهوم تعلم الدور ؛ أي مفهوم سلوك الدور الفردي ، ومفهوم سلوك دور الجماعة ، يقود إلى تعدد الأدوار الاجتماعية ، كما أن الفرد بدوره يتعلم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التعليم غير المقصود ، وهو يختلف عن عملية التعلم الرسمي التعلم المقصود .

وتظهر هذه النظرية مفهوم المركز الاجتماعي ، الذي يرى أن كل شخص من الذين يحتلون هذه المراكز يقوم بأفعال معينة ، أو يقوم بأدوار ترتبط بالمراكز ، وليس بالأشخاص الذين يحتلون هذه المراكز ، وبما أن العمل التطوعي فيه اشباع لحاجة الأفراد والمجتمع على حد سواء ؛ فهو يعمل على سد الثغرات والنقص ، وبشكل أساسي في عملية التفاعل الاجتماعي القائمة بين الأفراد .

ومن مفهوم المركز الاجتماعي يمكن تفسير الدور الذي يؤديه القائمون بالعمل التطوعي انطلاقا من دوافع الخير ، وهذا الدور يقوى من المركز الاجتماعي للمتطوع .

3- **النظرية البنائية :** تحاول هذه النظرية تفسير السلوك الاجتماعي بالرجوع إلى تفسير النتائج التي يحققا هذا السلوك في المجتمع ؛ فالمجتمع في هذه النظرية يمثل أجزاء مترابطة ، يؤدي كل منها وظيفة من أجل خدمة أهداف المجتمع ، وهي ترى أن للمجتمع نسقا من شبكة العلاقات الاجتماعية

[1]- دراسة في العمل الجماهيري التطوعي: المرجع السابق .

، ومن ثم تجمع هذه العلاقات في صورة منظمة اجتماعيا ؛ وبالتالي ينبغي النظر للمجتمع نظرة كلية ، باعتباره نسقا يحتوي على مجموعة أجزاء مترابطة ، كما يترتب على هذه الرؤيا التصورية أن تستند إلى تعدد العوامل الاجتماعية ، كما أن التكامل في المجتمع لن يكون تاما على الاطلاق ، وهذا يحدث الخلل أو الانحراف الذي يحدث في الكشف الاجتماعي ، وهذه الانحرافات التي يمكن حدوثها في النسق الاجتماعي يمكن أن تستمر لمدة تقصر أو تطول. [1]

وهذه النظرية تنطبق على العمل التطوعي باعتباره أحد الأنساق الاجتماعية للحفاظ على استقرار المجتمع وتكامله . وبهذا يترابط النسق التطوعي مع الأسري والاقتصادي والتربوي ، ليشكل البناء الاجتماعي .

فإذا ما عجز أحد الأنساق الاجتماعية عن القيام بأحد وظائف البناء الاجتماعي ، فقد ينشأ الخلل الوظيفي الناتج عن عجز الأعضاء في المؤسسة عن ممارسة الوظائف الاجتماعية ، فيأتي العمل التطوعي لسد هذا العجز ، ويعيد الضبط الاجتماعي إلى طبيعته .

4- **النظرية الوظيفية :** يؤكد أنصار هذه النظرية على وظائف العلاقات المتداخلة في شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد ، والتي تعمل على مساندته في الظروف الصعبة التي يواجهها في بيئته. وتركز هذه النظرية على تعزيز أنماط السلوك المتداخل في شبكة هذه العلاقات لزيادة مصادر العمل التطوعي لدى الفرد . وتشير أيضا إلى أن العمل التطوعي هو تلك المعلومات التي تؤدي إلى اعتقاد الفرد بأنه محبوب من المحيطين به ، وأن يشعر بأنه محاط بالرعاية من الآخرين ، وبالانتماء إلى شبكة العلاقات الاجتماعية في البيئة المحيطة ، ويشعر بالتقدير والاحترام من مصادر العمل التطوعي القريبة منه ، وكذا بالتزاماته الاجتماعية مع المحيطين به .[2]

من خلال العرض السابق لبعض النظريات التي تناولت بالتفسير العمل التطوعي نجد أن في مجملها ركزت على العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد فيما بينهم ، نتيجة ذلك التفاعل القائم بينهم بغية المساهمة في النهوض بمكانة المجتمع ، وتحقيق احتياجات أفراده ، فهو بذلك يعد رمزا من رموز التكافل والتعاون الاجتماعي بين الأفراد ومن خلال المؤسسات الأهلية الغير حكومية التي تسعى ومن خلال الأفراد القائمون على أنشطتها التطوعية على تحقيق الوحدة الاجتماعية ، ومنه اكتسابهم مهارات وقدرات معينة ، وكذا تحقيق الذات والاحترام من قبل أفراد المجتمع نتيجة الأعمال والأنشطة الخيرة التي يقومون بها لمجتمعهم وأفراده .

[1]- دراسة في العمل الجماهيري التطوعي: المرجع السابق .

[2]- دراسة في العمل الجماهيري التطوعي : المرجع نفسه .

الفصل الخامس

الشباب الجامعي والعمل التطوعي

أولا : أثر البيئة الجامعية على قيم الشباب الجامعي [1]

- يشكل طلبة الجامعة في كل أمة ضميرها الحي ، وأملها في حياة أفضل ، وعدتها للمستقبل، لذا فإن الجامعات اليوم مسئولة على بذل أقصى الجهود لتربيتهم تربية جيدة لمواجهة الحياة وتحديات المستقبل ، وأن تهيئ المناخ العلمي ، والنفسي ، والاجتماعي من أجل ذلك ، باعتبارهم المحور الأساسي للعملية التدريبية والبحث العلمي .
- تعد واحدة من أهم المؤسسات المعنية ببناء القيم وترسيخها في عقول الناشئة .
- يرى الكثير من الباحثين أن الحياة الأكاديمية مصدر أساسي للنمو القيمي ، وذلك بالاستناد على النتائج التي توصلت إليها الدراسات التي أكدت أن الطالب الجامعي في السنوات الأخيرة لدراسته يكون أكثر تعاملا مع القيم ، وأكثر اتساعا للأفق من طالب السنة الأولى ، وذلك نتيجة تلك الخبرة المكتسبة أثناء تواجده بالجامعة .
- التعليم الجامعي يهدف في الأساس إلى تنمية شخصية الطالب الجامعي بمختلف جوانبها وإعداده إعدادا جيدا حتى يكون من العناصر البناءة في المجتمع في المستقبل ، وإخضاعه للتكوين الايجابي الذي يكتسب من خلاله كيفية التفاعل والحوار الجيد ، وتتولد لديه المعارف التي يمكن من خلالها التقدم قدما نحو الأمام .

[1] -ماجد الزيود: المرجع السابق ،ص126.

ثانيا : أسباب ضعف مشاركة الشباب الجامعي في دعم الجهود التطوعية [1]

- عدم توفر الوعي الاجتماعي بالقدر الكافي الذي يمكن الشباب من المشاركة بشكل ايجابي وفعال .
- عدم توفر وقت الفراغ لدى بعض الشباب ، بالإضافة إلى عدم القدرة على التنسيق بين أوقات الفراغ مع بعضهم البعض .
- اعتقاد الشباب أن برامج المشروعات التي يدعون للمشاركة فيها لا يقابل اهتمامهم ، وبالتالي لا تعبر عن إرادتهم ورغباتهم واحتياجاتهم .
- فقدان الشباب الثقة في أهمية ابدائهم بآرائهم في مختلف البرامج والمشروعات ؛ وذلك لاعتقادهم بأن آرائهم واقتراحاتهم لن تلقى الاهتمام ، والقبول من قبل المسئولين والقائمين على هذه البرامج .
- الشعور بالعجز في بعض الموافق الاجتماعية .
- عدم فهم بعض القيادات المحلية لدورها في المجتمع المحلي ، وهو ما يعكس لنا ضعف وجود القيادات الواعية بدورها ، والتي تمثل قدوة حسنة وصالحة لغيرها.
- عدم معرفة الشباب برسالة الجمعية وأهدافها ، وهو ما يشعرهم بالاغتراب وعدم الرضا .
- تأثير الفوائد التي يحصل عليها الشباب في حجم وفعالية مشاركتهم .
- سيطرة بعض القيادات على مختلف أنشطة الجمعية بغية تحقيق أهدافهم ومصالحهم الشخصية .
- عجز بعض المنظمات التطوعية عن تحقيق أهدافها ؛ بسبب تأثير بعض العوامل الاجتماعية السلبية كاللامبالاة ، والاغتراب ، بالإضافة إلى ضعف المستوى الاقتصادي ، والمستوى التعليمي .

[1] --أمل محمد سلامة: مرجع سبق ذكره،ص ص197،145

ثالثا :احتياجات الشباب من المؤسسات التطوعية [1]

- الشعور بالاحترام والتقدير والثقة من قبل الجهة الخيرية
- التعامل مع الشاب بشفافية ، وإتاحة الفرصة له لإبداء آراءه
- مساعدته على ابراز مواهبه وصقلها ، وإشراكه في بعض الدورات التدريبية
- اطلاعه على مناخ المؤسسة وتنظيماتها وأعمالها بطريقة واضحة ، وكذا كيفية خدمتها
- استثمار طاقاته وإمكانياته استثمارا مفيدا لخدمة العمل
- توضيح الدور والعمل المطلوب انجازه ، ومسؤولياته وصلاحياته
- التحفيز لهذه الفئة ، وعدم اهمال الجانب التشجيعي لهم
- توفير الاحتياجات واللوازم الضرورية لانجاز الشاب لمهامه
- عدم تكليفه بما لا يطيق من الجهد والوقت والمسؤولية

[1]-سعيد فايق علي الضرمان :مرجع سبق ذكره ،ص32.

رابعا : دور التعليم الجامعي في دعم جهود العمل التطوعي

التطوع هو جهد إرادي يبذله الفرد دون توخي عائد مادي ، بهدف المشاركة في تحمل مسؤولياته تجاه المجتمع ومؤسساته ، من أجل الإسهام في حل المشكلات البيئية والاجتماعية ، وهناك عدة أشكال للعمل التطوعي منها : المساعدة الذاتية ، المعونة المتبادلة ، خدمة الآخرين ، المشاركة الاجتماعية ، الحملات التطوعية .[1]

وتقوم الجامعة كغيرها من المؤسسات والقطاعات في المجتمع ، والعاملة على المساهمة في تنمية المجتمع وأفراده ، والمساهمة بمختلف المشاريع التي من شأنها أن تساهم في صقل المواهب ، والتشجيع على الابداع من أجل النهوض بالمجتمع ، وتحقيق مجمل الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ومن خلال مختلف مؤسساته وقطاعاته ومنها القطاع التربوي والتعليمي والمتمثل في الجامعة ، وذلك من خلال تبنيها للمشاريع في المجال التربوي والعلمي بصفة خاصة ، وفي المجالات الأخرى عامة ، والتي يمكن من خلالها دعم الجهود التطوعية ، وتنمية قدرات الأفراد وتشجيعهم على العمل ، والمساهمة في الأعمال التطوعية ، وذلك من خلال : [2]

- إدراج البعد التربوي لثقافة التطوع في فلسفة الجامعة وأهدافها ، وممارستها التعليمية والبحثية والإدارية .
- التخطيط لمشروعات العمل التطوعي .
- رسم مخطط زمني لتنفيذ مشاريع العمل التطوعي ، وآليات مشاركة الطلاب فيها .
- تنمية الوعي التطوعي لدى طلاب الجامعة ، وتشجيعهم على المشاركة الايجابية في مشروعاته المختلفة .
- بحث سبل التعاون مع المنظمات غير الحكومية لتعزيز جهود العمل التطوعي .

[1] – حاتم فرغلي ضاحي:**الأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي في ضوء تحولات الألفية الثالثة**، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة، ، 2008،ص300،299.

[2] –حسن الصفار:مرجع سبق ذكره ،ص 19.

وكمثال لتجسيد ما سبق ، وفي لإطار التعاون المشترك بين الجامعات الصينية والمنظمات البيئية شارك حوالي 100 ألف طالب صيني في أنشطة مختلفة كمتطوعين ؛ من أجل تعزيز الحماية البيئية في جميع أنحاء الصين ، حيث قام الطلاب حينها بزرع الأشجار ، جمع النفايات ، ودعوا إلى اتخاذ إجراء سريع لترشيد المياه ، وحماية المستنقعات . ومن جهة أخرى قامت جامعة (NOTTINGHAM) في المملكة المتحدة بتنفيذ 100 مشروع للخدمات التطوعية التعليمية ، والصحية ، والاجتماعية من خلال الاتحادات الطلابية ، وكذا قيامها بحملات لحماية البيئة ، ودعم السلام ، ومكافحة المخدرات والتدخين ، والتسول ، ومواجهة التلوث [1].

[1] -حسن الصفار : المرجع نفسه ،ص 19.

القسم الميداني

الفصل السادس

الإجراءات المنهجية للدراسة

سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى الدراسة الميدانية، وذلك من خلال التعريف بمجتمع الدراسة، ومجالات الدراسة، ثم عينة الدراسة وكيفية اختيارها، ثم عرض خصائص أفراد العينة.

أولا : مجالات الدراسة

1. **المجال المكاني :** أجريت هذه الدراسة على مجموعة من الشباب الجامعي المنخرط في الجمعيات والمؤسسات التطوعية بولاية أدرار، والمقدر عددها ب 05 جمعيات، ونظرا لصعوبة الاتصال والوصول إلى أفراد عينة الدراسة، والجمعيات المنتسبين إليها قصد معرفة ما إذا كانت ستخدم البحث، فقد تم توجيهنا إلى مقر التقاء معظم الجمعيات، والمعروف باسم التنسيقية، وهي وكما سبق وأن ذكرنا المؤسسة التي تجتمع فيها معظم الجمعيات، وتعقد اجتماعاتها المشتركة فيها من أجل دراسة أوضاع العمل التطوعي، وكذا جمعياتهم، بالإضافة إلى دراسة وضع المجتمع، هذه الأخيرة تقع بجانب سوق دينار الطيب، وقد ساعدتنا التنسيقية في الوصول إلى هذه الجمعيات وبالتالي الوصول إلى مجتمع الدراسة المطلوب، والاتصال برؤسائها بغية الالتقاء بهم لمعرفة ما إذا كانت تضم شباب جامعي من امكانه مساعدتنا في دراستنا هذه، وقد تم وقوع اختيارنا على هاته الجمعيات لتوفرها على الشرط الأساسي في الدارسة ؛ وهو الشباب الجامعي والذي يمارس العمل التطوعي في نفس الوقت، وكذا لسهولة الاتصال بأفرادها لتواجدهم في الولاية وبالضبط امكانية الاتصال بهم لتواجدهم في الجامعة بالولاية، لأن بعض الجمعيات الأخرى والتي تم الاتصال بها رغم توفرها على شباب جامعي يمارس العمل التطوعي إلا أن هناك صعوبة في التواصل معه لعدم تواجده في الولاية نتيجة ارتباط دراسته بجامعات أخرى، بالإضافة إلى ذلك فقد وقع اختيارنا على هذه الجمعيات لأنها تعد الجمعيات النشطة في الوقت الحالي، وكذا لاستوفائها شروط الدراسة .
2. **المجال البشري :** يقصد به في هذه الدراسة الأعضاء من فئات الشباب الجامعي الممارس للعمل التطوعي، وذلك ضمن مؤسسات تطوعية، حيث اختلف عدد الأعضاء فيها باختلاف الجمعيات، فقد قدر عدد الشباب الجامعي والمتواجد فيها وقت إجراء الدراسة في الجمعيات الخمسة بالتقريب 84 طالب، ونقول بالتقريب لأن التقديرات التي أعطيت لنا لم تكن مضبوطة بل تقديرية . وسنحاول إعطائها بالتقدير كما أعطيت لنا، وكانت موزعة كالآتي :

-الجمعية الأولى جمعية كافل اليتيم : قدر عدد الأعضاء الجامعيين ب 15 شاب جامعي، أما المتواجدين بها وقت اجراء الدراسة فقد قدر عددهم ب 10 شبان جامعيين، والمستجيب منهم قدر ب 07 شبان جامعيين .

-الجمعية الثانية جمعية شباب الخير : قدر عدد الأعضاء الجامعيين ب 18 شاب جامعي، أما المتواجدين بها وقت اجراء الدراسة فقد قدروا ب 18 شاب جامعي، والمستجيب منهم قدر ب 15 شبان جامعيين .

-الجمعية الثالثة الجمعية البيئية لحماية البيئة : قدر عدد الأعضاء الجامعيين ب 06 شبان جامعيين، أما المتواجدين بها وقت اجراء الدراسة فقد قدر ب 06 شبان، والمستجيب منهم قدر ب 06 شبان جامعيين .

-الجمعية الرابعة جمعية همسة أمل : قدر عدد الأعضاء الجامعيين ب 25 شاب جامعي، أما المتواجدين بها وقت اجراء الدراسة فقد قدر ب 14 شاب جامعي، والمستجيب منهم قدر ب 22 شاب جامعي. وتجدر الاشارة أنها الجمعية الوحيدة التي دلتنا على بعض الأعضاء ومكان سكنهم لعدم التحاقهم وقت اجراء الدراسة بالجمعية لظروف خاصة، وتم الاتصال بهم و الالتقاء بهم في الجامعة، واستجابوا لطلبنا بملء استمارة البحث، وقد قدر عددهم ب 08 أفراد من فئة الاناث .

-الجمعية الخامسة جمعية ناس الخير : قدر عدد الأعضاء الجامعيين ب 20 شاب جامعي، أما المتواجدين بها وقت اجراء الدراسة قدر ب 13 شاب جامعي، والمستجيب منهم قدر ب 12 شاب جامعي .

وعليه فقد قدر المجتمع الكلي للدراسة ب 84 شاب جامعي، ومنهم تم اختيار عينة مقدرة 60 فرد من أفراد العينة ، وتم بذلك توزيع 60 استمارة .

3. **المجال الزماني :** لا يوجد إجماع واتفاق بين العلماء حول تحديد المجال الزمني للدراسة، حيث ينقسم الباحثون إلى اتجاهين اثنين : الاتجاه الذي يرى أنها تبدأ من تاريخ اختيار الموضوع إلى غاية استخلاص النتائج، في حين أن الاتجاه الآخر يرى أنها تبدأ من تاريخ النزول إلى الميدان إلى غاية استخلاص النتائج، وعليه وعلى اعتبار أن الرأي الثاني، والقائل بأن الدراسة تبدأ وتتحدد من تاريخ النزول إلى الميدان إلى غاية استخلاص النتائج هو الرأي الغالب من وجهة نظرنا فقد ارتأينا الأخذ به.

ولقد استغرقت دراستنا الميدانية فترة زمنية معينة، امتدت ما بين 2015/02/22 م إلى غاية 2015/05/10 م

ثانيا : العينة وكيفية اختيارها

يعد اختيار العينة من بين أهم الخطوات المهمة في الدراسة لدى الباحث ؛ لأن هذه الأخيرة يجب أن تكون ممثلة تمثيلا جيدا لمجتمع الدراسة . والعينة هي :"طريقة من طرق جمع البيانات

والمعلومات من وعن عناصر، وحالات محدودة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات ومجتمع الدراسة، وبما يخدم ويتناسب، ويعمل على تحقيق هدف الدراسة "[1].

ونظرا لأن طبيعة الموضوع المدروس تفرض على الباحث اختيار نوع العينة المناسبة دون غيرها، ولأن غرضنا الحصول على القدر الكافي من المعلومات بغية الإجابة عن تساؤلات الدراسة، قررنا اللجوء إلى العينة القصدية ؛ بسبب كبر حجم المجتمع إذا ما قررنا أخذ فئة الشباب بصفة عامة، ضيق الوقت، بالإضافة إلى أنه وكما سبق وأن أشرنا أن موضوع البحث فرض هذه العينة لأجل التركيز على الشباب الجامعي الممارس للممل التطوعي، وكذا لمعرف مدى تأثير بعض العوامل على هذه الفئة دون غيرها من باقي الفئات الأخرى.

وتعرف العينة القصدية بأنها "العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة "[2] ؛ أي هي العينة التي يختارها الباحث عندما يسعى إلى تحقيق هدف أو غرض معين من دراسته، فيقوم باختيار أفراد العينة بما يخدم، ويحقق هذا الغرض أو الهدف "[3].

أما فيما يخص توزيع الاستمارات فقد قمنا باللجوء إلى الجمعيات وتوزيع الاستمارات فيها بدل توزيعها في الوسط الجامعي الذي كان يعد ميدان الدراسة، وذلك لصعوبة الحصول والوصول إلى عينة الدراسة في الوسط الجامعي، وكما سبق وأن أشرنا فقد قمنا بالاتصال بالرؤساء لتحديد عدد الجامعيين المتواجدين في كل جمعية من الجمعيات الخمسة التي تم الاتصال بها، وقد تم إعطاؤنا أرقام تقديرية لعدد الأفراد، بالإضافة إلى ذلك فقد قمنا بالسؤال عن مقدار الاستمارات التي يمكنهم تعبئتها، وقد احترمنا بذلك رغبة كل جمعية، وعلى إثر ذلك قمنا بتسليم العدد المحدد لرئيس الجمعية أو للنائب عنه ليقوم بالإشراف على توزيعها وجمعها، وبعد مدة 15 يوم من تاريخ توزيع الاستمارات عدنا للمرة الأخيرة لاستلام الاستمارات التي كانت متبقية، وذلك بعد أن كانت زياراتنا متكررة لاسترجاع الاستمارات لكن دونما جدوى، وكانت بذلك الأعذار مختلفة باختلاف الجمعيات والأشخاص المتواجدين بها، وبعد استلام الاستمارات تبين لنا قد تمت الاستجابة من (59) شاب جامعي، وعند تدقيقنا وفحصنا للاستمارات تبين لنا وجود استمارات غير صالحة للتحليل، وذلك بسبب عدم اكتمال تعبئة بياناتها فتم بذلك الاستغناء عنها واستثناؤها، أما فيما

[1]-معن خليل عمر:**مناهج البحث في علم الاجتماع**،ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،2004،ص196.

[2]-محمد عبيدات وآخرون: المرجع نفسه،ص96.

[3]- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم :**مناهج وأساليب البحث العلمي،النظرية والتطبيق**،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،2000،ص148.

يخص الاستمارة الأخرى فلم تكن معبئة، وبذلك فقد تكونت عينة الدراسة من (56) مبحوث أي شاب جامعي ممارس للعمل التطوعي في اطار منظم .

ثالثا : وصف خصائص عينة الدراسة :

قمنا بتوزيع (60) استمارة على عينة الدراسة، والمتمثلة في عينة من الشباب الجامعي الممارس للعمل التطوعي في بعض الجمعيات المتواجدة في ولاية أدرار .

وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة

الجدول رقم(01) يوضح توزيع أفراد العينة على أساس الجنس

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	ذكر	27	%48.2	%48.2	%48.2
	أنثى	29	%51.8	%51.8	%100.0
المجموع		**56**	**%100.0**	**%100.0**	

يتضح لنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة تقدر ب 51,8% وتمثل فئة الإناث، ثم تليها نسبة 48,2% والتي تمثل نسبة الذكور .

ويرجع السبب في ذلك إلى طبيعة العمل التطوعي الجمعوي الذي لا يتطلب جهد عضلي في غالب الأحيان، وكذا إلى اقتحام المرأة لمختلف مجالات الحياة الاجتماعية .

الجدول رقم(02) يوضح توزيع أفراد العينة على أساس السن

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	من 20-25	44	%78.6	%78.6	%78.6
	من 25-30	7	%12.5	%12.5	%91.1
	من30-35	5	%8.9	%8.9	%100
المجموع		**56**	**%100.0**	%100.0	

من خلال الجدول يتضح لنا أن النسبة الأكبر تمثل فئة الشباب الجامعي الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20-25 سنة، وتقدر نسبتهم ب 78,6 %، ثم تليها فئة الشباب الجامعي الذين تتراوح أعمارهم ما بين 25-30 سنة بنسبة 12,5%، في حين أن آخر نسبة هي لفئة الشباب الجامعي الذين تتراوح أعمارهم ما بين 30-35 سنة، وقد قدرت نسبتهم ب8,9%.

ويرجع السبب في ذلك إلى طبيعة عينة الدراسة التي تركز على فئة الشباب الجامعي، وهي المرحلة التي تتواجد فيها هذه الفئة في المرحلة والطور الجامعي، وهي المرحلة التي يتطلع فيها الشباب إلى الاكتشافات وتحمل مسؤوليات أكثر سواء الخاصة به أو بالمجتمع ككل .

الجدول رقم(03) يمثل توزيع أفراد العينة على أساس المستوى الجامعي

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	ليسانس	47	%83.9	%83.9	% 83.9
	ماستر	6	%10.7	%10.7	%94.6
	ماجستير	3	%5.4	%5.4	%100.0
المجموع		**56**	**%100.0**	**%100.0**	

من خلال الجدول يتضح لنا أن النسبة الأكبر والمقدرة ب83,9%وتمثل فئة الشباب الجامعي الذين هم في مرحلة ودرجة الليسانس، ثم تليها فئة الشباب الجامعي الذين هم في الدرجة الثانية من مراحل التعليم الجامعي، أي مرحلة الماستر، حيث تقدر نسبتهم ب10,7%، وفي الأخير من ذلك نسبة 5,4% وتمثل فئة الشباب الجامعي الذين هم في الدرجة الثالثة من مستويات التعليم الجامعي، وهي درجة الماجستير، في حين غياب تام لباقي الدرجات الأخرى .

ويرجع السبب في أن الجمعيات أصبحت في السنوات الأخيرة تستقطب هذه الفئة هذا من جهة، ومن جهة أخرى الميل الشديد لدى هذه الفئة للانضمام إلى هذه المؤسسات ؛ بغية قضاء وقت الفراغ بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع، والتعرف على مختلف المشاكل التي يعاني منها المجتمع وفئة الشباب، ومحاولة ايجاد الحلول لها، بالإضافة إلى ارتباط هذه الفئة بالفئة العمرية الأكثر، والمتمثلة في الفئة ما بين 20-25 سنة، وهي المرحلة التي يكون فيها أغلب الجامعيين في مرحلة الليسانس .

الجدول رقم(04) يمثل توزيع أفراد العينة على أساس التخصص الدراسي

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	تخصص علوم اجتماعية وإنسانية	16	%28.6	%28.6	%28.6
	تخصص حقوق	2	%3.6	%3.6	%32.1
	تخصص تسيير واقتصاد	5	%8.9	%8.9	%41.1
	تخصص آداب ولغات	6	%10.7	%10.7	%51.8
	تخصص علوم وهندسة	27	%48.2	%48.2	%100.0
المجموع		**56**	**%100.0**	**%100.0**	

يتضح لنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة تمثل أفراد العينة الذين يدرسون تخصص علوم وهندسة بنسبة تقدر ب48,2% ،ثم تليها نسبة 28,6% وتمثل المبحوثين الذين يدرسون تخصص علوم اجتماعية وإنسانية ،في حين نجد هناك تقارب في نسب كل من أفراد العينة الذين يدرسون تخصص آداب بنسبة 10,7% وتخصص تسيير واقتصاد بنسبة 8,9% ، أما أقل نسبة فهي للفئة التي تدرس تخصص حقوق بنسبة 3,6%.

ويعود السبب في ذلك إلى أن المشاركة في العمل التطوعي تحكمه عوامل أكثر قوة من التخصص والتي قد تتمثل في تلك القيم الاجتماعية التي يحملها الأفراد واكتسبوها من البيئة الاجتماعية والتي تؤثر على مختلف سلوكاتهم واتجاهاتهم ، ومنه يمكن القول بأن التخصص ليس له علاقة بممارسة العمل التطوعي، وهو ما يتضح لنا من خلال نتائج الجدول التي يبين لنا أنه من المفروض أن تكون الفئة التي تدرس تخصص علوم اجتماعية وإنسانية في طليعة الممارسين للعمل التطوعي وذلك لطبيعة تخصصهم وكذا لارتباطهم أكثر بالميدان عكس التخصصات الأخرى وهو ما لم تعكسه نتائج الجدول .

الجدول رقم(05) يوضح توزيع أفراد العينة على أساس مكان السكن

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	ريف (القصور)	19	%33.9	%33.9	%33.9
	مدينة	37	%66.1	%66.1	%100.0
المجموع		**56**	**%100.0**	%100.0	

تبين النتائج أعلاه أن عدد الطلبة الذين يسكنون المدينة يفوق نظرائهم من سكان الريف (القصور)، حيث مثل الطلبة سكان المدينة ما نسبته 66,1% من مجموع الطلبة المبحوثين، مقابل 33,9% لسكان الريف (القصور).

يرجع السبب في ذلك إلى تواجد معظم هذه الجمعيات التي تمارس العمل التطوعي في مجالاتها المختلفة، والتي يمكن لفئة الشباب الجامعي الانضمام لها في وسط المدينة بعيدا عن القصور ذات المسافات البعيدة، وهو ما يعكس ارتفاع هذه النسبة لدى سكان المدن من فئة الشباب الجامعي، بالإضافة إلى رغبة البعض من هذه الفئة بممارسة والمساهمة في الأعمال التطوعية في المناطق التي يقطنونها.

الجدول رقم(06) يبين توزيع أفراد العينة على أساس الحالة العائلية

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	أعزب (ة)	53	%94.6	%94.6	%94.6
	متزوج(ة)	3	%5.4	%5.4	%100.0
المجموع		**56**	**%100.0**	%100.0	

من خلال الجدول يتضح لنا أن أعلى نسبة من أفراد العينة هم من فئة العزاب وتقدر نسبتهم ب 94,6% أما نسبة المتزوجين من أفراد العينة فقد قدر عددهم ب 03 أفراد أي ما نسبته 5,4%، في حين نجد انعدام تام لفئة المطلقين والأرامل.

و يرجع السبب في ذلك إلى أن هذه الفئة مازالت في مرحلة الدراسة والتكوين وتسعى لبلوغ مستوى عالي وشهادات عليا للحصول على وظيفة في المستقبل ومنه في الزواج والاستقرار، بالإضافة إلى صعوبة التكييف بين الدراسة لأنها تحتاج إلى نوع من التركيز والجهد، والحياة الزوجية حتى ولو

توفر لبعض الأفراد من هذه الفئة مدخول بإمكانه فتح بيت الزوجية والمشاركة في الأعمال التطوعية التي تتطلب أحيانا بعض التضحيات والجهود بإمكان الشباب العازب تحملها والإسراع نحوها على غرار المتزوجين رغم ارتباطهم بدراستهم في مقابل ارتباط الفئة الأخرى بمسؤولياتها الأسرية.

الجدول رقم(07) يمثل توزيع عينة الدراسة على أساس مدة الانتساب للمؤسسات التطوعية

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	أقل من سنة	34	%60.7	%60.7	%60.7
	من سنة إلى ثلاثة سنوات	21	%37.5	%37.5	%98.2
	من أربع سنوات إلى ست سنوات	1	%1.8	%1.8	%100.0
المجموع		**56**	**%100.0**	**100.0**	

يتضح لنا من خلال الجدول أن النسبة الأكبر هي 60,7% والتي تمثل فئة الشباب الجامعي الذين تتراوح مدة انتسابهم للمؤسسات التطوعية أقل من سنة، ثم تليها فئة الشباب الجامعي الذين تتراوح مدة انتسابهم لمؤسساتهم من سنة إلى ثلاث سنوات بنسبة 37,5 %، وتأتي في المرتبة الأخيرة وبأقل نسبة فئة الشباب الجامعي الذين كانت مدة انتسابهم لمؤسساتهم التطوعية تتراوح من أربع إلى ست سنوات بنسبة تقدرب1,8%.

ويرجع السبب في ذلك إلى بداية اهتمام هذه الفئة والجامعيين منهم خاصة بالعمل الجمعوي ومنه التطوعي في إطار منظم لارتباطهم بالدراسة، وصعوبة المزاوجة بين الاثنين في مراحل التعليم السابقة، هذا بالإضافة إلى حداثة إنشاء البعض سواء كمؤسسة أو كفرع في المنطقة، وبالتالي استقبال أعضاء جدد، وهو ما ينعكس على مدة الانتساب القصيرة .أما فيما يخص باقي الفئات الأخرى فيرجع السبب في ذلك رغم أنها هي الأخرى ليست بالمدة الطويلة إلى قدم انتسابهم لهذه الجمعيات، وبالتالي امتلاكهم لخبرة أكثر من غيرهم من الفئة السابقة في هذا المجال .

الجدول رقم(08) يوضح توزيع أفراد العينة على أساس الوظيفة الممارسة

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	موظف حكومي	7	%12.5	%12.5	%12.5
	مهنة حرة	7	%12.5	%12.5	%25.0
	بدون عمل(طالب)	42	%75.0	%75.0	%100.0

المجموع	56	%100.0	100.0	

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن 75,0 % هي أعلى نسبة وتمثل فئة الشباب الجامعي الذي لا يمارس أية وظيفة بمعنى أنه طالب فقط، ثم تليها نسبة 12,5% وهي النسبة الممثلة لكل من فئة الشباب الجامعي الذين يمتهنون مهنة حرة والموظفون الحكوميون بالإضافة إلى مزاولة دراستهم .

ويرجع السبب في ذلك إلى أن هذه الفئة وهي الفئة الغالبة ما زالت في طور الدراسة والتكوين، ولا تحمل أي شهادة تأهلها لاحتلال منصب وظيفي، هذا بالإضافة إلى أن من شروط الظفر بمنصب وظيفي امتلاك المرء لشهادة علمية تؤهله لاحتلال المنصب . أما فيما يخص باقي الفئتين الذين يمتهنون وظائف سواء كانت حكومية أو مهنة حرة فهم في الغالب تلك الفئة من حاملي درجات الماستر والماجستير، وبالتالي حصولهم فيما سبق على درجة الليسانس التي مكنتهم من الحصول على منصب حكومي سواء كان دائم أو مؤقت، ومكنت الآخرين كذلك من القيام بأعمال حرة في حالة عدم قدرتهم على إيجاد عمل حكومي .

الفصل السابع

تأثير البيئة الاجتماعية

في اتجاه الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي

أولا : عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى : للبيئة الاجتماعية دور في اتجاه الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي .

سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى والمتمثلة في : للبيئة الاجتماعية دور في توجه الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي .

الجدول رقم(09)يبين إجابات المبحوثين حول تلقي التشجيع من العائلة لممارسة العمل التطوعي

	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة نعم	46	%82.1	%82.1	%82.1
لا	10	%17.9	%17.9	%100.0
المجموع	**56**	**%100.0**	**100.0%**	

من خلال الجدول يتضح لنا أن أكبر نسبة هي 82,1% وتمثل فئة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يتلقون التشجيع من قبل العائلة لممارسة العمل التطوعي، أما الذين أجابوا بأنهم لا يتلقون التشجيع من قبل العائلة لممارسة العمل التطوعي فتقدر نسبتهم ب 17,9%

ويرجع السبب في ذلك إلى ممارسة جل أو بعض أفراد العائلة لهذه الأعمال التطوعية، سواء في إطار منظم أو غير منظم، وكذا إلى قوة الوازع الديني لديهم، وإيمانهم بمدى أهمية العمل التطوعي بصفة عامة، والقائم في إطار منظم بصفة خاصة لخضوعه لمجموعة من القوانين والقواعد التي تضبطه، و إلى ثقافة أفراد العائلة وإدراكهم بأن مثل هذه الأعمال قد حث ودعا إليها الله سبحانه وتعالى، والرسول صلى الله عليه وسلم، وبشروا فاعلها بالأجر والثواب لما يقدمه من خدمات وقضاء للحوائج للمحتاجين، بالإضافة إلى أن اطلاع الشاب الجامعي والقائم بهذه الأعمال التطوعية لأفراد عائلته عن النشاطات والأعمال التي يقومون بها في إطار جمعياتهم، والخدمات التي يقدمونها للفقراء والمحتاجين، ومساهماتهم في إيجاد الحلول لبعض المشاكل التي يعاني منها المجتمع من شأنه أن يساهم ويساعد في تلقي هذا الأخير الدعم منهم لاقتناعهم وإعجابهم بما يقومون به وما يحققونه وبالتالي مساندتهم ولو بالتشجيع للمبادرة أكثر، وعدم التخلي عن مثل هذه الأعمال.

أما فيما يخص أفراد العينة الذين أجابوا بأنهم لا يتلقون التشجيع من قبل أفراد العائلة على ممارسة العمل التطوعي فيرجع السبب حسب وجهة نظرهم إلى جهلهم وعدم إدراكهم لأهمية العمل التطوعي وللخدمات التي يقدمها للمجتمع وللمحتاجين من أفراد المجتمع، في حين هناك من يرى

رغم إدراكه وإيمانه بأهمية العمل التطوعي إلا أنه غير مقر ومقتنع به في إطاره المنظم أي في إطار ما تقدمه الجمعيات والمؤسسات التطوعية، وهو ما يجعله من الفئة الغير مشجعة عليه.

الجدول رقم(10) يبين إجابات المبحوثين حول ممارسة أفراد العائلة للعمل التطوعي

	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة نعم	23	%41.1	%41.1	%41.1
لا	33	%58.9	%58.9	%100.0
المجموع	**56**	**%100.0**	**%100.0**	

من خلال الجدول يتضح لنا أن أعلى نسبة تمثل فئة الشباب الجامعي الذي أقر بعدم ممارسة أي شخص أو فرد من أفراد العائلة للعمل التطوعي وقد قدرت ب 58,9%، وفي المقابل من ذلك نجد فئة الشباب الجامعي التي أقر أفرادها بوجود من يمارس العمل التطوعي من أفراد العائلة بنسبة تقدر ب 41,1%

ويرجع السبب إلى الطريقة التي يمارس بها هذا العمل التطوعي، وبما أننا نقصد به في دراستنا هذه العمل التطوعي المنظم ؛ أي الذي يمارس في إطار جمعيات وهيئات، وفي إطار تحكمه قواعد وقوانين فقد كانت النسبة الأعلى للذين لا يمارسون العمل التطوعي في هذا الإطار، وقد يعود السبب إلى بعد مقر هذه المؤسسات والجمعيات عن مقر الإقامة لأفراد الأسرة، وإلى عدم معرفتهم بها أي هذه الجمعية وبنشاطاتها لضعف الإعلان للتعريف بنشاطاتها ومجالات تخصصها، وكذا الترويج لها لزيادة عدد الأعضاء المنضمين والمنتسبين لها، وكذلك إلى عدم اقتناع البعض منهم بدور هذه الأخيرة في المجتمع وفي المجال التطوعي الذي تنشط فيه، هذا بالإضافة إلى وجود آخرين مقتنعين بأن العمل التطوعي الحر أجدر من المقيد، والأهم من ذلك مشكلة الوقت لدى الكثيرين أي عدم توفر الوقت للممارسة العمل التطوعي نتيجة الانشغال بالعمل أو الدراسة، أو لعدم توافق وقت عمل هذه الأخيرة مع وقت الفراغ لدى البعض الآخر.

في حين يرجع السبب لدى فئة الشباب الجامعي التي أقرت بوجود من يمارس العمل التطوعي من أفراد العائلة لإدراكهم لأهميته داخل المجتمع وخاصة من خلال المنظمات والجمعيات التي تقوم عليه من خلال الأنشطة والأدوار التي تقوم بها والتي عجزت الهيئات الحكومية في الكثير من الأحيان على تحقيقها وتقديمها لأفراد المجتمع بصفة عامة وللفئات المحتاجة خاصة، بالإضافة إلى الرغبة في الحصول على الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى، وكذا إلى توفر الوقت لدى بعض الفئات

الأخرى عكس الفئات السابقة لممارسة العمل التطوعي، هذا بالإضافة إلى قرب مقر هذه المؤسسات والجمعيات من مقر إقامة أفراد العائلة مما يجعلهم مطلعين على نشاطاتها وخدماتها، وبالتالي المساهمة الجدية في ممارسة هذه الأعمال التطوعية المختلفة وفي المجالات المختصة فيها والمشـــاركة معهـــا وفي إطارها .

الجدول رقم(11)يمثل إجابات المبحوثين حول شخصية من يمارس العمل التطوعي في العائلة

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	الأب	3	%5.4	%13.0	%13.0
	هما معا	3	%5.4	%13.0	%26.1
	الأخ	9	%16.1	%39.1	%65.2
	الأخت	1	%1.8	%4.3	%69.6
	الإخوة	1	%1.8	%4.3	%73.9
	كل العائلة	6	%10.7	%26.1	%100.0
	Total	23	%41.1	%100.0	
Missing	System	33	%58.9		
المجموع		**56**	%100.0		

يتضح لنا من خلال هذا الجدول الذي يركز على فئة المبحوثين من الشباب الجامعي الـــذين أقروا بوجود من يمارس العمل التطوعي من أفراد العائلة، حيث اختلفت نسبهم وكانـــت النســـبة الأكبر تمثل فئة الذين أجابوا بأن الأخ هو من يمارسه داخل الأسرة بنسبة تقـــدر ب 16,1%، ثم تليها نسبة 10,7% والممثلة للفئة التي أقرت بأن كل العائلة تعمل على ممارسة العمل التطوعي، في حين نجد تقارب في نسب الفئات الأخرى حيث تقدر نسبة الذين أقروا بأن الأب هو مـــن يمـــارس العمل التطوعي من بين أفراد العائلة من جهة، والذين أجابوا بأن الوالدين معا هما من يقومان بذلك ب 5,4%، وبين الذين أجابوا بأن كل من الأخت على حدى والإخوة مجتمعين هم من يمارسون العمل التطوعي داخل الأسرة بنسبة تقدر ب 1,8%

ويعود السبب في ذلك لإدراكه للأهمية والدور الذي يقوم به العمـــل التطـــوعي في تلبيتـــه للاحتياجات المختلفة للفرد أو للمجتمع، وأن من يقوم به سواء على مستواه الفـــردي أو في إطـــار الجمعيات والمؤسسات الأهلية سيلقى الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى، بالإضافة إلى أنه وعلى

اعتبار العمل التطوعي ظاهرة اجتماعية حميدة ومحبذة من قبل كل أفراد المجتمع فإنه يعمل على المساهمة في زيادة أواصر التعاون والتكافل الاجتماعي بينهم .

الجدول رقم (12) يوضح لنا المجالات التطوعية التي يميل أفراد الأسرة لممارسة العمل التطوعي فيها

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	المجالات الاجتماعية	44	%78.6	%78.6	%78.6
	المجالات الثقافية	5	%8.9	%8.9	%87.5
	المجالات البيئية	5	%8.9	%8.9	%96.4
	لا تميل	2	%3.6	%3.6	%100
المجموع		**56**	%100	%100	

تعتبر المجالات الاجتماعية من المجالات التطوعية التي يميل أفراد الأسرة لممارسة العمل التطوعي فيها،وهذا ما كشفت عنه بيانات الجدول وذلك بنسبة تقدر ب 78،6%، بينما ميل أفراد الأسرة للمجالات الثقافية والبيئية جاء في المرتبة الثانية وبنفس النسبة و المتمثلة في 8،9%، بينما أقل نسبة والمقدرة ب 3،6% كانت لفئة المبحوثين الذين أقروا بعدم ميل أفراد الأسرة إلى أي مجال من المجالات.

ذلك لأنها (المجالات الاجتماعية) من أوسع المجالات التي يكثر فيها العمل التطوعي، و ميل أفراد الأسرة لممارستها راجع إلى أنها تساهم في تحقيق التكافل الاجتماعي بين الأفراد وتجعل الفرد يشعر بالمسؤولية الاجتماعية سواء تجاه الأفراد أو المجتمع، و يكسبهم عادات حميدة . أما الفئة القليلة التي لا تميل لممارسة العمل التطوعي في أي من المجالات إن دل على شيء فإنما يدل على الثقافة العامة التي يحملها هؤلاء الأفراد التي لا تزال محدودة في تفاعلها وتفهمها للعمل التطوعي الخيري، وهي النظم التي لا يتعلمها الفرد منذ الصغر ولا يتدرب عليها، فضعف الوعي بأهمية مثل هذه الأعمال في تنمية المجتمعات يجعل من الأفراد يحجمون عنها ويعتبرونها مضيعة للوقت.

الجدول رقم(13) يمثل قيام الجامعة بالتشجيع على الأعمال التطوعية من خـــلال المقـــررات الدراسية

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	نعم	32	%57.1	%57.1	%57.1
	لا	24	%42.9	%42.9	%100.0
المجموع		**56**	**%100.0**	%100	

يتبين من خلال الجدول أن 57,1% هي أعلى نسبة وتمثل المبحوثين الذين أقروا بأن الجامعة تقوم بالتشجيع على العمل التطوعي من خلال المقررات الدراسية، في حين أن النسبة الأدنى تمثـــل المبحوثين الذين أقروا بأن الجامعة لا تقوم بالتشجيع على العمل التطوعي مـــن خـــلال المقـــررات الدراسية، ويمثلون ما نسبته 42,9% .

ويعزى السبب في ذلك إلى طبيعة التخصص الذي يدرس فيـــه الشـــاب، فهنـــاك بعـــض التخصصات ومن خلال المقاييس المقررة عليهم دراستها تشير ولو بصورة غير مباشرة إلى هذا المجال ؛ إذ ومن خلال البحوث التي يطالب المبحوثين من الشباب الجامعي بإنجازها وخاصة الميدانية منـــها فهذا يتطلب من الباحث النزول إلى الميدان، ومعايشة الظاهرة المراد دراســـتها، ومحاولـــة إعطـــاء تفسيرات لها لإيجاد الحلول للأسئلة التي قام بطرحها، وهو ما يجعل الفرد يتطلع للتعرف على هـــذه الأعمال ومنها التطوعية، ومحاولة التعرف عليها عن قرب، وبالتالي المساهمة فيها بطريقة مباشرة عن طريق البحث عن المؤسسات المهتمة بهذا المجال والمشاركة فيها، أو بطريقة غير مباشرة عن طريـــق تعريف الجمهور من الدارسين والباحثين بها، وبوجود بعض الظواهر والحالات في المجتمع التي تحتاج الدراسة والمساعدة، وذلك من خلال الورقة البحثية أو الدراسة التي يقدمها، والتوصيات والنتـــائج التي يخرج بها، وهذا ما نجده في تخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية خاصة .

أما فيما يخص فئة المبحوثين الذين أجابوا بأن الجامعة لا تقوم بالتشجيع على العمل التطوعي من خلال المقررات الدراسية فهذا يعود إلى طبيعة التخصص الذي تدرس فيه هذه الفئة والمتمثل عادة وعلى العموم في التخصصات العلمية، هذه الأخيرة التي يكون ميدانها بعيدا نوعا ما عما يحـــدث في الوسط الاجتماعي إذا ما قارناها بالتخصصات الاجتماعية التي هي عادة في قلب الحدث .

الجدول رقم(14) يبين مجالات التطوع التي تساهم فيها الجامعة

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	التربوية	3	%5.4	%5.4	%5.4
	الثقافية	31	%55.4	%55.4	%60.7
	الاجتماعية	13	%23.2	%23.2	%83.9
	البيئية	2	%3.6	%3.6	%87.5
	الصحية	7	%12.5	%12.5	%100
المجموع		**56**	%100	%100	

إن بيانات الجدول تشير إلى أن المجالات الثقافية تعتبر أكثر مجال تطوعي تساهم فيه الجامعة لذلك جاء في المرتبة الأولى في إجابات المبحوثين بنسبة 55،4 %، في مقابل ذلك هناك من أفراد عينة الدراسة يرون بأن مجالات التطوع التي تساهم فيها الجامعة هي المجالات الاجتماعية بنسبة 23،2%، وتلي هذه المجالات حسب إجابات المبحوثين المجالات الصحية بنسبة، 12،5%، بينما 3،6% من إجمالي المبحوثين رؤوا بأن مجالات التطوع التي تساهم فيها الجامعة هي المجالات البيئية.

على اعتبار أن الجامعة مجالها الرئيسي هو الثقافة والتعليم فإن أكثر مجال تطوعي يمكن أن تساهم فيه هو المجال الثقافي و البعد الثقافي القيمي الذي يعتبر عاملا مؤثرا في العمل التطوعي لما للمنظومة الثقافية والقيمية من تأثير على الدوافع والأسباب التي يحملها الأفراد لممارسة هاته الأعمال . أما مساهمة الجامعة في المجال البيئي فتعتبر مهمة جدا لأنها تمثل مكان خصب لنشر الثقافة البيئية وأهمية المحافظة عليها سواء من التلوث أو مختلف أشكاله، وهذا مجال آخر للتطوع وتبدوا الحاجة إليه ماسة جدا نظرا لتفاقم المشكلات البيئة التي باتت تهدد العالم، بالإضافة إلى قيام الجامعة بالتطوع في مجالات مختلفة تساهم في نشر ثقافة التطوع لدى فئة الشباب الجامعي بغض النظر عن تحديد مجال تطوعي معين.

الجدول رقم(15)يبين قيام الجامعة بالتنسيق مع الجمعيات الأهلية بتنظيم أعمال تطوعية تبرز أهمية المشاركة الشبانية فيها.

	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة نعم	28	%50.0	%50.0	%50.0
لا	28	%50.0	%50.0	%100.0
المجموع	**56**	**%100.0**	**%100.0**	

تكشف لنا بيانات الجدول أعلاه أن هناك تماثل وتشابه في نسب كل من أفراد العينة الـــذين أجابوا بأن الجامعة تقوم بالتنسيق مع الجمعيات والمؤسسات الأهلية في مجال تنظيم أعمال تطوعيـــة تبرز أهمية المشاركة الشبانية فيها، وأفراد العينة الذين أجابوا بالعكس من ذلك ؛ أي ليس هناك تنسيق بين الجامعة والمؤسسات الأهلية في مجال تنظيم أعمال تطوعية التي تبرز أهمية المشاركة الشبانية فيهـــا بنسبة 50%.

والسبب في ذلك يعود إلى نوع الجمعية التي ينتمي إليها الشاب ؛ فهناك بعض الجمعيات التي تدعوها الجامعة للتنسيق معها في مناسبات عديدة من أجل القيام بأعمال تطوعية في مجـــال معـــين، وهي الجمعيات التي أجاب أعضاءها بوجود هذا التنسيق فهم أدرى بذلك وبالمجالات الـــتي يحـــدث بينهما فيها التنسيق، وكذا لأنهم يعدون من المساهمين والمشاركين في هذه الأعمال، بالإضـــافة إلى الإعلان فله دور كبير في هذا المجال ؛ إذ من خلاله يمكن للشباب الجامعي سواء المنخـــرط في هـــذه الجمعيات أو غير منخرط من أن يعرف بوجود عمل تطوعي في مجال معين، وفي إطار التوأمة بـــين الجامعة وجمعية معينة من الجمعيات، وتجدر الإشارة إلى أن جل الأعمال التطوعية التي تقـــوم بهـــا الجامعة، وتكون في إطار التوأمة التي تنصب في المجال البيئي، وذلك من خلال القيام بعملية التشجير أو حملات التنظيف لمحيط معين، وكذا حملات توعوية في نفس المجال، وتكون إما علـــى مســـتوى الجامعة أو على مستوى الإقامات الجامعية .

أما فيما يخص أفراد العينة الذين نفوا قيام الجامعة بأعمال تطوعية تكون في مجال التنسيق بينها وبين جمعية أو مؤسسة تطوعية أهلية فيرجع السبب في ذلك إلى طبيعة النشاط والمجال الذي تنشط فيه بعض الجمعيات والهيئات، والتي لا تتفق وتتعارض مع النشاطات التي ترغب الجامعة القيام بهـــا في مجال الأعمال التطوعية أو العكس من ناحية الجمعية، وكذا إلى ضعف اللجان المكلفة بالإعلام سواء على مستوى الجامعة أو على مستوى الهيئة، وهو ما يجعل الشاب يقر وبما أنه جامعي ومنخـــرط في الجمعيات التطوعية بعدم وجود هذا التنسيق، بالإضافة إلى ذلك فإن بعض الأفراد وبطبيعة عملهم أو

دراستهم فإن عضويتهم في الجمعيات تكون اسمية وعلى ورق فقط، وهو ما يجعلهم أيضا في غالب الأحيان غائبين وليسوا على دراية بما يحدث في الجمعية وما هي نشاطاتها .

الجدول رقم(16) يوضح إجابات أفراد العينة حول توفر الوسط الجامعي على هيئات أوجهات مسئولة عن الاهتمام بتنظيم أعمال تطوعية.

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	نعم	33	%58.9	%58.9	%58.9
	لا	23	%41.1	%41.1	%100.0
المجموع		**56**	**%100.0**	%100.0	

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة هي 58,9% وتمثل فئة المبحوثين الذين أجابوا بتوفر الوسط الجامعي على هيئات أو جهات مسئولة عن الاهتمام بتنظيم أعمال تطوعية، أما الذين أجابوا بعدم توفر الوسط الجامعي على هاته الهيئات فتقدر نسبتهم ب 41,1%.

يرجع السبب في ارتفاع نسبة الذين أجابوا بتوفر الوسط الجامعي على هيئات ومنظمات مسئولة عن الاهتمام بالعمل التطوعي إلى اعتقاد الشباب الجامعي وخاصة الجدد منهم، والذين تتوفر لديهم معلومات سابقة عن وجود هيئات ومنظمات داخل الجامعة تقوم بمجموعة من الأنشطة والأعمال في المجالات المختلفة المتاحة لها، ومنها الأعمال التطوعية في مختلف المجالات كذلك، لكن الجدير بالذكر أن لكل منها وظائفها ومهامها، والتطوع بالمعنى الذي نقصده في الدراسة يأتي في إطار مجموعة من النشاطات التي يقومون بتقديمها في مناسبات معينة، ومن هذه الهيئات المنظمات والاتحادات الطلابية العامة والحرة، والتي يتجلى عادة اهتمامها بتقديم أعمال تطوعية في مجال القيام بتنشيط الندوات والأيام الدراسية والثقافية والتحسيسية في مختلف المجالات الدينية، والثقافية، والبيئية وغيرها، غير أن نشاطها هذا عادة ما يقتصر ويمس فئات محددة وليس موجه للجميع كالطلبة مثلا، هذا بالإضافة إلى تلك النوادي المتواجدة على المستوى الجامعي، هذه الأخيرة وفي مجال اطلاعنا تقوم بأعمال تطوعية داخل الجامعة وخارجها تعكس من خلالها البعد والجانب الاجتماعي لها بالإضافة إلى المجالات الأخرى.

أما فيما يخص الذين أجابوا بعدم توفر هيئات مهتمة بالعمل التطوعي فيرجع إلى إمكانية أن تكون هذه الفئة من الطلبة الجدد ليست لهم دراية بإمكانية وجود بعض النوادي الطلابية والهيئات

داخل الجامعة، والتي يعد العمل التطوعي من بين إحدى الأنشطة التي تقدمها، وإلى اعتقادهم بـــأن المنظمات والاتحادات الطلابية تهتم فقط بشؤون الطلبة، والمشاكل التي يعانون منها، ومحاولة إيجـــاد حلول لها دون أن يكون لها أنشطة واهتمامات أخرى.

الجدول رقم(17) يمثل عضوية أفراد العينة في هاته الهيئات أو الجهات المسئولة عن الاهتمـــام بتنظيم أعمال تطوعية

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	نعم	6	%10.7	%18.2	%18.2
	لا	27	%48.2	%81.8	%100.0
	Total	33	%58.9	%100.0	
Missing	System	23	%41.1		
المجموع		**56**	%100.0	**%100.0**	

يتضح من خلال الجدول أن اكبر نسبة هي48,2%وتمثل فئة المبحوثين الذين أجابوا بـــأنهم ليسوا أعضاء في هاته الهيئات تم تليها نسبة 10,7% تمثل أفراد العينة الذين أجابوا بأنهم ينتمون لهاته الهيئات.

ويرجع السبب في ذالك لانشغال هاته الفئة بالدراسة وهو ما يمنـــع انتمـــائهم واهتمـــامهم بالانضمام إلى هاته الهيئات. وكذا إلى أن هذه الهيئات لاتعمل ولا تشجع هاته الفئة على الانضمام لها والمشاركة فيها وكذا إلى ضعف الإعلان والذي من شأنه أن يساهم في التعريف بهـــا مـــن خـــلال نشاطاتها.

أما فيما يخص الفئة الأخرى فيرجع سبب انضمامها لهذه الهيئات إلى اطلاعهم على مختلـــف الأنشطة التي تقوم بها هذه الأخيرة، وهو ما حفزهم على الانضمام والانخراط فيها .

الجدول رقم(18) يوضح قيام النوادي على مستوى الجامعة على تفعيل العمل التطوعي

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	نعم	34	%60.7	%60.7	%60.7
	لا	22	%39.3	%39.3	%100.0
المجموع		**56**	**%100.0**	**%100.0**	

يتضح من خلال الجدول أن ما تقدر نسبته ب60,7% من المبحوثين هم الذين أجابوا بأن النوادي على مستوى الجامعة تعمل على تفعيل العمل التطوعي، على عكس الذين أجابوا بأن هاته النوادي لا تقوم بهاته الوظيفة و الذين تقدر نسبتهم ب 39,3%.

فكما أشرنا سابقا بأن الجامعة تساهم بشكل كبير في تنظيم الأعمال التطوعية من خلال مختلف النوادي والهيئات المتواجدة على مستواها، وذلك من أجل غرس ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي، والذي بدوره سوف يكون عاملا أساسيا في تنمية المجتمع من خلال مختلف الأنشطة التي تقوم بها هاته النوادي لتنمية الوعي والممارسة لدى الجامعيين بالعمل التطوعي وفوائده للفرد والمجتمع . أما الذين يرون بأن هاته النوادي لا تقوم بتفعيل العمل التطوعي فهذا راجع إلى إمكانية عدم انضمامهم إلى هاته النوادي وإلى أن هذه الأخيرة موجودة ولكن بدون فعالية ؛ أي أنها لا تقوم بأي أنشطة أو برامج أو ندوات تساهم من خلالها بتفعيل العمل التطوعي، وكذلك راجع إلى أن هذه النوادي محدودة المجال أي أنها تنشط في مجال واحد كالمجال الثقافي أو الترفيهي إلى غير ذلك من المجالات، وهذا ما يجعل منها لا تقوم بهاته العملية أي تفعيل العمل التطوعي وتكون مقيدة بمجال ممارستها.

الجدول رقم(19) يمثل قيام الجامعة بإقامة تظاهرات توعوية بأهمية الأعمال التطوعية

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	نعم	24	%42.9	%42.9	%42.9
		32	%57.1	%57.1	%100.0
المجموع		**56**	**%100.0**	**%100.0**	

يتبين من الجدول أعلاه بأن الجامعة لا تعمل على إقامة تظاهرات توعوية بأهمية الأعمال التطوعية، وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين والذين قدرت نسبة عدم موافقتهم ب 57,1%،في حين نجد أن الذين أبدو الموافقة تقدر نسبتهم ب42,9%.

وهذا راجع إلى أنه على الرغم من أن الجامعة تحتوي على هيئات أوجهات مسئولة عن تنظيم أعمال تطوعية، وعلى قيام النوادي المتواجدة على مستواها بتفعيل العمل التطوعي، إلا أنها لا تقوم بالتظاهرات التوعوية وذلك من خلال تركيزها فقط على الأنشطة من دون الندوات، أو إلى ضعف الإعلان لهاته التظاهرات.أما الذين يرون بأن الجامعة تعمل على إقامة تظاهرات توعوية بأهمية الأعمال التطوعية فهذا راجع إلى أن هاته الفئة مساهمة أو مشاركة في هاته التظاهرات وهذا ما أكدته إجابات بعض المبحوثين.

الجدول رقم(20) يوضح سبب ضعف إقبال الشباب الجامعي على المشاركة في التظاهرات التي تقدمها الجامعة

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	عدم توفر الوقت لدى الشباب	20	%35.7	35.7%	35.7%
	ضعف الإعلانات	12	%21.4	%21.4	%57.1
	عدم الاعتراف با القدرات الشابة الجامعية	19	%33.9	%33.9	91.1%
	عدم الوعي بأهمية هاته التظاهرات	5	%8.9	%8.9	%100
المجموع		**56**	%100	%100	

تكشف لنا نتائج الجدول أن سبب ضعف إقبال الشباب الجامعي على المشاركة في التظاهرات التي تقدمها الجامعة هو عدم توفر الوقت لدى الشباب، وذلك حسب ما جاءت به إجابات المبحوثين الذين أقروا بذلك بنسبة 35,7%، والتي جاءت في المرتبة الأولى، ثم تليها بمرتبة ثانية وبنسبة متقاربة من أفراد عينة الدراسة الذين أقروا بعدم الاعتراف بالقدرات الشابة الجامعية هو سبب ضعف إقبال هاته الفئة على المشاركة في مختلف التظاهرات التي تقدمها الجامعة بنسبة 33،9%، أما آخر نسبة والتي قدرت ب8،9 % كانت لأفراد العينة الذين يرون بأن سبب ضعف إقبال هاته الفئة على المشاركة يكمن في عدم الوعي بأهمية هاته التظاهرات.

ويرجع السبب في ذلك إلى أنه بحكم الدراسة يصعب على هاته الفئة المشاركة بسبب أن معظم وقتهم يكون مخصصا لها، هذا بالإضافة إلى أن بعض أفراد هاته الفئة يزاولون وظائف معينة خارج نطاق الدراسة، وزيادة على هذا انضمامهم في جمعيات معينة والتي تتطلب هي كذلك

تخصيص بعض الوقت لها . مما يجعل انضمامهم ضعيف لهاته التظاهرات . أما إرجاع ضعف إقبالهم على هاته التظاهرات إلى عدم الوعي بأهمية هاته التظاهرات، راجع إلى أن هاته الفئة ليس لديها الوعي الكامل أو القدرة الكافية للمشاركة في التظاهرات وإلى ضعف الثقة في النفس.

الجدول رقم(21) يوضح لنا كيفية التعرف على الجمعية

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	عن طريق الأصدقاء	33	%58.9	%58.9	%58.9
	عن طريق الجيران	3	%5.4	%5.4	%64.3
	عن طريق الأقارب	1	%1.8	%1.8	%66.1
	عن طريق وسائل الإعلام	10	%17.9	%17.9	%83.9
	عن طريق نشاطها الميداني	9	%16.1	%16.1	%100
المجموع		**56**	%100	%100	

يتضح لنا من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة تعرفوا على جمعياتهم المنخرطون ضمنها من خلال الأصدقاء، وهذا حسب ما تؤكده استجاباتهم وبنسبة تقدر ب 58،9%، تليها نسبة 17،9% وهي تمثل أفراد العينة الذين تعرفوا على جمعياتهم من خلال وسائل الإعلام، وتتقارب نسبتهم مع الذين أجابوا بأن طريقة تعرفهم على جمعياتهم كانت من خلال نشاطها الميداني ب 16،1%، بينما حصل الجيران على أقل نسبة كطريقة للتعرف بما تقدر نسبته ب 5،4%.

وهذا راجع إلى أنه من خلال عضوية هؤلاء الأصدقاء في هاته المؤسسات وحديثهم عن جمعياتهم وللبرامج والأنشطة التي تقوم بها كان له تأثير كبير على المبحوثين في الانضمام لمؤسساتهم التطوعية، وذلك من خلال إبراز أهمية العمل التطوعي بالنسبة للأفراد والمجتمع من قبل هؤلاء الأصدقاء وهو ما حفز أفراد عينة الدراسة على الانخراط في الجمعيات، كذلك النشاط الميداني للجمعيات يعتبرا من بين العوامل المهمة التي تساهم في التعرف على الجمعية وأنشطتها وبالتالي الانضمام فيها ؛ فالميدان يعتبر همزة وصل بين الجمعية والمجتمع وأفراده من خلال مختلف الأنشطة والبرامج المقامة من أجل التعريف بالجمعية.

الجدول رقم(22) يوضح قيام الجمعيات التطوعية المنخرط ضمنها بأعمال تسهم في جـــذب الشباب الجامعي لها

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	نعم	44	%78.6	%78.6	%78.6
	لا	12	%21.4	%21.4	%100.0
المجموع		**56**	**%100.0**	%100.0	

من خلال الجدول يتضح لنا أن معظم أفراد العينة أقروا بأن جمعياتهم التطوعيـــة المنخـــرطين ضمنها تعمل على القيام بأعمال تطوعية تسهم فيها بجذب الشباب الجامعي لها وتقدر نســـبتهم ب 78,6%، والذين قدرت نسبتهم ب21,4% مثلوا فئة المبحوثين الذين أجابوا بـــأن جمعيـــاتهم لا تسهم في جذب الشباب الجامعي لها.

ويرجع السبب في استقطاب الجمعيات لهاته الفئة للدور الفعال الذي تقوم به مـــن خـــلال إطلاعها على شؤون مجتمعها ولوعيها باحتياجاته، والمساهمة في تنميته، وكذلك للنسق المعرفي الذي تتميز به، ولكون هاته الفئة في مرحلة العطاء يجعل من الجمعيات تعمل على القيام بأعمال وأنشـــطة معينة تسهم في جذبها من خلال العديد من الوسائل . أما بالنسبة للذين أقروا بعـــدم قيـــام هاتـــه الجمعيات بأعمال تسهم من خلالها في جذب الشباب الجامعي لها هو أن هاته الجمعيات تســـتهدف الشباب أو المتطوعون بصفة عامة، أي أنه ليس المهم أن يكونوا جامعيين، ولكن المهم أن يقـــدموا المساعدة للآخرين وأن يساهموا في تنمية مجتمعهم.

الجدول رقم(23)يبين قيام الجمعية التي ينتسب إليها المبحوثين بإتاحة الفرصة لفئة الشباب الجامعي بالقيام بأعمال تطوعية

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	نعم	49	%87.5	%87.5	%87.5
	لا	7	%12.5	%12.5	%100.0
المجموع		**56**	**%100.0**	%100.0	

إن جمعيات عينة الدراسة تتيح الفرصة لفئة الشباب الجامعي للقيام بأعمال تطوعية معينة وهذا ما أكده 49 فرد من أفراد العينة بنسبة 87،5%، تم تليها نسبة 12،5% والتي تمثل المبحوثين الذين أجابوا بعدم قيام جمعياتهم بإتاحة الفرصة لهاته الفئة المشاركة بأعمال تطوعية معينة.

وهذا ما تمت الإشارة إليه سابقا في أن الجمعيات تهتم بشكل كبير في استقطاب هاته الفئة لما تتميز به من خصائص جعل من الجمعيات تسهمها في مختلف أعمالها التطوعية لتحقيق التنمية وتفعيل المشاركة، وإقبالها على مثل هاته الأعمال.أما فيما يخص أفراد العينة الذين أقروا بعدم اتاحة الفرصة من قبل الجمعية لفئة الشباب الجامعي للقيام بأعمال تطوعية هو ماتمت الإشارة إليه سابقا في أن هاته الجمعيات تسعى لاستقطاب متطوعين بغض النظر إن كانوا جامعيين.

الجدول رقم (24) يبين كيفية إقبال فئة الشباب الجامعي على هاته الإعمال

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	إقبال كبير	13	%23.2	%26.0	%26.0
	إقبال متوسط	31	%55.4	%62.0	%88.0
	إقبال ضعيف	5	%8,9	%10,2	%100.0
	Total	49	%87,5	%100.0	
Missing	System	7	%12,5		
المجموع		**56**	**%100.0**	**%100.0**	

يتضح لنا من خلال الجدول الذي يوضح أفراد العينة الذين أجابوا بأن جمعياتهم تتيح لفئة الشباب الجامعي الفرصة للمساهمة في الأعمال التطوعية أن إقبال هاته الفئة على هذه الأعمال كان متوسط وهو ما تمثله نسبة 55,4%، ثم تليها نسبة 23% وتمثل الفئة التي أشارت بأن الإقبال على

هاته الأعمال كبير، في حين نجد أن نسبة 8,9% تمثل الفئة التي أجابت بأن الإقبال على هاته الأعمال يكون بشكل ضعيف .

ويرجع السبب في ذلك إلى طبيعة تلك الأعمال المتاحة للمساهمة فيها، والتي قد تتفق وتتناسب مع ميول واتجاهات الأفراد وقد لا تتفق معهم، وهو ما يعكس الإقبال المتوسط لهذه الفئة على هاته الأعمال، أما فيما يخص الإقبال الضعيف على هاته الأعمال فيرجع السبب إلى طبيعة الجمعية والمجال التطوعي الذي تنشط فيه والذي قد يتعارض مع ما تحبذ هذه الفئة المشاركة فيه، وكذا إلى انشغالهم عنها بسبب الارتباطات الخاصة بالدراسة أو العمل .

الجدول رقم(25) يوضح العلاقة بين الجنس و تلقي التشجيع من العائلة على ممارسة العمل التطوعي

		تلقي التشجيع				المجموع	
		نعم		لا			
الجنس		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
	ذكر	19	%70.4	08	%29.6	27	%100
	أنثى	27	%93.1	02	%6.9	29	%100
المجموع		46	%82.1	10	%17.9	56	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة هي 82,1% وهي لأفراد العينة الذين يتلقوا التشجيع من قبل العائلة لممارسة أعمال تطوعية، ونجدها تتمركز عند الإناث بنسبة 93,1%، أما عند الذكور فبنسبة 70,4%، أما أدنى نسبة من المجموع العام فهي للمبحوثين الذين لم يتلقوا أي تشجيع من قبل الأسرة على المشاركة في أعمال تطوعية وهم بنسبة 17,9%، ونجد منهم الذكور بنسبة 29,6%، ثم تأتي فئة الإناث بنسبة 6,9%.

ويرجع السبب في ذلك إلى أن الإناث هن أكثر الفئات التي تحتاج إلى التشجيع على ممارسة العمل التطوعي من قبل الأسرة، وذلك لوجود بعض القيود الاجتماعية التي تمس هذه الفئة ويكون تأثيرها عليها أكثر من غيرها، ومن أجل ذلك هن بحاجة إلى تحفيز وتشجيع أكثر من أجل تكسير

هذه القيود، والخوض والمشاركة في غمار الأعمال التطوعية . أما فيما يخص الذكور فهم ليسوا بحاجة إلى التشجيع على ممارسة أعمال تطوعية لأن لديهم القابلية للمشاركة فيها دون معارضة، وذلك راجع إلى تلك الحرية النسبية الممنوحة للذكور على غرار الإناث .

الجدول رقم(26)يبين العلاقة بين توفر الوسط الجامعي على هيئات أو جهات مسئولة عن تنظيم العمل التطوعي وقيام الجامعة بإقامة تظاهرات توعية بهاته الأعمال.

		تقوم الجامعة بإقامة تظاهرات توعوية بأهمية الأعمال التطوعية				المجموع	
		نعم		لا			
تتوفر في الوسط الجامعي هيئات أو جهات مسؤولة عن الاهتمام بتنظيم الأعمال التطوعية		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
	نعم	20	%60.6	13	%39.4	33	%100
	لا	4	%17.4	19	%82.6	23	%100
المجموع		24	%42.9	32	%57.1	56	%100

يتبين من خلال الجدول أن أعلى نسبة 57,1 % وهي تمثل فئة المبحوثين الذين أجابوا بعدم قيام الجامعة بتظاهرات توعوية بأهمية الأعمال التطوعية ونجدها تتمركز عند الأفراد الذين أجابوا بعدم توفر الوسط الجامعي على هيئات أو جهات مسئولة على الاهتمام بتنظيم الأعمال التطوعية بنسبة 82,6%، ثم تليها الفئة التي أقرت بتوفر الوسط الجامعي على هيئات أو جهات مسئولة عن تنظيم أعمال تطوعية بنسبة 39,4% .أما أقل نسبة في الجدول فحصل عليها أفراد عينة الدراسة الذين أقروا بقيام الجامعة بإقامة تظاهرات توعوية بأهمية الأعمال التطوعية بنسبة 42,9%، ونجدها لدى الأفراد الذين أقروا بتوفر الوسط الجامعي على هيئات أوجهات مسؤولة عن الاهتمام بتنظيم هاته الأعمال بنسبة 60,6%، ثم تليها نسبة 17,4% وهي للذين أجابوا بأن الوسط الجامعي لا يتوفر على أي جهة أو هيئة مسؤولة عن الاهتمام بتنظيم الأعمال التطوعية.

وهذا راجع إلى أن الذين أقروا بعدم قيام الجامعة بإقامة تظاهرات توعوية بأهمية الأعمال التطوعية وعدم توفر هاته الأخيرة(الجامعة) على أي جهة أو هيئة مسؤولة عن تنظيم هاته الأعمال إلى

عدم الإدراك التام بأهمية العمل التطوعي في الوسط الجامعي ودوره في تنمية المجتمع، ولعدم الوعي بأهمية الجامعة وللأدوار المميزة التي تقدمها باعتبارها مكان خصب لغرس ثقافة التطوع في نفوس الشباب الجامعي، رغم اقتصارها في الغالب على الجانب التثقيفي و التعليمي وتنمية مهارات الأفراد التعليمية والتطبيقية . وتجدر الإشارة هنا إلى أن دور مؤسسات التعليم العالي في مجال الأعمال التطوعية لا يزال ضعيفا جدا ويحتاج أن يفعل بشكل أكبر.

أما الذين أقروا بقيام الجامعة بإقامة تظاهرات توعوية بأهمية الأعمال التطوعية راجع لتوفر هذا الوسط على جهات أو هيئات مسؤولة عن الاهتمام بتنظيم هاته الأعمال، وذلك لأهمية أن تحتوي الجامعة على جهات مسؤولة تساهم في تدعيم وتفعيل العمل التطوعي، والقيام بالأنشطة لإشراك الطلبة في مثل هذه الأعمال من أجل تعزيز انتماء الشباب في مجتمعهم، وتنمية مهاراتهم الشخصية والعلمية والعملية، وبالتالي المساهمة في التنمية، فدورها مهم جدا في التشجيع على العمل التطوعي وتحفيز الطلبة عليه .

يوضح الجدول رقم(27) العلاقة بين مدة الانتساب للجمعيات و قيام الجمعيات بإتاحة الفرصة لفئة الشباب الجامعي للقيام بأعمال تطوعية

		قيام الجمعية المنخرط ضمنها بإتاحة الفرصة لفئة الشباب الجامعي للقيام بأعمال تطوعية				المجموع	
		نعم		لا			
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
مدة الانتساب	أقل من سنة	28	%82,4	06	%17,6	34	%100
	من سنة إلى ثلاث سنوات	20	%95,2	01	%4,8	21	%100
	من أربع إلى ست سنوات	01	%100	00	%0,0	01	%100
المجموع		49	%87,5	07	%12,5	56	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المجموع العام 87,5 % وهي لأفراد العينة الذين أقروا بقيام جمعياتهم بإتاحة الفرصة لفئة الشباب الجامعي بالقيام بأعمال تطوعية ونجدها تتمركز لدى الأفراد الذين تتراوح مدة انتسابهم للجمعيات من أربع إلى ست سنوات بنسبة تقدر ب 100% ، ثم تليها الفئة التي تتراوح مدة انتسابها للجمعية من سنة إلى ثلاث سنوات بنسبة 95,2% ، وآخر نسبة في هذا المجموع هي 82,4% وتمثل المبحوثين الذين تقدر مدة انتسابهم للجمعية أقل من سنة.

أما أدنى نسبة من المجموع العام فهي تمثل المبحوثين الذين أقروا بعدم قيام جمعياتهم بإتاحة الفرصة لفئة الشباب الجامعي بالقيام بأعمال تطوعية بنسبة 12,5%، ونجدها تتمركز عند الأفراد الذين تتراوح مدة انتسابهم للجمعية بأقل من سنة بنسبة 17,6% ، ثم تأتي بعدها 4,8% للمبحوثين الذين انخرطوا في جمعياتهم من سنة إلى ثلاث سنوات ، في حين نلاحظ انعدامها بالنسبة لأفراد العينة الذين تتراوح مدة انتسابهم للجمعية من أربع إلى ست سنوات.

وهذا راجع للخبرة التي تتمتع بها هاته الفئة الناتجة عن المشاركة الطويلة في هذه المؤسسات والتي تتراوح من أربع إلى ست سنوات ؛ أي أنهم ليسوا حديثي ممارسة العمل التطوعي ، وهذا ما جعل من هذه الجمعيات تتيح لهم الفرصة من أجل المشاركة في أعمال تطوعية، والاعتماد عليهم في تقديم المساعدة للآخرين.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بعدم قيام الجمعيات بإتاحة الفرصة لفئة الشباب الجامعي بالقيام بأعمال تطوعية راجع للخبرة القصيرة التي يمتلكونها في هذا المجال ، ما يجعل من الجمعيات تحجم عن مشاركتهم في هاته الأعمال .

الجدول رقم (28) يوضح العلاقة بين ممارسة أحد أفراد العائلة للعمل التطوعي و مكان السكن

		ممارسةأحد أفرادالعائلة للعمل التطوعي				المجموع	
		نعم		لا			
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
مكان السكن	الريف(القصور)	10	%52,6	09	%47,4	19	%100
	المدينة	13	%35,1	24	%64,9	37	%100
المجموع		23	%41,1	33	%58,9	56	%100

تكشف لنا نتائج الجدول أن أفراد العينة الذين ليس لديهم من يمارس العمل التطوعي من أفراد الأسرة تبلغ نسبتهم 58,9% ونجدها تتمركز عند أهل المدينة بنسبة 64,9%، بينما أدنى نسبة في هذا المجموع فتقدر ب 47,4% وتمثل سكان القصور، أما أدنى نسبة في المجموع العام هي 41,1% وتمثل المبحوثين الذين لديهم من أفراد أسرتهم من يمارس أعمال تطوعية، ونجدها عند سكان الريف (القصور) بنسبة 52,6%، وأصغر نسبة حصل عليها سكان المدينة وتقدر ب35,1%

ويرجع السبب في ذلك إلى عامل التنشئة فأهل المدينة نادرا ما نجدهم يهتمون بتربية أبنائهم على المساعدة، وغرس ثقافة التطوع لديهم، وهذا ما يعكس لنا عدم وجود شخص من الأسرة يمارس عمل تطوعي.

أما أهل الريف (القصور) فنجدهم أكثر الأفراد إقبالا على العمل التطوعي، وهذا ما يفسر لنا إجابات المبحوثين حول وجود أحد أفراد الأسرة من يمارس أعمالا تطوعية، وإلى ثقافة التكافل والمساعدة المغروسة في النشء منذ الصغر والتي يتربى عليها الأفراد، وتعتبر دافعا مهما في توجيه هذه الفئة نحو القيام بأعمال تطوعية، ونشر روح التسامح والمبادرة في ترقية المجتمع.

ثانيا : استنتاج الفرضية الأولى

ما يمكن أن نستخلصه من خلال ما توصلنا إليه من النتائج والبيانات المتعلقة بالجداول الخاصة بالفرضية والتي خصصناها لتأثير البيئة الاجتماعية على اتجاه الشباب الجامعي نحو العمل التطـــوعي، فكلما كانت عناصر البيئة الاجتماعية المحيطة بالشاب الجامعي، والمتمثلـــة في هـــذه الدراســـة في (الأسرة، الجامعة، الجمعيات) ذات فاعلية في المجتمع كلما انعكست هذه الفاعلية على ســـلوكاته وأفعاله، واتجاهاته ومنها على اتجاهه نحو ممارسة العمل التطوعي .

-من النتائج المتوصل إليها نجد أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة، والمتمثلة في فئة الشـــباب الجامعي تتأثر بالبيئة الاجتماعية المحيطة بها في اتجاهها نحو ممارسة العمل التطوعي، وذلك ما لمســـناه من خلال المؤشرات المفسرة للبيئة الاجتماعية، والمتمثلة في الأسرة، الجامعة، الجمعيات .

-اتضح لنا من خلال الجداول رقم (09-10-11) والمتعلقة بأحد عناصـــر البيئـــة الاجتماعيـــة والمتمثلة في الأسرة، والتي من المفترض أن يكون لها تأثير في اتجاه الشاب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، تبين لنا فعلا أن جل الشباب الجامعي يتلقى التشجيع من قبل أفراد العائلة على ممارســـة العمل التطوعي بنسبة 82,1%، في حين كان هناك تباين في إجابات المبحوثين حول إمكانية إيجاد من يمارس العمل التطوعي من أفراد العائلة نحو اتجاه عام نحو عدم وجود من يمارسه من أفراد العائلـــة بنسبة 58,9%، وهو ما يوضحه لنا الجدول رقم (10)، وهو ما انعكـــس كـــذلك في تحديـــد الشخصية التي تمارسه من أفراد العائلة في حالة الإجابة بنعم، ويمكن إرجاع الســـبب في ذلـــك إلى مدى اقتناع كل فرد بهذا العمل، وخاصة وأن المقصود به في هذه الدراسة العمل التطوعي في إطاره المنظم، أي في إطار الجمعيات والمؤسسات التطوعية، وإلى المجالات التي تنشـــط فيهـــا وبالتـــالي نشاطاتهم المتاحة، وهو ما يتضح لنا من خلال الجدول رقم (11) الذي يبين أن معظـــم إجابـــات المبحوثين تركزت حول ميل أفراد الأسرة إلى ممارسة العمل التطوعي في المجال الاجتمـــاعي بنســـبة مقدرة ب78,6%، وهو ما يبين لنا أهمية هذا المجال في أوساط الشباب الجامعي .

-كما أنه وفيما يخص الجامعة وعلى اعتبارها ذات أهمية في الأوساط المجتمعية، وللفئـــة المثقفـــة في المجتمع وخاصة منها الشباب دور في توجيه أنظارهم وأفكارهم واتجاهاتهم نحـــو ممارســـة العمـــل التطوعي، وتشجيعهم على الانخراط في مؤسساته، وذلك ما توضحه لنا الجداول رقم (13-14-15-16-17-18-19-20) إذ أن هذه الأخيرة تقوم بالتشجيع عليه وهو ما أكده جل أفـــراد العينة وتمثله نسبة 57,1%، وكذا التنسيق مع الجمعيات التطوعية وهو تمثله نسبة 50%، وذلـــك

تحت إشراف ومعية مختلف الجهات والهيئات المتواجدة على مستوى الجامعة وهو ما توضحه الجداول (13-15-18-19)

-كما يتضح لنا من الأهمية التي احتلتها الجمعيات في الآونة الأخيرة، أن أصبح لها صدى كبير في المجتمع من خلال الأنشطة التي تقدمها في هذا المجال تعمل على جذب مختلف فئات المجتمع لها وخاصة منهم الجامعيين، وإتاحة الفرصة لهم للقيام بأعمال تطوعية مختلفة، وفي المجال الذي تنشط فيه الجمعية في العادة، وهو ما يوضحه كل من الجدولين رقم(22-23)وتمثله كل من نسبة 78,6 %و87,5% على التوالي، وتعتمد في ذلك على أساليب عديدة، وهو ما أكده الجدول رقم (27) نتيجة تلك العلاقة بين مدة الانتساب للجمعية وإتاحة الفرصة للقيام بعمل تطوعي، وما تمثله نسبة 87,5 % إذ كلما كانت مدة الانتساب كبيرة للجمعية كلما أكسب الفرد ثقة مسئوليه فيه، وجعلهم يسمحون له بالقيام بأعمال تطوعية أكثر، وهو بدوره ما من شأنه أن يساهم في تشجيع الفئات الأخرى من المنتسبين الجدد على إمكانية الحصول على هذه الثقة والمبادرة أو طلبها للقيام بمثل تلك الأعمال.

-كما توضح العلاقة بين الجنس وتلقي التشجيع من قبل أفراد العائلة على ممارسة العمل التطوعي إذ أن نسبة 82,1 %تؤكد أن الفرد أي الشاب الجامعي كلما تلقى تشجيعا أكبر وتحفيزا أكبر وخاصة من العائلة كلما زاد من ممارسته لمثل هذه الأعمال ،وهو ما يوضحه الجدول رقم (25)، غير أن عدم توفر ذلك في الوسط الجامعي أو بالأحرى ضعف توفر الهيئات المسئولة عليه في الوسط الجامعي والتظاهرات المهتمة به من شأنه أن ينعكس على تراجع هذه الفئة عن ممارسة هذا العمل وهو ما تجسده نسبة 57,1 %ومنها نسبة 82,6%للذين أقروا بعدم وجود هذه الهيئات في الوسط الجامعي، وذلك من خلال ما يوضحه الجدول رقم(26)

وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها من خلال إجابة المبحوثين يمكننا القول بأن للبيئة الاجتماعية دور وتأثير كبير في اتجاه الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، وعليه تكون الفرضية قد تحققت .

الفصل الثامن

تأثير المجالات التي يرغب الشاب الجامعي

بممارسة العمل التطوعي فيها على توجهه نحو العمل التطوعي

أولا : تحليل ومناقشة الفرضية الثانية : للمجالات التطوعية التي يرغب الشاب الجامعي بممارسة العمل التطوعي فيها دور في توجهه نحو العمل التطوعي .

سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية والمخصصة للمجالات التطوعية التي يرغب الشاب الجامعي بممارسة العمل التطوعي فيها دور في توجهه نحو العمل التطوعي .

الجدول رقم(29) يبين مجالات العمل التطوعي المفضلة.

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	المساهمة في المجال الاجتماعي	33	%58.9	%58.9	%58.9
	المساهمة في المجال الثقافي	11	%19.6	%19.6	%78.6
	المساهمة في المجال البيئي	12	%21.4	%21.4	%100
المجموع		**56**	%100	%100	

من خلال الجدول يتضح لنا أن أغلب فئة المبحوثين أكدوا على أن المساهمة في المجال الاجتماعي هي من بين المجالات التطوعية المفضلة لهم، وهذا ما أشارت إليه النسبة المقدرة ب 58،9%، ثم تأتي بعدها المساهمة في المجال البيئي بنسبة 21،4% ، وأقل نسبة تمثلت في أن المساهمة في المجال الثقافي هي من بين المجالات التطوعية المفضلة ب 19،6 % .

ويعزى ارتفاع نسبة المفضلين للتطوع في المجال الاجتماعي على اعتبار أن هذا الأخير يعد من المجالات الخصبة للأعمال التطوعية، والحساسة لارتباطها وتعلقها بالفرد، وكذا لأن من خلاله يمكن لفئات المجتمع عامة ولفئة الشباب الجامعي منهم خاصة التعرف على المشاكل التي يعاني منها المجتمع بمختلف فئاته، وما هي الظواهر المستفحلة فيه، ومحاولة التعرف عليها ودراستها لمعرفة مسبباتها، ومعالجة ما يمكن معالجته منها، ذلك أن الكثير من الظواهر والمشاكل التي ظهرت في المجتمعات لم يكن لبعض الأفراد التعرف عليها وعلى حالاتها إلا بعد أن تناولتها بعض الجهات المسئولة عن البحث ومعالجة المشاكل الاجتماعية، والمتمثلة في المؤسسات والجمعيات الأهلية، هذا بالإضافة إلى أنه من المبادئ التي دعا ومازال يدعوا ويحث عليها الدين الإسلامي عن طريق الكتاب والسنة هي التعاون والتكافل الاجتماعي، ومختلف أشكال الرعاية الاجتماعية للفقراء والمساكين، والأيتام والأرامل، وتقديم المساعدة لهم، وتلبية احتياجاتهم حيث أن هذه الأشياء لا تكون ولا تتجسد إلا في المجال

الاجتماعي، كما قد يرجع السبب إلى التخصص الدراسي الذي يدرس فيه الشاب الجامعي فهو له أثر وانعكاس على دوافع الفرد وميوله لاتجاهات ومجالات معينة دون غيرها ؛ بمعنى أن من يدرس في تخصص اجتماعي يميل إلى المشاركة في الأعمال التطوعية المنصبة في المجال الاجتماعي لإطلاعه على بعض الظواهر والمشاكل الاجتماعي التي يعكسها الواقع الاجتماعي، والتطلع لمعرفة ما لم يحصل له الشرف لمعرفته والإطلاع عليه، وهكذا دواليك في بعض التخصصات الأخرى .

أما فيما يخص الذين أجابوا بأن التطوع في المجال البيئي يعد من المجالات التطوعية المفضلة لديهم، فيرجع السبب في ذلك إلى إدراكهم لأهمية البيئة وأهمية المحافظة عليها، وكون أن حماية البيئة وممارسة الأعمال التطوعية في هذا المجال الذي اتسع الاهتمام به في السنوات الأخيرة، وتعددت بذلك النشاطات فيه نتيجة تفاقم المشكلات البيئية التي أصبح يعاني منها المجتمع، لذلك ترى هذه الفئة أن ممارسة العمل التطوعي في المجال البيئي أفضل لأن عدم الاهتمام بها، والتفريط فيها سيؤدي إلى انتشار الأوساخ وبالتالي الأمراض، لذلك فهي إذن مسؤولية الجميع، ويرون بضرورة المحافظة عليها من خلال القيام بحملات توعوية للمواطنين بأهمية البيئة والمحافظة عليها، والقيام بعمليات التشجير، وتنظيف الأحياء، وتوعية المواطنين وتحسيسهم بكيفية التخلص والتعامل مع النفايات المترلية، وهي مجمل الأعمال والأنشطة التي يقوم بها الشباب الجامعي من خلال المساهمة في ممارسة الأعمال التطوعية في هذا المجال .

الجدول رقم(30) يوضح المجال التطوعي الممارس من قبل الجمعية

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	اجتماعي	25	%44.6	%44.6	%44.6
	ثقافي	7	%12.5	%12.5	%57.1
	بيئي	10	%17.9	%17.9	%75
	جميعها	14	%25	%25	%100
المجموع		**56**	%100	%100	

من خلال الجدول يتبين لنا أن أكبر نسبة 44,6% تمثل إجابات أفراد العينة بأن المجال التطوعي الممارس من قبل الجمعية هو المجال الاجتماعي، وتأتي في مرتبة ثانية إجابات أفراد عينة البحث بأن مجال التطوع لجمعياتهم يتضمن جميع ما سبق أي (اجتماعي، ثقافي، بيئي) وذلك بنسبة

25%، في مقابل ذلك حصل المجال البيئي على17،9%من إجابات المبحوثين، أما أقل نسبة في الجدول 12،5% وهي لإجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن المجال التطوعي الممارس من قبل جمعياتهم هو المجال الثقافي.

ذلك لأن المجال الاجتماعي من بين المجالات التي يبرز فيها العمل التطوعي بصورة جلية وواضحة، ولأن هذا المجال مفضل لدى أغلبية أفراد المجتمع والشباب بصفة خاصة لمساهمته في توثيق الروابط، وتنمية التعاون والشعور بالمسؤولية تجاه الأفراد والمجتمع . والجمعيات التي يتسع نطاق مجالها ليشمل كل من الجانب الاجتماعي والجانب الثقافي والجانب البيئي تساهم في استقطاب أعداد كبيرة من المتطوعين بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة وذلك للتنوع في مجالاتها مما يسهم في التعريف بها في أوساط المجتمع.

الجدول رقم(31)يوضح إجابات المبحوثين عن المشاركة في أعمال تطوعية خارج نطاق عمل الجمعية

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	نعم	31	%55.4	55.4%	%55.4
	لا	25	%44.6	44.6%	%100.0
المجموع		**56**	%100.0	**100.0%**	

يتضح من خلال الجدول أن أعلى نسبة تمثلت في المبحوثين الذين أقروا بالمشاركة في أعمال تطوعية خارج نطاق عمل جمعياتهم وجاءت بنسبة 55،4%، أما نسبة44،6% فمثلت بقية المبحوثين الذين أجابوا بعدم مشاركتهم في أعمال تطوعية خارج نطاق عمل جمعياتهم.

وهذا يفسر لنا أن هاته الفئة لا ترتكز على عمل معين بل تعددت المجالات أو الأعمال التي تشارك فيها لهذا نجدها تشارك في أعمال خارج نطاق عمل جمعياتها، وكذلك إلى أن الجمعيات تشجع المنضمين إليها على العمل التطوعي من خلال عدم تقييد المنضمين إليها بممارسة أعمال تطوعية معينة حتى ولو كانت خارج مجالها، وكذلك لسعي الجمعيات لزيادة التعاون والتفاعل بينها وبين الجمعيات الأخرى . أما بخصوص الغير مشاركين في أي عمل خارج نطاق جمعياتهم فذلك راجع إلى أنهم يحبذون المجال الذي تنشط فيه جمعيتهم، أي أن مجال الجمعية هو من المجالات المفضلة لهذه الفئة لذلك لا تقوم بالمشاركة في أي من المجالات الأخرى.

الجدول رقم(32) يبين دوافع انتساب الشاب الجامعي إلى مجال عمل تطوعي معين دون غيره

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	دوافع نفسية	19	%33.9	%33.9	%33.9
	دوافع أسرية	4	%7.1	%7.1	%41.1
	دوافع اجتماعية	28	%50	%50	%91.1
	دوافع مادية	5	%8.9	%8.9	%100
المجموع		**56**	**%100**	**%100**	

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأعلى وهي 50% تمثل فئة المبحوثين من الشباب الجامعي الذي أجاب بأن دوافع انتسابه لعمل تطوعي دون غيره يرجع إلى عوامل اجتماعية، ثم تليها نسبة 33،9% والتي يرى أصحابها بأن الدافع النفسي وراء انتسابهم إلى مجال تطوعي دون غيره، في حين نجد أن هناك تقارب في نسب أفراد العينة الذين أجابوا بأن كل من الدافع المادي بنسبة 8،9%، والدافع الأسري بنسبة 7،1% وراء انتسابهم إلى المجال التطوعي .

وهذا راجع إلى تلك القيم التي يمتلكها الشاب واكتسبها من المجتمع ومن مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والتي تحث على مجموعة من المبادئ والقيم من بينها الاحترام والتعاون، والتآخي، وفي هذا المجال يرى الشاب أنه يمكن تجسيد هذه القيم، بالإضافة إلى أنه وحسب اطلاعنا أن أغلب الجمعيات والمتواجدة على مستوى البلدية، والتي اتصلنا بها أو اطلعنا على نشاطاتها من خلال منشوراتها تهتم بالجانب الاجتماعي، وهو ما يجعل أفراد العينة تتجه نحو هذا الاتجاه، هذا وبالإضافة إلى معايشة الشاب للوسط الاجتماعي، وما يحدث فيه من ظواهر ومشاكل، ومحاولة منه التعرف عليها، ووضع حلول لها تكون من بين الأسباب التي قد تدفعه إلى الانضمام للمؤسسات التطوعية، هذا ولا يخفى علينا أن الكثير من المنتسبين إلى مجال الأعمال التطوعية المختلفة يتجهون في الغالب إلى تلك المجالات التي يكون فيها هدفهم الشخصي في الدرجة الأولى، وهو تحقيق المكانة الاجتماعية، والحصول على تقدير الآخرين، وذلك من خلال النشاطات والأعمال التي يقوم بها .

أما فيما يخص الفئة الثانية والتي أجابت بأن الدافع النفسي وراء انتسابهم لأي مجال من مجالات العمل التطوعي فيرجع السبب في ذلك إلى أن للدافع النفسي دور كبير في هذا المجال ؛ لأنه كلما كان الفرد أي الشاب الجامعي منضم إلى الجمعية أو المؤسسة الأهلية والمهتمة بمجال معين

بإرادته واقتناعه، فإن هذا ينعكس على دوره فيها، حيث أنه سيقوم بتقديم الأعمال المنـــوط بهـــا، والمشاركة في النشاطات بكل حيوية وإتقان، ويظهر هذا جليا من خلال حرصه بأن تكون الأعمال المقدمة في أحسن صورها، وكذا في تقديمه دوما لأفكار واقتراحات جديدة من شأنها أن تســـهم في بقاء المؤسسة دائما في الريادة، ودائما مشتغلة، كما أن معاناة شخص ما أو أسرة ما في فترة زمنية سابقة من بعض المشاكل أو الاحتياجات تم تجاوزها في مراحل متقدمة من الحياة قد تجعلهم يتجهون وينتسبون إلى اتجاه معين، والعمل في مجال تطوعي معين دون غيره .

الجدول رقم(33)يوضح تعارض المجالات المطروحة للعمل التطوعي من طرف الجمعيات مـــع المجالات التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	نعم	14	%25.0	%25.0	%25.0
	لا	42	%75.0	%75.0	%100.0
المجموع		**56**	%100.0	%100.0	

يتضح من خلال الجدول أن أعلى نسبة تمثل فئة المبحوثين الذين أقروا بعدم تعارض المجالات المطروحة للعمل التطوعي من طرف الجمعيات مع المجالات التي يرغب الشباب الجـــامعي المشـــاركة فيها، والتي تمثلت في 75،0% تلتها نسبة 25،0% والتي مثلت باقي الأفراد المبحوثين الذين أجابوا بتعارض المجالات المطروحة للعمل التطوعي من طرف الجمعيات مع المجالات التي يرغـــب الشـــباب الجامعي المشاركة فيها.

وهذا ما تمت الإشارة إليه سابقا أن الجمعيات تسعى بكل الطرق لتشجيع واستقطاب فئـــة الشباب الجامعي إليها لذا كانت المجالات التي تساهم فيها أو تمارس عملها التطوعي فيها لا تتعارض مع ما تحب هذه الفئة ممارسته، وكذلك لوعي هاته الفئة بأن العمل التطوعي عمل خـــيري يســـعى لتقديم المساعدة سواء كان في المجال الاجتماعي أو الثقافي أو البيئي أو أي من المجالات الأخرى لذلك لا يجدون أي تعارض في المجالات المطروحة.

أما الذين أجابوا بتعارض المجالات المطروحة للعمل التطوعي من طرف الجمعيات مـــع مـــا يرغبون في ممارسته لميل بعض الشباب بصفة عامة والجامعيين بصفة خاصة لمجالات معينة، وكذا لأن بعض الجمعيات لديها مجال تطوعي معين لا يمكن أن تحيد عنه على خلاف بعض الجمعيات التي ليس

لديها مجال معين أي أنها تنشط في العديد من المجالات وذلك حسب ما ينص عليه اعتماد الجمعيـــة، وهذا ما يجعل البعض يؤيد والبعض يعارض. وإلى أن بعض الطلبة الجامعيين يميلـــون للمشـــاركة في المجالات التي لها علاقة بتخصصاتهم لزيادة خبراتهم العلمية والمعرفية، والتي قد لا تتواجد في بعـــض الجمعيات لهذا يرى البعض منهم أن هاته المجالات تتعارض مع ما يرغبون في المشاركة فيه.

الجدول رقم(34)يبين لنا الاعمال المتاحة لممارستها في المجال الاجتماعي.

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	المشاركة في رعاية المسنين	1	%1.8	%4.5	%4.5
	رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة	8	%14.3	%36.4	%40.9
	المشاركة في زيارة المرضى وتقديم العون لهم	3	%5.4	%13.6	%54.5
	المشاركة في تقديم العون للمؤسسات العاملة في مجال مكافحة التدخين	1	%1.8	%4.5	%59.1
	المشاركة في البرامج التطوعية لمكافحة المخدرات	2	%3.6	%9.1	%68.2
	والإدمان عليها المشاركة في	3	%5.4	%13.6	%81.8

البرامج والمؤسسات المهتمة برعاية الأيتام والأرامل مساعدة دور رعاية الفقراء والمحتاجين	4	%7.1	%18.2	%100.0
Total	22	%39.3	%100.0	
System Missing	34	%60.7		
المجموع	**56**	**%100.0**		

يتضح لنا من خلال الجدول الموضح أعلاه أن أكبر نسبة والبالغة 28،6% تمثل أفراد العينة الذين أقروا بأن مساعدة دور رعاية الفقراء والمحتاجين هي من الأعمال التطوعية المتاحة لهم ممارستها في المجال الاجتماعي، وتليها نسبة 21،4 % للذين أقروا بأن الأعمال المتاحة لهم في هذا المجال هي رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذا نسبة 14،3% والممثلة لأفراد العينة الذين يرون بأن المشاركة في البرامج والمؤسسات المهتمة برعاية الأيتام والأرامل هي الأعمال المتاحة لهم، ثم تأتي بعدها إجابات أفراد عينة الدراسة المتبقية فيما يخص الأعمال التطوعية المتاحة لهم المساهمة فيها بنسب متقاربة على التوالي 10،7 % المشاركة في البرامج التطوعية لمكافحة المخدرات والإدمان عليها، ثم 8،9% لكل من المشاركة في رعاية المسنين، وكذا المشاركة في زيارة المرضى وتقديم العون لهم، وأخيرا نسبة 7،1% لفئة المبحوثين الذين أجابوا بأن المشاركة في تقديم العون للمؤسسات العاملة في مجال مكافحة التدخين تعد من الأعمال المتاحة لهم ممارسة العمل التطوعي فيها .

ويعزى السبب في ذلك إلى الرغبة في كسب رضا وأجر الله سبحانه وتعالى ؛ فالله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم دعا وحثا على ضرورة تقديم المساعدة للمحتاجين، ووعد القائم بذلك بالأجر والثواب، وإلى تفاقم الظواهر والمشاكل الاجتماعية في السنوات الأخيرة جعل من الضروري الاهتمام أو تركيز الاهتمام في العمل التطوعي من قبل الجمعيات والمؤسسات الأهلية التطوعية على ظواهر وحالات دون غيرها، وذلك لتفاقم هذه الفئة في المجتمع، وتجدر الإشارة أن هذه المؤسسات

التطوعية ومن خلال الدراسات التي تقوم بها تضع أولويات للظواهر والمشاكل الاجتماعية التي يجب أن تهتم بها، وتكون لها الأولوية دون غيرها، ولعدم تمكن الشخص من التعرف على هذه الحالات من الفقراء والمحتاجين، ومن هم الأكثر حاجة أو فقرا في حالة ما إذا أراد تقديم المساعدة، وهو ما يدعوه للجوء إلى هذه المؤسسات لأنها ستكون على دراية أكثر بذلك، بالإضافة إلى أنه المكان الذي يمكن أن يحوي هذه الفئة، ويحقق لها ولو الجزء القليل من احتياجاتها.

وبما أن الجمعيات والمؤسسات الأهلية ومن خلال الأعمال التي تقدمها، وفي المجال الذي تنشط فيه فإن فئة الشباب الجامعي المنخرط ضمنها ترى بأنه يمكنها تقديم بعض المساعدات لهذه الدور أي المؤسسات من أجل تلبية احتياجات الفئات الفقيرة والمحتاجة المهتمة بها، لأن ديننا الحنيف حث على ذلك سواء من خلال ما جاء في الكتاب الكريم أو ما جاء في السنة النبوية الشريفة ؛ فقد جاء في إطار التعاون، والتكافل الاجتماعي قوله سبحانه وتعالى : " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان "، أما ما جاء في السنة النبوية وفي نفس الإطار وكذا في إطار رعاية الأيتام والأرامل وكفالتهما أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : " أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين" وأشار بالسبابة والوسطى . وفي آخر أيضا " خير الناس أنفعهم للناس ".لذلك ترى عينة الدراسة أن انتشار مثل هذه الظواهر والفئات في المجتمع مثل الفقراء والمحتاجين، والمرضى، والمدمنين سواء على التدخين أو المخدرات إن لم يجدوا العناية أو من يحتويهم ويرشدهم، ويقدم لهم يد العون والمساعدة من أفراد المجتمع فإنها سوف تجعل المجتمع في فوضى، وبالتالي تنعدم الأخلاق النبيلة والحسنة، التي حث عليها الدين كالأخوة والإحساس بالآخرين ومساعدتهم، ويصبح كل واحد تهمه مصلحته دون رعاية شؤون الآخرين حتى جاره، وهو ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف : " ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع وهو يعلم به " أخرجه الطبراني والألباني .

لذلك ترى عينة الدراسة من فئة الشباب الجامعي بالإضافة إلى رأي الشباب عامة أن مثل هذه الجمعيات ومن خلال نشاطاتها، وكذا من خلال ضمها للنخبة المثقفة تعمل على تطبيق وترسيخ ما تعلمته وما اكتسبته من مختلف مؤسسات التنشئة في المجتمع ؛ أي تلك القيم والمبادئ الدينية والاجتماعية التي أصبح البعض منها اليوم آيل إلى الزوال نتيجة تراجعها، وتطبيق مبدأ الفردانية لدى بعض الفئات من المجتمع .

الجدول رقم(35)يوضح لنا الأعمال المتاحة لممارستها فيها في المجال الثقافي.

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	إقامة وتنظيم الندوات الثقافية حول الأعمال التطوعية	24	%42.9	%42.9	%42.9
	تنظيم المسابقات الثقافية وتكريم الفائزين	12	%21.4	%21.4	%64.3
	تنظيم برامج تربوية في الكليات و الجامعات للتعريف با العمل التطوعي وأهميته	5	%8.9	%8.9	%73.2
	فتح فصول محو الأمية وجذب الشباب للعمل بها	2	%3.6	%3.6	%76.8
	الإشراف على تقديم الدروس التدعيمية للتلاميذ في مختلف المستويات	5	%8.9	%8.9	%85.7
	عقد الاجتماعات والندوات التي تتناول قضايا ومشكلات الشباب و المساهمة في وضع حلول لها	8	%14.3	%14.3	%100
المجموع		56	%100	%100	

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول أن نسبة 42،9% هي أعلى نسبة وتمثل فئة المبحوثين الذين أجابوا بأن إقامة وتنظيم الندوات الثقافية حول الأعمال التطوعية تعد من الأعمال التطوعية المتاحة للشباب الجامعي المساهمة وممارسة العمل التطوعي فيها، ثم تليها نسبة 21،4% وهي تمثل الفئة التي أجابت بأن تنظيم المسابقات الثقافية، وتكريم الفائزين بها هي المجالات المتاحة لهم، بينما نجد أن كل من تنظيم برامج تربوية في الكليات والجامعات للتعريف بالعمل التطوعي، وكذا الإشراف على تقديم الدروس التدعيمية للتلاميذ في مختلف المستويات تعد من الأعمال التطوعية المتاحة لهذه الفئة بنسبة تقدر ب 8،9% ، في حين أن أقل نسبة والمقدرة 3،6% تمثل فئة الشباب

الجامعي التي أجابت بأن فتح فصول محو الأمية، وجذب الشباب نحوها هي من الأعمال التطوعية المتاحة لهم ممارستها في المجال الثقافي .

ويعزى السبب في ذلك إلى أن تنظيم مثل هذه الندوات الثقافية، والتي يتمحور موضوعها حول الأعمال التطوعية سواء من حيث أهمية الأعمال والأنشطة التي تقدمها، أو من حيث الدعوة إلى الانضمام إليها وتوعية المواطنين بأهميتها، وخاصة أنها موجهة لمختلف فئات المجتمع ؛ أي المتعلمين وغير المتعلمين، والصغار والكبار، وهو ما يميزها عن باقي الإجابات الأخرى، لأنها في الغالب موجهة للفئة المثقفة سواء من فئة الصغار أو الكبار، في حين أن الندوات ومن خلال القائم عليها يمكنه التحكم في لغة التخاطب حسب الفئات، وباللغة التي يمكن الجميع من فهمها، وكذا لأن هذا الأسلوب من الأساليب الراقية والمجدية رغم قدمها، إذ يمكن للقائم بها أن يلاحظ ردة فعل المتحدث إليهم، والرد على تساؤلاتهم وانشغالاتهم حول النقاط الغامضة حول الموضوع، وهو ما يصعب تحقيقه في الإجابات الأخرى للمبحوثين، ويبقى الهدف الأول والأخير من خلال هذا كله هو ترسيخ هذه الثقافة لدى كل المواطنين من أجل أن يتحمل الجميع المسؤولية أو جزء منها .

أما فيما يخص أفراد العينة الذين أجابوا بأن فتح فصول محو الأمية وجذب الشباب نحوها هي من الأعمال التطوعية المتاحة لهم ممارستها في المجال الثقافي فإن ذلك يعكس دور الدولة في سعيها للقضاء على الأمية والجهل في الأوساط المجتمعية، وإلى أن هذه الفئة باعتبارها مثقفة، وتدرك جيدا خطورة أن يبقى المرء جاهلا لذلك فهي ترى أنه من الضروري توعية هذه الفئة، وتثقيفها، وتعليمها، وهو ما نعيشه فعلا فبالتنسيق مع الديوان الوطني لمحو الأمية أصبح الاهتمام بها بارزا للعيان، وهو ما نستشفه فعلا من خلال مختلف النشاطات التي يقدمها سواء منفردا أو مع جمعيات خيرية أو ما تقدمه هذه الأخيرة لوحدها في هذا المجال وبسواعد شباب جامعي منخرط فيها، إذ أصبح الفرد الأمي اليوم يتلقى فرص وحصص تعليمية مثله مثل أي شخص آخر، فيتعلم ويتثقف من خلالها.

والجدير بالذكر ومن خلال الدور المقدم لها أن تخرجت فئات وتمكنت بعون الله من حفظ القرءان كاملا أو جزء منه هذا بعد أن كانت أمية لا تعرف القراءة ولا الكتابة، وذلك بفضل الدور الذي تقوم به الجهات والفئات القائمة عليه، ومن بينهم الشباب الجامعي الذي يرى أن هدفه من هذا كله هو التقليل إن لم نقل القضاء على نسبة الأمية في المجتمع، وتعليم آبائنا وأمهاتنا ولو الأمور الضرورية فقط من أجل تعديل بعض السلوكيات والأفكار الخاطئة التي يعتقدونها، وخاصة منها

الدينية كالصلاة مثلا، هذا ونشير إلى أن كل الإجابات الأخرى هي ذات أهمية، فهي إن لم تكن ذات فائدة للمجتمع ككل فهي ذات فائدة لفئة بعينها، وكذا حسب ما هو متاح من الجمعية وحسب المجالات المهتمة بها، لذلك يجب العناية بها وتسخير هذه القوى والطاقات حتى تكون ذات فاعلية أكثر في المجتمع (الشباب الجامعي والجمعيات ومختلف المؤسسات الأهلية).

الجدول رقم(36) يوضح الأعمال التطوعية المتاحة لممارستها في المجال البيئي

		التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
مقبولة	تنفيذ مشاريع حماية البيئة	4	%7.1	%7.1	%7.1
	حماية البيئة من التلوث	10	%17.9	%17.9	%25
	توعية المواطنين بأهمية المحافظة على البيئة وحمايتها	16	%28.6	%28.6	%53.6
	إقامة المسابقات الثقافية التي تحتوي على معلومات ترتبط بالبيئة وطرق المحافظة عليها	2	%3.6	%3.6	%57.1
	القيام بحملات تشجير للمحيط وكذا تنظيف الأحياء	18	%32.1	%32.1	%89.3
	تنظيم معارض تحسيسية حول الوضع البيئي الحالي وأهمية المحافظة على المحافظة عليها	6	%10.7	%10.7	%100
المجموع		**56**	%100	%100	

نلاحظ ومن خلال الجدول الموضح أعلاه والمتعلق بالمجالات التطوعية المتاحة لعينة الدراسة ممارسة العمل التطوعي فيها في المجال البيئي أن أكبر نسبة 32،1% والممثلة للفئة التي أجابت بأن قيامها بحملات التشجير وكذا تنظيف الأحياء هي من الأعمال التطوعية المتاحة لهم، تليها نسبة 28،6% للفئة التي أقرت بأن توعية المواطنين بأهمية المحافظة على البيئة وحمايتها هي من الأعمال التطوعية المتاحة لهم، ونجد من أفراد العينة الذين أجابوا بأن حماية البيئة من التلوث هي من بين الأعمال التطوعية المتاحة لهم ممارستها في المجال البيئي بنسبة 17،9% ، في حين نجد أن هناك تقارب

في نسب كل من الذين أجابوا بأن تنظيم معارض تحسيسية حول الوضع البيئي الحالي، وأهمية المحافظة على البيئة بنسبة تقدر ب 10،7%، وأن تنفيذ مشاريع حماية البيئة تعد من الأعمال التطوعية المتاحة لهم ممارستها، ثم تأتي في آخر درجة فئة المبحوثين التي ترى أن الأعمال التطوعية المتاحة لها هي إقامة المسابقات الثقافية التي تحتوي وتتمحور حول معلومات ترتبط بالبيئة وطرق المحافظة عليها بنسبة 3،6% .

ويعزى السبب في ذلك إدراكهم لأهمية البيئة، وضرورة المحافظة عليها، وعملية التشجير وتنظيف الأحياء بصورة مستمرة هي عنوان لوجود ثقافة بيئية لدى هذه الفئة تسعى إلى ترسيخها في نفوس الأفراد والمواطنين الآخرين، إذ أن غرس الأشجار وتنظيف المحيط وتزيينه يعد من الأعمال المحبذة، والتي يمكن جذب الشباب ومختلف الفئات نحوها، وهو ما من شأنه أن يحقق مشاركة ايجابية وفعالة في حماية البيئة من قبل أفراد المجتمع.

أما فيما يخص الفئة التي أجابت كل منها بأن توعية المواطنين بأهمية المحافظة على البيئة وحمايتها، وكذا حماية البيئة من التلوث يرجع السبب إلى الأساليب اللاأخلاقية واللاسوية التي يقوم بها بعض الأفراد من المجتمع، وهو ما من شأنه أن يساهم في انتشار الأوساخ والنفايات في كل مكان، وحتى على الطرقات، ما ينعكس على المجتمع بانتشار العديد من الأمراض، لذلك يتطلب الأمر وخاصة من الفئات المثقفة في المجتمع العمل على ترسيخ ثقافة بيئية تعمل على إعادة السلوك الانساني البيئي إلى توازنه، وكذا تحسيس أفراد المجتمع بضرورة القضاء على الرمي الفوضوي للأوساخ، والنفايات المترلية والصناعية المنتشرة عبر الأحياء والشوارع، وبين الأوساط السكنية لأن مثل هذه الصور تعد مشوهة للمحيط وللمجتمع بصفة عامة، ومضرة بالصحة العمومية لأفراد المجتمع.

في حين أجابت بعض الفئات الأخرى بأن تنظيم المعارض التحسيسية حول الوضع البيئي، وإقامة المسابقات هي من الأعمال المتاحة لهم، وذلك لأن مثل هذه الأعمال وبما أنها موجهة وتستهدف مختلف شرائح المجتمع من شأنها أن تكون أكثر فعالية، وبالتالي يبقى الهدف الأساسي رغم اختلاف المجالات المتاحة لمختلف أفراد عينة الدراسة، ونتيجة لاستفحال ظاهرة التلوث البيئي، وعدم الاهتمام بها، والتي أصبحت واقعا اجتماعيا نعيشه يوميا، وبمختلف الأشكال، وفي مختلف الأماكن، والتي يرجع السبب في ذلك إلى تلك السلوكات الغير حضارية التي يتصف بها الكثير من الأفراد في المجتمع، والناتجة عن الجهل أحيانا وللامبالاة والعناد أحيانا أخرى تطلب الأمر من فئة

الشباب الجامعي والأخرى المثقفة إلى نشر الثقافة البيئية، وخلق مجتمع واع بقضايا البيئة، وذلك من خلال قيامهم بإقامة العديد من الملتقيات والندوات، والمحاضرات والمعارض التحسيسية، وتنفيذ مختلف المشاريع التي من شأنها التنويه بأهمية حماية البيئة والمحافظة عليها، وتلقينهم القيم والمبادئ الأساسية وباللغة التي يفهمها الجميع في التعامل مع البيئة من أجل حمايتها .

الجدول رقم (37)يوضح العلاقة بين دوافع انتساب الشاب الجامعي إلى مجال تطوعي معين دون غيره ومجالات التطوع المفضلة

		مجالات الأعمال التطوعية المفضلة						المجموع	
		المساهمة في المجال الاجتماعي		المساهمة في المجال الثقافي		المساهمة في المجال البيئي			
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
دوافع انتساب الشاب الجامعي إلى مجال عمل تطوعي معين دون غيره	دوافع نفسية	12	%63,2	02	%10.5	05	%26.3	19	%100
	دوافع أسرية	01	%25.0	02	%50.0	01	%25.0	04	%100
	دوافع اجتماعية	17	%60.7	07	%25.0	04	%14.3	28	%100
	دوافع مادية	03	%60.0	0	%0.0	02	%40.0	05	%100
المجموع		33	%58.9	11	%19.6	12	%21.4	56	%100

من خلال الجدول يتبين لنا أن أعلى نسبة قدرت ب 58,9% والتي تمثل أفراد العينة الذين تعتبر المساهمة في المجال الاجتماعي من بين المجالات التطوعية المفضلة ونجد منهم ،63,2% من الذين لديهم دوافع نفسية تدفعهم لممارسة مجال تطوعي معين ، في حين نجد هناك تقارب في نسب

كل من الذين يعتبر الدافع الاجتماعي هو الذي يجعل الشاب الجامعي ينتسب إلى مجال تطوعي معين بنسبة 60,7%، والذين تعتبر المادة من دوافع الانتساب إلى مجال تطوعي معين.

أما أدنى نسبة فهي 19,6% والتي تمثل أفراد العينة الذين يفضلون ممارسة أعمالهم التطوعية في المجال الثقافي ، حيث نجدها عند الذين ينتسبون إلى مجال تطوعي معين بسبب الدوافع الأسرية بنسبة 50,0%، ونلاحظ أن هناك انعدام للدوافع المادية لانتساب هاته الفئة أي للذين تعتبر المساهمة في المجال الثقافي من بين الأعمال التطوعية المفضلة.

فمن الإحصائيات نجد أن الذين يفضلون المساهمة من خلال المجال الاجتماعي هم الذين تحفزهم على ذلك دوافعهم النفسية التي ترتبط بحاجة الفرد إلى الشعور بالانتماء وتأكيد الذات والأمن وإلى ممارسة بعض الأعمال التي تتفق مع الميول والرغبات الشخصية التي لا نجد في العمل الرسمي متسعا لتحقيقها، والتي لا تتأتى إلا من خلال مشاركة الأفراد في الأعمال التطوعية الاجتماعية التي تعتبر مجالا خصبا لتحقيق ما يطمح إليه الفرد . أما بالنسبة للأفراد الذين يفضلون المشاركة في المجالات الثقافية للأعمال التطوعية والتي تدفعهم لذلك دوافع أسرية راجع لتأثير البيئة الأسرية للأفراد على المجالات التي يرغبون في ممارسة العمل التطوعي فيها ، وإلى أن المجالات التي تفضل الأسرة ممارسة العمل التطوعي فيها هي المجالات الثقافية وبالتالي ينعكس ذلك بصورة تلقائية على اختيارات الفرد في التوجه نحو هذا المجال

جدول رقم (38) يوضح العلاقة بين مجالات الأعمال التطوعية المفضلة والأعمال التطوعية المتاحة للمساهمة فيها في المجال الاجتماعي

		الأعمال التطوعية المتاحة المساهمة فيها في المجال الاجتماعي												المجموع	
		المشاركة في رعاية المسنين		رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة		المشاركة في زيارة المرضى وتقديم العون لهم		المشاركة في تقديم العون للمؤسسات العاملة في مجال مكافحة التدخين		المشاركة في البرامج التطوعية لمكافحة المخدرات والإدمان عليها		المشاركة في البرامج والمؤسسات المهتمة برعاية الأيتام والأرامل		مساعدة دور رعاية الفقراء والمحتاجين	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
المجالات الأعمال التطوعية المفضلة	المساهمة في المجال الاجتماعي	01	%3.0	11	%33.3	01	%3.0	03	%09.1	03	%09.1	05	%15.2	09	%27.3	33	%100
	المساهمة في المجال الثقافي	02	%18.2	0	%0.0	02	%18.2	0	%0.0	01	%09.1	02	%18.2	04	%36.4	11	%100
	المساهمة في المجال البيئي	02	%16.7	01	%08.3	02	%16.7	01	%08.3	02	%16.7	01	%08.3	03	%25.0	12	%100
المجموع		05	%08.9	12	%21.4	05	%8.9	04	%07.1	06	%10.7	08	%14.3	16	%28.6	56	%100

يتضح لنا من خلال الجدول المبين أعلاه أن أكبر نسبة هي 28,6% ، والتي تمثل أفراد العينة الذين تعتبر مساعدة دور الفقراء والمحتاجين من بين الأعمال المتاحة لهم لممارستها في المجال الاجتماعي ، حيث نجدها تتمركز لدى الأفراد الذين يحبذون المشاركة في الأعمال التطوعية ذات المجال الثقافي بنسبة36,4% وبنسبة أقل تقدر ب 25,0% للمساهمة في المجال البيئي.

أما فيما يتعلق بأدنى نسبة وهي7,1% وهي للمبحوثين الذين يحبذون المشاركة في تقديم العون للمؤسسات العاملة في مكافحة التدخين، حيث نجد أنها تتركز بنسبة9,1 % لدى الأفراد الذين يفضلون المساهمة في المجال الاجتماعي، وتليها المساهمة في المجال البيئي ب8,3% وانعدامها في المجال الثقافي.

رعاية الفقراء والمحتاجين من ضمن الأعمال التطوعية المتاحة في المجال الاجتماعي بالنسبة للأفراد الذين يفضلون المجال الثقافي للقيام بأعمال تطوعية ، وهذا راجع إلى أنه رغم ميل هاته الفئة لهذا المجال إلا أن هذا لا يمنعها من المشاركة في مجالات أخرى تقدم من خلالها المساعدة للآخرين، وهذا راجع كذلك إلى الكم المعرفي الثقافي الذي تحمله مما يجعلها واعية بأهمية الأعمال التطوعية بالنسبة للفرد والمجتمع في مختلف المجالات ، ولا ينحصر ذلك في مجال معين فيتسع بذلك مفهوم المشاركة لهذه الفئة ليشمل تقديم العون أو المساعدة لدور الرعاية وخاصة دور رعاية الفقراء و المحتاجين.

أما بالنسبة لباقي أفراد العينة الذين يحبذون المشاركة في تقديم العون للمؤسسات العاملة في مكافحة التدخين هم أفراد العينة الذين يفضلون القيام بأعمال تطوعية في المجال الاجتماعي ، وهذا راجع إلى أن هذا هو مجال تخصصها أي أنها دائما تفضل القيام بأعمال تطوعية في المجال الذي تفضله.

الجدول رقم(39) يبين العلاقة بين مجالات العمل التطوعي المفضلة والأعمال التطوعية المتاحة للمساهمة فيها في المجال البيئي

		الأعمال التطوعية المتاحة المساهمة فيها في المجال البيئي										المجموع	
		تنفيذ مشاريع حماية البيئة		حماية البيئة من التلوث		توعية المواطنين بأهمية المحافظة على البيئة وحمايتها		إقامة المسابقات الثقافية التي تحتوي على معلومات ترتبط بالبيئة وطرق المحافظة عليها		القيام بحملات تشجير للمحيط وكذا تنظيف الأحياء		تنظيم معارض تحسيسية حول الوضع البيئي الحالي وأهمية المحافظة عليها			
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	التكرار	النسبة المئوية
المجالات الأعمال التطوعية المفضلة	المساهمة في المجال الاجتماعي	02	%6.1	06	%18.2	12	%36.4	01	%03.0	08	%24.2	%12.1	04	33	%100
	المساهمة في المجال الثقافي	01	%09,1	01	%09.1	02	%18.2	01	%09.1	05	%45.5	%09.1	01	11	%100
	المساهمة في المجال البيئي	01	%08,3	03	%25.0	02	%16.7	0	%0.0	05	%41.7	%08.3	01	12	%100
المجموع		04	%07.1	10	%17.9	16	%28.6	02	%3.6	18	%32.1	%10.7	06	56	%100

تكشف لنا بيانات الجدول أن المبحوثين الذين يشاركون في المجال البيئي من خلال القيام بحملات التشجير للمحيط وكذا تنظيف الأحياء يمثلون النسبة الأكبر والمقدرة ب 32,1%، ونجدها عند الأفراد الذين يفضلون القيام بأعمال تطوعية في المجال الثقافي بنسبة 45,5%. ثم تليها نسبة قريبة منها وهي 41,7% والتي تمثل فئة الشباب الجامعي الذي يفضل القيام بأعمال تطوعية في المجال البيئي ، أما أصغر نسبة فهي للأفراد الذين لديهم ميل للمجال الاجتماعي ب 24,2%.

أما أصغر نسبة في الجدول هي لأفراد عينة الدراسة الذين يحبذون من الأعمال المتاحة في المجال البيئي إقامة المسابقات الثقافية التي تحتوي على معلومات ترتبط بالبيئة و طرق المحافظة عليها بنسبة 3,6% ، و نجدها عند الأفراد الذين يميلون أو يرغبون دائما في المساهمة في أعمال تطوعية ضمن المجال الثقافي بنسبة 9,1% و 3,0% للأفراد الذين يفضلون المساهمة ضمن المجال الاجتماعي ، و انعدامها في المجال البيئي .

فهاته النتائج أظهرت لنا المبحوثين الذين يرغبون من خلال المجال البيئي القيام بحملات تشجير للمحيط و كذا تنظيف الأحياء الذين لديهم ميول نحو الممارسة التطوعية في المجال الثقافي ، و هذا بسبب الثقافة التي يحملها هؤلاء الأفراد كما أن هذا المجال الذي يمارسونه له دور فعال للقيام بحملات تحسيسية من قبل المتطوعين بأهمية حماية البيئة من خلال القيام بحملات تشجير للمحيط و كذا تنظيف الأحياء .

أما الأفراد الذين يرغبون من خلال المجال البيئي المساهمة في إقامة المسابقات الثقافية التي تحتوي على معلومات ترتبط بالبيئة وطرق المحافظة عليها هم الأفراد الذين يميلون أو يفضلون المجال الثقافي للمساهمة في العمل التطوعي.

وهذا راجع إلى أن هاته الفئة ناشطة في مجال تطوعها وهي تسعى دائما من خلاله إلى المساهمة في تقديم المساعدة وفي التنمية مستعينا بمختلف الوسائل المعينة على ذلك.

الجدول رقم(40) يوضح العلاقة بين التخصص الدراسي ومجالات العمل التطوعي المفضل

		المجالات الأعمال التطوعية المفضلة						المجموع	
		المساهمة في المجال الاجتماعي		المساهمة في المجال الثقافي		المساهمة في المجال البيئي			
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
التخصص الدراسي	تخصص علوم اجتماعية وإنسانية	09	%56.2	04	%25.0	03	%18.8	16	%100
	تخصص حقوق	02	%100	0	%0.0	00	%0.0	02	%100
	تخصص تسيير واقتصاد	03	%60.0	01	%20.0	01	%20.0	05	%100
	تخصص آداب ولغات	03	%50.0	02	%33.3	01	%16.7	06	%100
	تخصص علوم هندسية	16	%59.3	04	%14.8	07	%25.9	27	%100
المجموع		33	%58.9	11	%19.6	12	%21.4	56	%100

تبين النتائج أعلاه أن أغلب أفراد العينة يفضلون المجال الاجتماعي لممارسة العمل التطوعي وذلك بنسبة 58,9% ، ونجدها تتمركز بنسبة 100% عند الذين يدرسون تخصص حقوق ، ونجدها أيضا بنسبة 56,2% عند الذين يدرسون تخصص علوم اجتماعية وإنسانية ، أما أقل نسبة كانت لأفراد العينة الذين يدرسون تخصص آداب ولغات بنسبة 50,0%.

أما أدنى نسبة من المجموع العام فتقدر ب 19,6% وهي لفئة المبحوثين الذين تعتبر المساهمة في المجال الثقافي من بين أفضل مجالات التطوع لديهم ، ونجدها تتمركز عند الأفراد الذين يدرسون تخصص آداب ولغات بنسبة 33,3% ، ثم بنسبة 20% لأصحاب تسيير واقتصاد ، وأقل نسبة كانت للمبحوثين الذين يدرسون تخصص علوم وهندسة بنسبة 14,8%.

فمن خلال الإحصائيات لاحظنا أن الأفراد الذين يفضلون المجال الاجتماعي من أجل ممارسة أعمال تطوعية هم من الذين يدرسون في تخصص الحقوق وهذا ما يبين لنا أنه لا علاقة للتخصص باختيار مجال تطوعي معين أي أن الأفراد على دراية ووعي بأن العمل التطوعي عمل خيري فهم لا يربطون القيام بأعمال خيرية بتخصص دراستهم، أي أن مجال تطوعهم مجال مفتوح وغير ضيق وذلك من أجل الانخراط في مختلف مجالات الحياة بدلا من الانزواء في بوتقة التخصص . أما الأفراد الذين يحبذون المشاركة في المجال الثقافي هم الذين يدرسون تخصص آداب ولغات، وهذا راجع إلى أنه بحكم دراستهم بالجامعة وللكم الثقافي والمعرفي الذي يتحصل عليه هؤلاء الأفراد فهم يرغبون دائما في استثماره في خدمة وتنمية المجتمع.

الجدول رقم(41) يوضح العلاقة بين مجالات العمل التطوعي و الأعمال التطوعية المتاحة للمساهمة فيها في المجال الثقافي

		الأعمال التطوعية المتاحة المساهمة فيها في المجال الثقافي										المجموع	
		إقامة وتنظيم الندوات الثقافية حول الأعمال التطوعية		تنظيم المسابقات الثقافية وتكريم الفائزين		تنظيم برامج تربوية في الكليات والجامعات للتعريف بالعمل التطوعي وأهميته		فتح فصول محو الأمية وجذب الشباب للعمل بها		الإشراف على تقديم الدروس التدعيمية للتلاميذ في مختلف المستويات		عقد الاجتماعات والندوات التي تتناول قضايا ومشكلات الشباب والمساهمة في وضع حلول لها			
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	التكرار	النسبة المئوية
المجالات الأعمال التطوعية المفضلة	المساهمة في المجال الاجتماعي	10	%30.0	09	%27.3	03	%91.1	01	%03.0	03	%09.1	%21.2	07	33	%100
	المساهمة في المجال الثقافي	07	%63.6	00	%0.0	01	%9.1	01	%09.1	01	%09.1	%09.1	01	11	%100
	المساهمة في المجال البيئي	07	%58.3	03	%25.0	01	%08.3	00	%0.0	01	%08.3	%0.0	00	12	%100
المجموع		24	%42.9	12	%21.4	05	%08.9	02	%3.6	05	%08.9	%14.3	08	56	%100

توضح بيانات الجدول أن أعلى نسبة تمثل فئة الشباب الجامعي الذي يعتبر إقامة وتنظيم الندوات الثقافية حول الأعمال التطوعية من بين الأعمال التطوعية المتاحة له المساهمة فيها في المجال الثقافي بنسبة 42,9%، ونجدها تتمركز لدى الشباب الذي يفضل المجال الثقافي لممارسة الأعمال التطوعية بنسبة تقدر ب63,6% ، ويليها المجال البيئي ب 58,3% و بأقل نسبة المجال الاجتماعي ب30,3%.

أما أدني نسبة في المجموع العام فتمثل المبحوثين الذين من بين الأعمال المتاحة لهم المساهمة فيها في المجال الثقافي فتح فصول محو الأمية وجذب الشباب للعمل بها بنسبة 3,6%، ونجدها تتركز لدى المبحوثين الذين يفضلون المجال الثقافي لممارسة أعمال تطوعية بنسبة9,1%، ثم تليها نسبة3,0% لممارسة أعمال تطوعية في المجال الاجتماعي وانعدامها في المجال البيئي .

وهذا راجع إلى أن هذه الفئة من المبحوثين العمل التطوعي عندها ينحصر في المجال الثقافي أي أن مجال تطوعها محدود وتحبذ دائما المشاركة فيه خاصة فيما يخص إقامة وتنظيم الندوات الثقافية حول الأعمال التطوعية وذلك من أجل التعريف بالعمل التطوعي وبأهميته ، والتشجيع عليه من خلال زيادة وعيهم بهاته الثقافة الهامة لتطوير وتنمية المجتمع الإنساني. أما بالنسبة للأفراد الذين مجال تطوعهم هو المجال الثقافي و الذين يحبذون المشاركة في فتح فصول محو الأمية وجذب الشباب للعمل بها وذلك من أجل التقليل من حدة الأمية في مجتمعاتهم لاعتبارها مجال خصب لغرس ثقافة التطوع لدى الأفراد.

ثانيا: استنتاج الفرضية الثانية

للمجالات التي يرغب الشباب الجامعي ممارسة العمل التطوعي فيها دور في توجههم نحو العمل التطوعي.

لعل نظرة متفحصة إلى ما أسفرت عنه عملية التحليل الإحصائي من نتائج عن طريق جمع المعلومات والبيانات من خلال الاستمارة من أجل معرفة للمجالات التي يرغب الشباب الجامعي ممارسة العمل التطوعي فيها دور في توجههم نحو العمل التطوعي، تم التوصل إلى الكشف عن مجموعة من النتائج والاستنتاجات .

- توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى تباين دوافع ومجالات التوجه نحو العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي، بينما احتل المجال الاجتماعي المرتبة الأولى بنسبة 58,9% فقد أستقطب النسبة الأعلى من الشباب بين أكثر مجالات التطوع، وذلك ما وضحه الجدول رقم (29) ، خاصة فيما يخص رعاية الفقراء والمحتاجين بنسبة 28,6% من خلال الجدول رقم(34).
- إن أقل مجالات التطوع جاذبية لمشاركة الشباب الجامعي هي المجال الثقافي بنسبة تقدر ب 19,6% وهذا ما بينه الجدول رقم (29)، ومع ذلك فقد ظهر من خلال النتائج أن هناك بعض الشباب الجامعي من لا يفضل التقيد بمجال معين من أجل ممارسة عمل تطوعي، وهو ما أكده كل من الجدول رقم (38) و(39) إذ من خلال العلاقة بين المجالات التطوعية المفضلة والمجالات المتاحة في المجال الاجتماعي والبيئي تبين أن الفرد ومن خلال الأعمال التطوعية المتاحة له رغم تفضيله لمجال معين لممارسة العمل التطوعي فيه إلا أننا نجد أنه يساهم في مجالات أخرى غير المفضلة له.في حين أعطت نتائج العلاقة بين المجالات التطوعية المفضلة والمجال الثقافي أن من بين الأعمال المتاحة في المجال الثقافي تنظيم الندوات ب 42,9 %هم من الذين يفضلون التطوع في هذا المجال ب 63,6 % وهو ما يوضحه الجدول رقم (41)
- كما أنه من بين أهم الدوافع التي تدفع الشباب الجامعي إلى اختيار مجال تطوعي معين تعود للدوافع الاجتماعية بنسبة 50%، وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (32).
- كما تبين أن المجالات التي تمارس الجمعيات نشاطها من خلالها لا تتعارض مع ما يرغب الشباب الجامعي التطوع فيه وهذا ما أكده أغلب الأفراد بنسبة 75,0% وهذا ما جعلهم يقبلون عليه ، وهذا ما بينه الجدول رقم (33). كما أن أغلب الجمعيات في ميدان الدراسة تتطوع في المجال

الاجتماعي، وهو المجال المفضل من قبل الشباب الجامعي، كما توصلنا إلى أنه من أفراد العينة من يفضل المجال البيئي والثقافي للتطوع ولكن بنسبة قليلة.

فانطلاقا من هذه النتائج يمكن القول بأن المجالات التي يرغب الشباب الجامعي ممارسة العمل التطوعي فيها دور في توجههم نحو العمل التطوعي قد تحققت .

الاستنتاج العام:

من خلال نزولنا للميدان وجمع جملة من المعلومات تم التوصل إلى العديد من النتائج التي اتضحت من خلال تحليل البيانات وتفسيرها بعد الحصول عليها من عينة الدراسة، من أجل معرفة اتجاه الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي، تحسيسا بأهمية مساهمة شريحة طلبة الجامعات في عدد من الفعاليات التي تخدم مجتمعها وبلدها وفي المقدمة من ذلك العمل التطوعي.إذ لا تنمية اجتماعية أو اقتصادية دون مساهمة الشباب ومنهم طلبة الجامعات، حيث يمثلون الفئة العمرية القادرة على ذلك وبحماس أكثر .

ومن خلال المعطيات والنتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والثانية توصلنا إلى أن للبيئة الاجتماعية والمتمثلة في (الأسرة، الجامعة، الجمعيات) دور في توجه الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي، بنسبة كبيرة ومعقولة جدا حتى وإنه وجد أن أغلب الأسر لا تمارس أعمال تطوعية ، لكنها تقوم بتشجيع أبنائها على القيام بهذه الأعمال.كما أن الجامعة كان لها دور كبير في دفع هذه الفئة لممارسة أعمال تطوعية وذلك من خلال إقامة الندوات و المحاضرات التي تزيد من وعيهم بثقافة التطوع، ومن خلال توفرها كذلك على جهات مسؤولة عن تنظيم أعمال تطوعية والتي من شأنها أنن تساهم بشكل كبير في تفعيله.

هذا وأن المجالات التي يرغب الشباب الجامعي ممارسة العمل التطوعي فيها والمتمثلة في (المجالات الاجتماعية، الثقافية ، البيئية) دور في توجههم نحو العمل التطوعي، خاصة الميل نحو المجالات الاجتماعية التي تعتبر أحد أهم مجالات العمل التطوعي جاذبية لدى الطلبة.

وعليه ومن خلال النتائج المتوصل إليها يمكننا القول بأن للبيئة الاجتماعية والمجالات التي يرغب الشباب الجامعي بممارسة العمل التطوعي فيها دور في توجههم نحو العمل التطوعي.

خاتمة

ختاما يعد العمل التطوعي ظاهرة اجتماعية يختلف في حجم شكله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع إلى آخر ، فهو من الأعمال الجليلة التي تظهر آثارها الايجابية وثمراتها النافعة على الفرد والمجتمع.

فلقد ارتأينا في دراستنا هذه تسليط الضوء على هذا المجال التطوعي عند فئة الشباب ونخص في هذا الشباب الجامعي باعتبار أن الجامعة هي البؤرة الأساسية التي ينطلق منها الشباب نحو مختلف الأنشطة الاجتماعية ، ويقوى من خلالها شعورهم بحس المسؤولية تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه ، ويكون ذلك انطلاقا من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد والتي لها دور كبير في غرس ثقافة التطوع في نفوس هذه الفئة ، وتعزيز بذلك مشاركتهم في تنمية و تطوير مجتمعهم.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة وجدنا :

- أن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الأفراد ويتفاعلون معها تسهم بشكل كبير في دفع وتفعيل مشاركة الشباب الجامعي بصفة خاصة في العمل التطوعي.
- كما أن ميل الشباب نحو مجال تطوعي معين كان له الأثر البالغ في ممارسته ومشاركته في أعمال تطوعية
- إلا أنه من خلال دراستنا هذه توصلنا للعديد من المشاكل والمعيقات التي تحد من مشاركة الشباب الجامعي في أعمال تطوعية كان أبرزها:
- ضيق الوقت بسبب التزامات الدراسة.
- عدم تلقي الدعم من المؤسسات الموجودة في البلدية.
- نقص التمويل و المساعدات المادية الخاصة بتمويل النشاطات.
- ضعف الوعي التطوعي لدى أفراد المجتمع.

الاقتراحات والتوصيات:

1- إصدار مطويات للتعريف بالبرامج التطوعية التي تنظمها الجمعيات.

2- الاهتمام بتوعية الأفراد بأهمية العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع.

3- زيادة الاهتمام في مؤسسات التعليم العالي بالبرامج والأنشطة التي تنمي الوعي والممارسة لدى الأفراد بالعمل التطوعي وفوائده للفرد والمجتمع.

4- التأكيد في التنشئة الاجتماعية على زيادة اهتمام الأسر بتوعية أبنائهم بطبيعة العمل التطوعي وضرورة المشاركة فيه.

5- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول موضوع العمل التطوعي وخاصة في الجزائر.

6- غرس قيم الخير والعطاء والتضحية وروح العمل الجماعي في نفوس الأفراد منذ الصغر.

7- تنظيم دورات تكوينية وتدريبية لفائدة القائمين على الأعمال التطوعية من أجل اكسابهم خبرة أكثر في كيفية العمل .

8- التعرف على المشاكل التي يعانيها القائمون والمنخرطون في الجمعيات ، وخاصة منها المتعلقة بالفئة المثقفة والجامعية ، والمشاكل التي تعاني منها الجمعية نفسها ، والمتعلقة بالتسيير والتموين ...الخ ، ومحاولة إيجاد حلول لها .

9- تحقيق هدف من أهداف الحركة الجمعوية والهيئات التطوعية والمتمثل في تجسيد معنى المواطنة لدى الأفراد .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد مصطفى خاطر : **طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع ، مدخل لتنمية المجتمع المحلي** ، ب ط ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2002 .
2. أمل محمد سلامة : **الشباب وتنمية المجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية** ، ط 1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية،2010 .
3. باسم محمد ولي وآخر : المدخل إلى علم النفس الاجتماعي ، ط1 ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2004 .
4. حاتم فرغلي ضاحي : **الأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي في ضوء تحولات الألفية الثالثة** ، ط1 ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، الجيرة ، 2008 .
5. حسن موسى الصفار : **العمل التطوعي في خدمة المجتمع** ، ط 1، أطياف للنشر والتوزيع ، السعودية ، 2004 .
6. حسن حريم : السلوك التنظيمي سلوك الأفراد والجماعات في منظمات الأعمال ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، 2004 .
7. خالد محمد الزواوي : **الشباب والفراغ ومستقبل البحث العلمي** ، ب ط ، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع ، ب د ، 2008 .
8. خليل عبد الرحمن المعايطة : علم النفس الاجتماعي ، ط3 ، دار الفكر ، 2007 .
9. خليل عبد الرحمان المعايطة : علم النفس الاجتماعي ، ط3 ، دار الفكر ، 2010 .
10. ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم : **مناهج وأساليب البحث العلمي،النظرية والتطبيق** ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000 .
11. رشاد أحمد عبد اللطيف : **الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في منظمات تنظيم المجتمع** ، ط1 ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، 2010 .
12. طارق طه : السلوك التنظيمي في بيئة العولمة والانترنت ، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع ، 2007
13. كامل محمد المغربي : السلوك التنظيمي ، ط4 ، دار الفكر ، ب ب ،2010 .
14. كمال علوان الزبيدي : علم النفس الاجتماعي ، مؤسسة الوراق الأردن ، 2003 .
15. ماجد الزيود : **الشباب والقيم في عالم متغير** ، ط1، دار الشروق ، عمان ، 2006.
16. مانيو جيدير : منهجية البحث ، ترجمة ملكة أبيض ، ب ط ، ب د ، ب ب ، ب س.

17. محمد جاسم محمد : **المدخل إلى علم النفس العام** ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004 .

18. محمد محمود المهدلي : **ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب** ، ب ط ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 2002 .

19. محمد عبد الفتاح محمد : **ممارسة تنظيم المجتمع في الأجهزة والمنظمات الاجتماعية** ، ب ط ، المكتب الجامعي الحديث ، 2003 .

20. محمد عبد الفتاح محمد : **الجمعيات الأهلية النسائية قضايا ومشكلات** ، ب ط ، دار الفتح للتجليد الفني ، الإسكندرية ، 2008 .

21. محمد عبيدات وآخرون : **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات** ، ط2 ، دار وائل للنشر ، عمان ، 1999.

22. محمد قاسم القريوتي : السلوك التنظيمي دراسة السلوك الإنساني الفردي والجماعي في منظمات مختلفة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط3 ، 2000 .

23. مروان عبد المجيد إبراهيم : **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ، ط1 ، مؤسسة الوراق ، عمان ، 2000 .

24. معن خليل عمر : **مناهج البحث في علم الاجتماع** ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004 .

25. مهدي زويلف وتحسين الطراونة : **منهجية البحث العلمي** ، ط1 ، دار الفكر ، عمان ، 1998.

26. عبد الفتاح خضر : **أزمة البحث العلمي في العالم العربي** ، ط3 ، مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، الرياض ، السعودية ، 1992 .

27. عبد الله عبد الحميد الخطيب : **العمل الجماعي التطوعي** ، ب ط ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة ، القاهرة ، 2010 .

28. عدنان يوسف العتوم : **علم النفس الاجتماع** ، ط1 ، اثراء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009.

29. سامر جلدة : السلوك التنظيمي والنظريات الإدارية الحديثة ، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2009.

30. يوسف عثمان محمد الحزيم : **فقه التطوع وتطبيقاته السعودية** ، ط3 ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ،2012 .

الرسائل والبحوث:

31. بوسماحة عبلة : مذكرة بعنوان"اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو تطبيق النموذج الثقافي التنظيمي لنظريةZ"، دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ، عنابة ، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل والتنظيم ، 2006 .

32. رندة محمد زينو: العمل التطوعي في السنة النبوية(دراسة موضوعية)، بحث مقدم لاستكمال درجة الماجستير في الحديث وعلومه، الجامعة الإسلامية – غزة، فلسطين، 1428هـ /2007م.

33. زكية مترل عزابة :**القيم الثقافية في الدراما المقدمة في قناة اقرأ وأثرها على الشباب الجامعي،دراسة ميدانية وتحليلية** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص الدعوة والإعلام ، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية ، قسنطينة ،2009 .

34. زهران أحمد عيسى سند : **معوقات مشاركة المرأة البحرينية في جهود العمل التطوعي** ، جامعة البحرين .

35. معلوي بن عبد الله الشهراني **: العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع** ، دراسة ميدانية مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، 2006 .

36. نجوى عميرش : **الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة والقيم المتنحية ، دراسة نظرية ميدانية** ، رسالة بحث مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع التنمية ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر ،2005

37. عثمان صالح العامر : **ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي** ، دراسة ميدانية ،

38. فايق سعيد علي الضرمان : **عزوف الشباب الجامعي عن العمل التطوعي في الجهات الخيرية بمنطقة الباحة من وجهة نظر القائمين عليها** ، متطلب لمادة البحث التربوي ، 1428 ه.

39. فهد بن سلطان السلطان : **اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي** ، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود ، 1426هـ .

40. هناء محمد برقادي : **الشباب الجامعي والمشاركة في الأعمال التطوعية** ، دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي في كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، دمشق .

المجلات :

نجيب بن خيرة : **المؤسسات الطوعية ودورها في تنمية المجتمع المحلي وبناء الدولة** ، مجلة الحقيقة ، جامعة أدرار ، العدد 07 ، 2005 .

41. عبد الحليم مهور باشة : **الدولة وتهميش الشباب في الجزائر** ، الباحث الاجتماعي ، العدد 10، سبتمبر 2010 .

42. عزو محمد عبد القادر ناجي: الحق في تكوين الجمعيات والمؤسسات الأهلية في الجزائر ،الحوار المتمدن ،العدد 2262، 2008/04/24.

الموقع www.ahewar.org/debat/show.art.asp09/04/2015,11h00

المقالات :

44. حمزة الورنة و أنس قاضي : **ملزمة العمل التطوعي** ، 2013

45. سهام إبراهيم كامل محمد : مقال بعنوان"مفهوم الاتجاه"، جامعة القاهرة .

المعاجم والقواميس والموسوعات :

46.اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : **الموسوعة الاقتصادية والاجتماعية(عربي،انجليزي)** ، كتب عربية ، ب ط ، ب ب ، ب س .

47.حبيب الصحاف : **معجم ادارة الموارد البشرية شؤون العاملين(عربي،انجليزي)** ، ط1 ، مكتبة لبنان ناشرون ، لبنان ،1997 .

48.أحمد عاطف غيث : **قاموس علم الاجتماع** ، دار المعرفة الجامعية ، ب ب ، ب ط ، 2005 .

49. عدنان أبو مصلح : **معجم علم الاجتماع** ، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ودار الشرق الثقافي ، ب ب ، 2006 .

الندوات والملتقيات:

50. ايمان جابر حسن شومان : **الأبعاد الاجتماعية للعمل التطوعي ودورها في عملية التماسك الاجتماعي في المجتمع السعودي** ، وجهة نظر سوسيولوجية ، ندوة العمل التطوعي وآفاق المستقبل ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، 28-2012/10/29 .

51. عبد القادر بن ياسين الخطيب : **الارتقاء بالعمل التطوعي** ، دراسة تأصيلية تطبيقية ، ندوة العمل التطوعي وأفاق المستقبل ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، 29،1433/10/28ه.

52. عدنان بن خليل باشا : **العمل التطوعي وأثره على الفرد والمجتمع،ندوة العمل التطوعي وآفاق المستقبل ،** جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، 28 -2012/10/29.

53. لؤلؤة بنت عبد الكريم القويفلي : **العمل التطوعي تأصيله وأبعاده ،** التأصيل الشرعي والعلمي للعمل التطوعي ، دراسة شرعية في ضوء الكتاب والسنة ، ندوة العمل التطوعي وآفاق المستقبل ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، 29،28 /1433/10ه .

54.مساعد ابراهيم الطيار: **المصطلحات الاجتماعية باللغة الانجليزية** ، ملتقى الاجتماعيين الالكتروني ، 2008 .

الموقع الالكتروني : www .socialar.com

المواقع الالكترونية :

55. حميد الشايخي : **العمل التطوعي وأهميته ، معوقاته وعوامل نجاحه ،**

الموقع: http://www.asbar.com/ar/monthly-issues/27article-htm31/12/2014,17h46.

56.دراسة في العمل الجماهيري التطوعي

الموقع الالكتروني 30/12/2015 ,20h56 http:/alma3raka .net

57. معجم المعاني الجامع .

الموقع الالكتروني: www.almaany.com 17/02/2015,20h30

58.نوي عمار:**التطوعية في المجتمع المدني القيمة الاجتماعية وإشكالات الممارسة الميدانية**

الموقع .revues .univ-setif2.dz/index.php ?id31/12/2014,17h29

59. www.asbar.com/mosaad-sa@hotmail.com07/03/2015,23h13

60. http://ahmedkordy.blogsport.com25/032015,21h52

61. http://www.ainzora24.com09/04/2015,11h20

62. www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id 13/02/2015,23h20

ملاحق

حملة تشجيرية لبعض الشباب لمختلف الجمعيات بالتنسيق مع المنظمة الوطنية لمكافحة التصحر وحماية البيئة

مشاركة شباب الجمعية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الاحتفال بمناسبة اليوم الوطني لذوي الاحتياجات

حملة تشجير لبعض الشباب الجامعي من مختلف الجمعيات

حملة إطعام في الشهر الكريم لعابري السبيل والمحتاجين بمساهمة من بعض الشباب (الجامعي وغير الجامعي)

حملة تنظيف لبعض شباب الجمعيات بالتنسيق مع منظمة حماية البيئة لمحطة الخطوط البرية بأدرار

مشروع تغليف مليون مصحف لبعض الجمعيات بمبادرة من بعض الشباب

حملة تنظيف من طرف بعض الشباب لغابة

حملة تشجير لبعض الشباب الجامعي من مختلف الجمعيات

القيام بتوزيع سلة الخير على بعض العائلات الفقيرة والمحتاجة

حملة تشجير لبعض الشباب بمساعدة بعض الأطفال تحت شعار الحد من الاحتباس الحراري

توزيع سلة الخير من قبل بعض الشباب الجامعي على الأرامل والأيتام